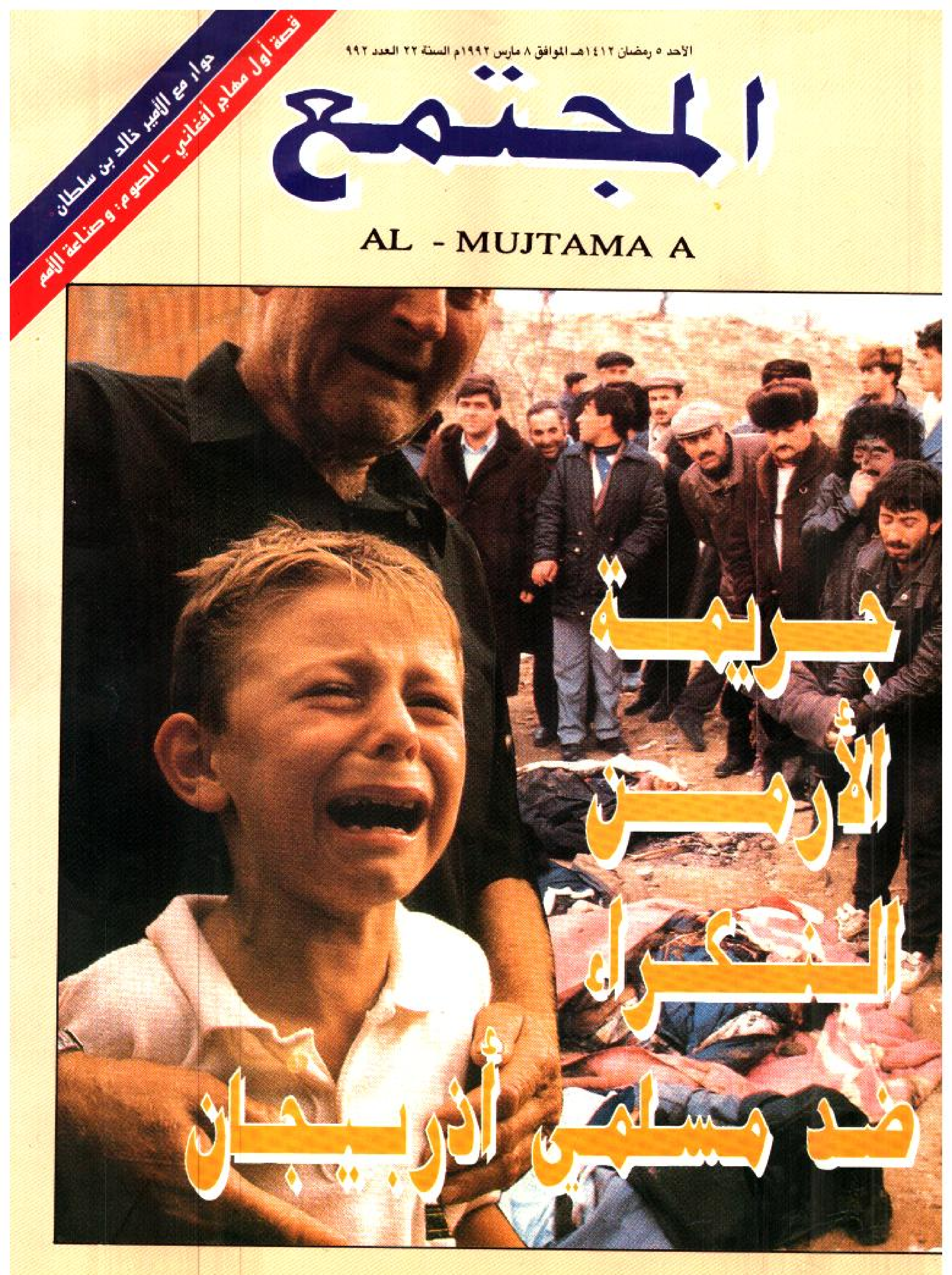


الأحد ٥ رمضان ١٤١٢هـ الموافق ٨ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٢
المجتمع
AL - MUJTAMA A
حوار مع الأمير خالد بن سلطان
قصة أول مهاجر أفغاني - الصوم: وصناعة الأمم
جريمة الأرمن النكراء
ضد مسلمي أذربيجان

رغبتك

في التحدّث هاتفيّاً
في أيّ مكان بالمَنزل أو المَكتب

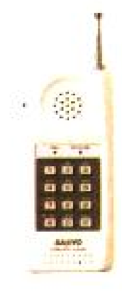







... سانيو
بتشكيلة متطوّرة من :
الأجهزة الهاتفيّة اللاسلكية






CLT 35AMK2 هاتف لاسلكي لمجال اتصال واسع مع نظام انتركم .

- مجال اتصال واسع جداً • نظام انتركم باتجاهين
- حجم صغير جداً يمكن وضعه في الجيب
- نظام أمان ثلاثي • مفتاح متطور لإدخال الأرقام وتأكيد الإتصال بكلا الطريقتين (النغمة أو النبض)
- مزود بطارية يمكن إعادة شحنها تلقائياً عند إرجاع الجهاز للقاعدة الأساسية • مؤشر صوتي لإعادة شحن البطارية عند اللزوم • وظيفة إعادة الإتصال بآخر رقم تلقائياً .

CLT-X2
هاتف لاسلكي مُدمَج جداً

- طاقة انتاج ضخمة ومخصصة لمجال اتصال واسع
- نظام مزدوج (انتركم ونظام النداء) • اتصال سريع جداً ولغاية 20 رقماً و16 خانة رقمية
- نظام اتصال بطريقة النغمة أو النبض حسب الاختيار
- نظام امان اوتوماتيكي مع امكانية ترك الجهاز بوضع جاهز للاستعمال الفوري • مزايا أخرى مثل زر قطع الاتصال ، الانتظار ، الذاكرة ، النداء وزر النغمة • يعمل على الخط السريع والبطيء .

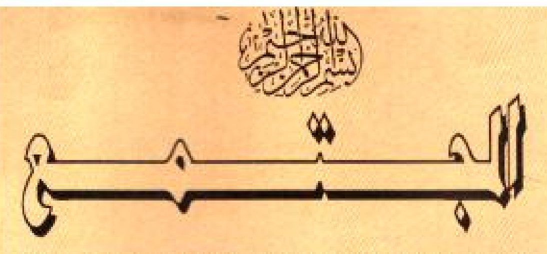
SANYO

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص . ب 8878

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 421 23 24

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 85 160 57





الاحد ٥ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٨ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٢

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

الاسعار

الكويت - (٣٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت :٢٠٢٠٧٩٧
السعودية : الشركة السعودية التوزيع ت: ٦٦٩٤٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت: ٣٣٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ مسقط

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٠ دينارا كويتيا

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



السعودية في طور الجديد

ص ٦



إفتتاح معرض الكتاب

ص ٨



مستقبل البوسنة والهرسك

ص ٢٨



أول مهاجر أفغاني

ص ٣٠

في هذا العدد

باختصار

الحملة الإنتخابية ومصلحة البلاد العليا

بدأ شهر رمضان المبارك مع تحرك القوى السياسية الكويتية نحو الانتخابات القادمة وترشيح أعضاء في المناطق وهذا أمر مألوف في الدول المتقدمة حيث تسعى القوى السياسية لابراز أنشطتها وأدوارها قبل الانتخابات بفترة كافية ولعل أقرب مثال على ذلك هو ما يحدث الآن في الولايات المتحدة بين الجمهوريين والديمقراطيين .

ومانريد أن نقول هنا أننا نطلب من الجميع أن تكون مصلحة الوطن ومستقبل الكويت ووضعها السياسي والمحافظة على الاستقرار والأمن فيها هو هدف الجميع. فلتتصافح الأيدى ولنتعاهد جميعا على أن نجعل مصلحة الوطن العليا وأجيال المستقبل فوق كل اعتبار.

العنوان : الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

جريمة الأرمن النكراء



بدأ شهر رمضان المبارك بفجيعة كبرى هزت ضمير كل مسلم ومشاعره وأظهرت حجم الأحقاد الدفينة التي يجتمع تحت لوائها كل أعداء الإسلام والمسلمين فكانت جريمة الأرمن النكراء التي ارتكبوهامنذ أيام قلائل في قرى حاج علي وشوشا وإقدام الأذربيجانية والتي راح ضحيتها حسب الإحصائيات الأولى مايقرب من سبعة آلاف مسلم ذبح معظمهم ذبح الخراف على أيدي الأرمن بمشاركة من مرتزقة أرمن آخرين من سوريا ولبنان ومناطق أخرى ومباركة من موسكو التي شاركت قواتها في القتال إلى جوار الأرمن في معاركهم القائمة ضد الأذربيجانيين المسلمين في قره باغ كما شاركوا مشاركة فعلية في هذه الجريمة النكراء.

إن الوصف الذي تناوله المراسلون ووكالات الأنباء العالمية للمنطقة وما حدث فيها والتي أوجزها أحدهم قائلا «إن المنطقة تغص بآلاف من جثث النساء والأطفال والشيوخ كثير منها مقطعة الأطراف أو فصلت رؤوسها عن أجسادها وأن معظم السكان المسلمين يتعرضون لتعذيب وحشي على أيدي المرتزقة الأرمن الذين وفدوا من سوريا ولبنان ودول أخرى لدعم الجيش الأرمني ضد مسلمي أذربيجان.

هذا الوصف يعكس صورة مروعة لهذا الحدث الجلل والمصاب الكبير والحقد والبغض والكراهية العمياء التي يكنها هؤلاء للإسلام والمسلمين.

لقد ذكر فرحات أغا معلييف المستشار الإعلامي الأذربيجاني في موسكو بأن الأرمن قد ارتكبوا مذبحة في بلدة حاج علي على غرار «مذبحة دير ياسين» التي ارتكبها اليهود ضد الفلسطنيين في الأربعينيات وأضاف بأن سكان البلدة الذين كانوا يقدرون بسبعة آلاف شخص لايعرف مصير معظمهم.

لقد نكأت جريمة الأرمن الغادرة النكراء ضد مسلمي أذربيجان كثيرا من الجراح وجددت أحزان عشرات إن لم يكن مئات المذابح التي ترتكب ضد المسلمين المستضعفين في انحاء شتى من العالم.

فدماء المسلمين في بورما وأفغانستان وفلسطين وفطاني والفلبين والهند تنزف بغزارة منذ سنوات لكننا لاندري حتى متى ستظل هذه الدماء تنزف؟ وهذه الجرائم ترتكب ؟وهذه المجازر الوحشية تتم؟ فيذبح المسلمون ذبح الخراف على مرأي ومسمع من الحكومات والهيئات الإسلامية والعالمية فلا يتحرك أحد حركة تساوي حركة اليهود عندما يصاب أحدهم في أي بقعة من بقاع الأرض .

إننا نوجه نداء حارا إلى الحكومات والهيئات الإسلامية والعالمية أن تتحرك بسرعة وإيجابية لإيقاف هذه المجازر والحفاظ على الدماء الإسلامية الغالية وإلا فإن السكوت عن هذه الجرائم يعتبر مشاركة فيها وموافقة عليها .

إن هذه الدماء المسلمة الغالية التي تنزف من هنا وهناك ولاتجد من يوقف نزيفها لهي إدانة لكل مستطيع أن يدفعها ولايقوم بدفعها وإن أساليب الشجب والإدانة والاستنكار ليست سوى أساليب الضعفاء والمتهالكين لأن البقاء دائما لمن يملك القوة.

لذلك يجب أن تكون ردودنا على تلك المذابح التي ترتكب ضد المسلمين بمناصرة فعلية ولو اضطررنا لحمل السلاح.

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

إن ملايين الصرخات التي تنبعث من اطفال المسلمين ونسائهم وشيوخهم من أذربيجان وأفغانستان وفلسطين وبورما والفلبين وفطاني تقول : وإسلاماه اصبحت تصم آذان الدنيا آملة أن تصادف نخوة المعتصم .

ورحم الله من تأسى بالمعتصم.. رحم الله من تأسى بالمعتصم.. رحم الله من تأسى بالمعتصم.

السعودية.. في طور جديد

خطت المملكة العربية السعودية خطوة هامة في اطار تحديث وتطوير الدولة ونظام الحكم فيها بقيام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باصدار أوامر ملكية تقدم للمملكة ٣ انظمة جديدة للحكم والشورى والمناطق.

وأكد النظام الأساسي للحكم على صيانة الحريات الأساسية للمواطن السعودي وعلى حقوق الإنسان وفقا للشريعة الإسلامية، كما بين هذا النظام ان السلطات في المملكة هي قضائية وتنفيذية وتنظيمية وان الملك هو مرجع هذه السلطات كما أكد النظام استقلال القضاء السعودي.

كما يؤكد النظام الأساسي للحكم على أن القرآن الكريم و السنة النبوية هما مصدر سلطة الحكم في المملكة وهو الحكم الذي يقوم على اساس العدل والشورى والمساواة، كما يشدد على حرمة الملكية الخاصة وقيام اقتصاد المملكة على الملكية ورأس المال والعمل.

أما الأمر الملكي الخاص بنظام مجلس الشورى فهو يدعو الى إنشاء مجلس للشورى يتكون من رئيس و٦٠ عضوا يختارهم الملك للقيام بدور الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية ومناقشة القرارات المختلفة وانشطة الجهات الحكومية وتقديم الآراء الاستشارية بشأنها الى رئيس مجلس الوزراء.

وأكد النظام على ان يقوم مجلس الشورى على الاعتصام بحبل الله والالتزام بمصادر التشريع الاسلامي وان يحرص اعضاؤه على خدمة الصالح العام والحفاظ على وحدة الجماعة وكيان الدولة ومصالح الأمة.

كما كلف النظام مجلس الشورى الذي سيمثل.. «السلطة التنظيمية» بوضع الانظمة واللوائح في ما يحقق المصلحة او يدفع المفسدة في شؤون الدولة وفقا لقواعد الشريعة الإسلامية.

وركز خادم الحرمين الشريفين في خطابه للشعب السعودي على التأكيد على اهمية دور مجلس الشورى والذي سيتم تشكيله واختيار اعضائه خلال ستة اشهر قادمة ووصفه بانه «تحديث وتطوير لما هو قائم عن طريق تعزيز اطر المجلس ووسائله واساليبه بمزيد من الكفاية والتنظيم والحيوية».



جلالة الملك فهد

اما نظام المناطق فسيحدث تغييرا هاما على الحكم المحلي وهو يمنح امراء المناطق صلاحيات واسعة كما ينص على مشاركة اهالي المناطق من خلال مجالس محلية في مناقشة قضاياهم وخطط التنمية الخاصة بمنطقتهم.

وتعكس الأوامر الملكية الهامة استجابة القيادة السعودية للتغيرات الكبيرة التي شهدتها المملكة خلال العقود الأخيرة وكذلك التغيرات الكبرى في العالم وفي المنطقة، كما تؤكد ادراك هذه القيادة لأهمية مبدأ المشاركة الشعبية في العمل السياسي كعنصر حيوي في الأمم المتقدمة والاقطار النامية على حد سواء..

واصبح لدى المملكة الآن أجيال شابة متزايدة تتمتع بالتعليم والثقافة وتضم عشرات الآلاف من الشباب السعودي المؤهل تأهيلا عاليا في كل المجالات اطباء ومهندسين وعسكريين واداريين ورجال أعمال يلعبون دوراً هاماً في تنمية وتطوير بلادهم.

وقد اشار المراقبون الى ان هذه الخطوة رائدة تخطوها المملكة على طريق التطوير والبناء.

غلط

* أن تذاع أغاني لمغنية من فئة بدون وتدعى «آل» وقد ضبطت وهي سكرانه بعد التحرير ومعها صديقتها وصديقها «هاني» من الجنس الثالث ومعروف بمنطقتنا وحتى أمها حينما زارتها في النظارة قالت لها «لماذا لم (تتبلين) على أفراد الشرطة؟ عجبا لهؤلاء؟ من المفترض ان لايكون لهم مكان بعد التحرير في الكويت.

* تأخير افتتاح مواعيد الخفارات للصيدليات المناوبة ونحن نحتفل بانتصارات التحرير لابد من عودة الخفارات الليلية وذلك للضرورة الماسة والطوارئ.

* أن لانعي الدرس الإعلامي المستفاد من الاحتلال العراقي، القادمون من العواصم الأوروبية وأهمها باريس ولندن يشيرون بالدور الإعلامي لاتحاد الطلبة الكويتي واللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في أبراز قضية الكويت بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير من اقامة معارض اعلامية وتوزيع (البوسترات ولايجدون نورا واضحا وملموسا لوزارة الاعلام والسفارات الكويتية . القادمون من «الهايد بارك» يقولون مازال النظام البعثي موجودا رغم الهزيمة ونحن مفقودون مع الانتصار؟!

* أن يغلق باب التسجيل للانتخابات رغم الاقبال المتزايد من قبل المواطنين حتى آخر لحظة، ويتبين ذلك حينما بلغ مجموع المسجلين اكثر من عشرين الف مقيد بمعدل يومي (٧٠٠) شخص . نطالب بتمديد فترة التسجيل بسبب سفر البعض في عطلة التحرير.

* أن تذهب الى صالة (المعجل) في الفيحاء التابعة مؤقتا لوزارة الداخلية ونفاجأ من المسؤولين بقولهم بأن البطاقة المدنية توقفت ونفاجأ بمسؤول من هيئة المعلومات المدنية بأنها لم تتوقف وتتكرر العملية مرتين في الصحف فمن هو الصادق ياترى؟

انقذوا اسرانا.. من الهلبية

لاأعلم لمن اكتب أو على من احتج، هل على وزارة الاعلام بصفتها المسؤولة عن الإعلام بأجهزته المختلفة ولاأظنها ستستجيب أم على وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؟ أم على شركة السينما الكويتية الوطنية التي تدعو للمعصية بدون مراعاة لمشاعر المسلمين عامة او على الاقل مشاعر أهل الشهداء والأسرى، ذوي القلوب المنكسرة والنفوس الجريحة والعيون الباكية.. مافي اليد حيلة ولكنني ساكتب لكل صاحب ضمير حي في هذا البلد الطيب، ساكتب لكل من لديه ذرة احساس بما يمر به هذا المجتمع من ظروف حزينة.. ياناس لقد أمر أمير البلاد جزاه الله خيرا بالغاء مظاهر الاحتفالات الصاخبة بذكرى التحرير وذلك تضامنا مع ذوي الاسرى والمفقودين ومشاركة لهم في أحزانهم وآمالهم في عودة ابنائهم وذويهم ومع هذا ها نحن نرى صفحات الجرائد تملؤها صور الراقصات المبتذلات معلنة عن افلام (يامهلبية.. وبائعة الشاي.. والدكتورة منال ترقص.. وغيرها) تدور كلها حول الرقص والراقصات والمخدرات والكباريهات وهي بلاشك افلام لاتخلو من لقطات محمومة ومقاطع فاضحة كما هو معهود بالافلام العربية التي لايتجاوز معظمها المخدع أو المرقص حتى أن الضيف الزائر للكويت لو نظر الى جرائدنا ومافيها من اعلانات سينمائية او دعائية لاعتقد أننا في دولة تملؤها الملاهي ولا هم لاهلها سوى متابعة تلك الأفلام الماجنة والمسرحيات المبتذلة كمسرحية (دلع الهوانم) التي اشتهرت بما يدور فيها من تفاهة وابتذال.

ان رضى الله علينا كفيل باستجابة دعائنا واطلاق سراح اسرانا فكيف بالله عليكم نرضى الله وهذا مايعرض عندنا ونحن على ابواب شهر كريم شهر الطاعة والعبادة، شهر رمضان الذي يستجاب فيه الدعاء وتغفر فيه الذنوب فماذا أعددنا لاستقباله؟ أعددنا له الافلام الماجنة والمسرحيات الهابطة.

أنني اناشد كل مسؤول صاحب ضمير حي مهما كان منصبه ان يبادر ويبذل جهده لايقاف هذا المسلسل المبتذل من الافلام التي تعرض في دور السينما حتى يكون ذلك في ميزانه عند الله سبحانه وتعالى والا فإنه مسؤول ومحاسب يوم القيامة لم لم يبذل جهده في انكار و منع المنكر حينما كان ذلك في مقدوره وصدقوني يا أهل الخير والغيرة ان انكار المنكر بالنسبة للمقتدر في هذه الأيام أجره عظيم عند الله يدفع به البلاء عن البلاد ويعم به الخير على العباد اللهم ارحم شهداءنا.. وفك قيد اسرانا.

طارق عبدالله الذياب

قال بعضهم

هل تنتبه الصحافة

سألته عندما كنت في مكتبه في احد المجمعات التجارية اقرأت ماقال فلان؟ قال :لا ثم اعقبته سؤالا آخر ... أسمعت بما حدث في البلد الفلانية/ قال.. لا.. وكأنه رأى علامات التعجب تثور في تعبيرات وجهي، فأجاب قبل أن أسأله عن أسباب عدم سماعه لكل مايحدث في الساحة الداخلية والخارجية في صحافتنا..

قائلا : أنا لا أقرأ الصحف، وقد قاطعتها بعد التحرير جميعها من غير إستثناء ، لأنني لا أرى بينها فرقا، ولازيادة في المعلومات.. لم أناقشه في رأيه، ولكنني وإن كنت مخالفا له في بداية سماعي لوجهة نظره تلك، إلا إنني بدأت أفكر فيها مليا، ولأيام متعددة أتذكر أن هذا الرأي لم يرد من إنسان جاهل أو أمي لايعرف القراءة والكتابة، بل إنه يصدر من إنسان يملك أعلى الدرجات العلمية، وله كم من الثقافة والإطلاع ليس بالقليل، والذي جعلني أفكر في ذلك أكثر، أنه صدر من عدة أشخاص لهم نفس الميزات، وتوصلت بعد ذلك إلى التماس العذر في الكثير من جوانب هذا الرأي، فالصحافة عندنا وللأسف الشديد مازالت في قوقعة الجمود، وعدم الإنطلاق في آفاق الإبتكار والتجديد، والتجديد تفهمه صحافتنا أنه يتم بنوع الورق وتوزيع الألوان، والربح المالي مقدم عندها في كثير من الأحيان على المبدأ ، إضافة الى أنها لاتعدو على أن تكون اخبارية منها تحليلية، وإن حللت فإنها تحلل للفئة التي تسيطر عليها، هذه بعض أسباب العزوف عند تلك الفئة المثقفة فهل تتنبه لها؟!!

عبدالحميد البلالي

افتتاح المعرض السابع عشر للكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي



● وزير الأوقاف ووزير الإعلام في افتتاح المعرض

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي المعرض السابع عشر للكتاب الاسلامي في مقرها الرئيسي بالروضة.

وقد تم افتتاح المعرض يوم السبت ٢٦ شعبان ١٤١٢هـ - ٢٩ فبراير ١٩٩٢م تحت رعاية الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام وحضور كل من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد صقر المعوشرجي ووزير العدل السيد غازي عبيد السمار، ووزير الكهرباء والماء السيد/ احمد محمد العدساني بالاضافة الى اعضاء الجمعية وجمهور غفير من المواطنين والمهتمين بالثقافة وانواع المعرفة التي يحتويها الكتاب الاسلامي .

هذا وقد بدأ حفل افتتاح المعرض بآي من الذكر الحكيم، ثم اعتلى السيد وزير الاعلام راعي الحفل منصة الخطابة حيث ارتجل كلمة افتتح فيها المعرض واكد على دور الكتاب الاسلامي في تنمية الوعي وترسيخ الايمان وخدمة القيم، وجاء في كلمته «ان كان لنا من كلمة شكر فاننا نتوجه الى الله تعالى لانه هو الذي نصرنا وسخر لنا الاشقاء والاصدقاء الذين اسهموا في اعادة الامن الذي ننعم به ونحتفل بذكراه، كما اكد على دور جمعية الاصلاح في نشر العلم والوعي الديني خاصة ونحن على ابواب شهر رمضان المبارك، كما اشاد بدور الجمعية في تربية النشء ورعاية النواة التي يتكون منها جيل المستقبل

بعد ذلك تقدم السيد حمود الرومي نائب رئيس الجمعية فألقى كلمة جمعية الاصلاح الاجتماعي حيث رحب بالضيوف وشكر الحضور ثم ذكر ان معرض الكتاب الاسلامي اصبح علامة بارزة على نشاط الجمعية التي تعمل على دفع المسيرة الاسلامية الخيرة لتحقيق الهدف المنشود.

وجاء في كلمته ان الجمعية تمارس انشطتها وتقدم مجهوداتها من خلال فروعها المنتشرة في الجهراء والفروانية وجزيرة فيلكا بالاضافة الى اللجان المتخصصه في كل مجال من مجالات الدعوة او الخير، او اللجان المهتمة بقطر معين او قضية من قضايا المسلمين كلجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم، ولجنة الزكاة والخيرات، ولجنة الدعوة الاسلامية، ولجنة العالم الاسلامي، ولجنة المناصرة الخيرية، ولجنة التوعية الاجتماعية، ولجنة التوجيه والارشاد، واللجنة النسائية، ولجنة العلاقات العامة والاعلام وادارة مجلة المجتمع.

ثم كانت كلمة مدير المعرض السيد خالد محمد الخنيني وقد جاء فيها بأن المعرض يعد مظهرا حضاريا يهدف بالاضافة الى نشر الثقافة، الى تخليد العلماء الافذاذ الذين كان لهم دور رائد في ترسيخ دعائم امتنا وثقافتنا الاسلامية.

وذكر في كلمته بأن المكتبات التي شاركت في المعرض ١٧ مكتبة وان اجنحة المعرض احتوت ٤٠٠٠ عنوان وان في المعرض ٨ مكتبات للاشرطة المسموعة تحوي اشرطة ترتيل القرآن الكريم والاناشيد الاسلامية المسلمة كما تحوي الخطب والمحاضرات المفيدة.

ثم قام السيد وزير الاعلام والضيوف الكرام بجولة في المعرض ايذانا ببدء اعماله. هذا وقد احتوى المعرض على الاجنحة التالية:

١ - جناح الكتاب الاسلامي وقد توزع في عدد من المكتبات التي عرضت روائع الكتب الاسلامية بالاضافة الى الكتب التي الفت عن تحرير الكويت.

٢ - جناح السمعيات والبصريات وفيه نجد مجموعة كبيرة من الاشرطة السمعية والخطب والمحاضرات وتلاوات متعددة للقرآن الكريم واشرطة اسلامية منوعة بالاضافة الى الاشرطة التي تناولت ازمة احتلال الكويت.

٣ - جناح التحرير : وهذا الجناح يقام لاول مرة ويبرز دور مجموعة اللجان التي عملت من اجل تحرير الكويت في الداخل والخارج، كما يضم الجناح بعض ادوات التعذيب وبعض مخلفات الجنود العراقيين.

٤ - جناح الخير : يشمل مجموعة من انشطة اللجان التي كان لها دور في صمود المواطنين ايام الازمة وصنائع المعروف التي تقي كثيرا من مصارع السوء.

٥ - القهوة الشعبية : وفيها يلتقي الضيوف للتعارف والتسالي وشرب الشاي، وكذلك ركن تسالي الاطفال


●وزير الإعلام في جناح وزارة الأوقاف

د. الصبيح وبراءة اختراع العقل الكويتي

بجدارة واجتهاد متواصلين حصل د. عادل الصبيح الاستاذ بكلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت على براءة الاختراع للجهاز الذي يقلل من كثرة وتعقيدات الاسلوب المتبع في توليد الحركة في محركات الاحتراق الداخلي.

وأضاف الدكتور صبيح بأن شركات تجارية قدمت اليه عروضا تسويقية للتعامل معه بعد حصوله على براءة الاختراع.

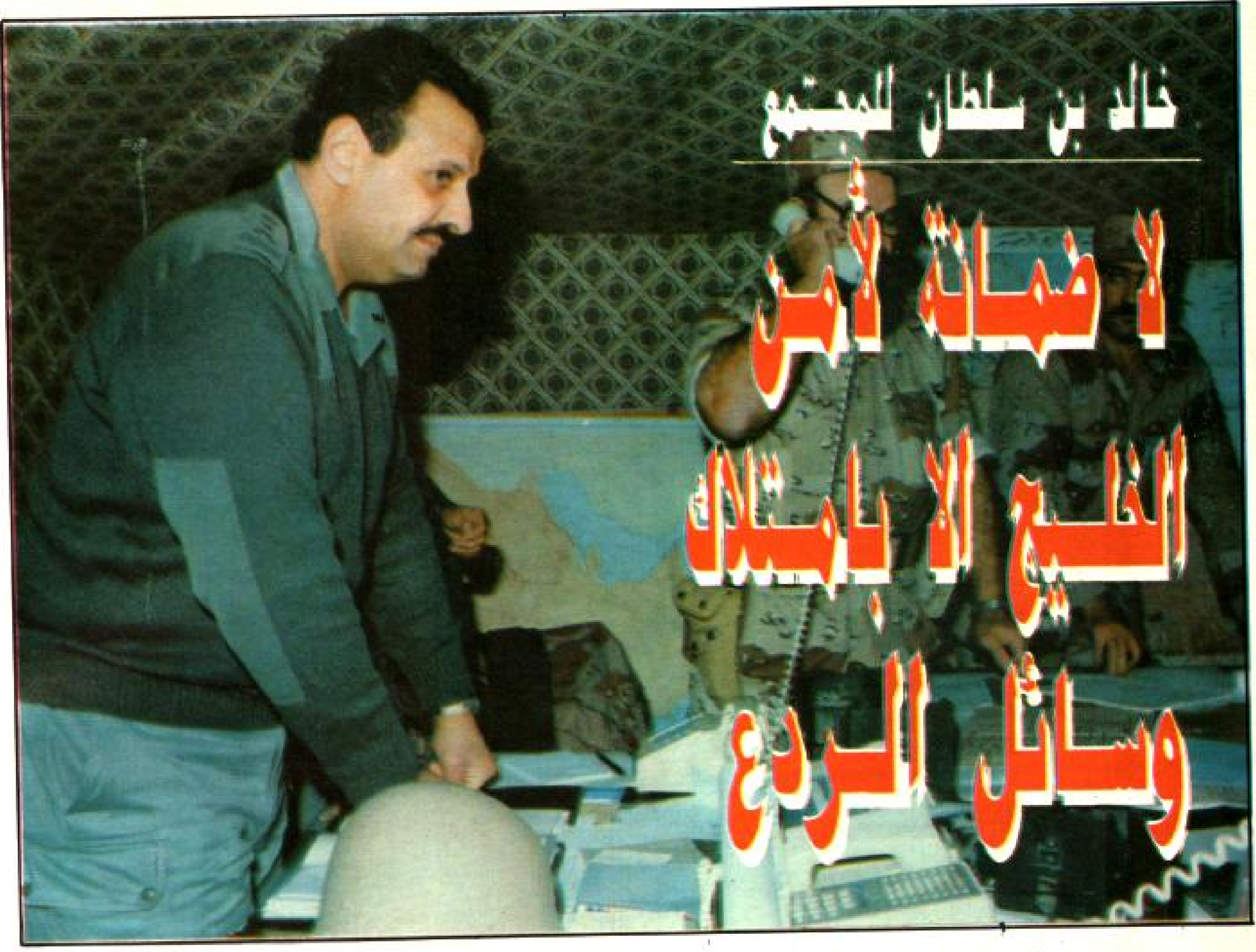
وقال د. عادل في مؤتمر صحفي عقد في مكتب مدير الجامعة ان فكرة الاختراع بدأت عام ١٩٨٤ بعد بحث دام أربع سنوات قام خلالها بزيارة لمكتب الاختراعات بمدينة واشنطن الأميركية للتعرف على ما إذا كانت هناك افكار مشابهة لاختراعه مؤكدا بذلك عدم وجود هذه الافكار.

وأوضح الدكتور أن الجهاز عبارة عن دوار يتكون من غرفة اسطوانية مقسمة إلى اربع غرف بواسطة قاطعتين متداخلين ويدور بواسطة جهاز متطور لتحويل السرعة بصورة مستمرة بين القاطعين وهي ضرورية لعمل الجهاز حيث تقوم الغرف الأربع مقام السلندرات الأربعة في المحرك العادي والقواطع محل المكابس.

وأضاف الدكتور بأن الجهاز يمكن أن يستخدم كمحرقة للاحتراق الداخلي ويعمل بواسطة أي وقود سائل ويمكن ذلك بعد اجراء بعض التعديلات استخدام الجهاز كمحرك يعمل بواسطة الغازات المضغوطة كالهواء أو البخار مثلا أو يدار بواسطة جريان السوائل ليعمل كعداد دقيق جدا.

وعن مميزات الجهاز أضاف انه أصغر حجما من نصف مثيله تقريبا وأخف وزنا بالاضافة إلى امكانية صناعة المحرك من مادة السيراميك التي تتحمل حرارة عالية مما يؤدي إلى تشغيل أكثر كفاءة وأقل استهلاكا للوقود وبهذا يتبين لنا ان دكاترة الكويت ليسوا اقل من اي دكاترة في العالم متى توفر لهم الدعم والتشجيع. فالعقل الكويتي قادر على ان يجتاز العقبات ويتخطى الحواجز فهذا ثالث دكتور كويتي حصل على براءة الاختراع وقد سبقه في هذا المجال العلمي زميلاه: الدكتور رشيد العميري الاستاذ في كلية الهندسة والبترول ووزير النفط سابقا ود. ابراهيم الشريدة وإلى مزيد من العلم والاختراع يأمل الكويت.

صالح المسباح



يرى الفريق أول ركن (متقاعد) الأمير خالد بن سلطان ان أهم دروس ازمة الاحتلال العراقي للكويت ثم حرب التحرير كانت ضرورة ان تضع دول الخليج في اعتبارها اسوأ الاحتمالات ولو كانت خيالية.

وقال انه من الضروري التحسب للاخطار من كافة الاتجاهات فخلال الازمة كانت اعيننا تدور ٣٦٠ درجة نراقب وكنا مستعدين لردع اي تهديد من اي اتجاه والآن مازالت الأعين تدور وتراقب.

وشدد سمو الأمير في مقابلته مع «المجتمع» على أهمية امتلاك وسائل الردع الكافية لمواجهة اعداء لايفهمون الا لغة القوة وعلى ضرورة التنسيق والتفاهم بين اقطار الخليج دفاعيا بعد قيام كل دولة بتعزيز قواتها بالتركيز على النوع لا الكم.

كما أبدى الأمير خالد عن اعتزازه باداء القوات السعودية والخليجية في حرب تحرير الكويت ودافع عن السياسة الدفاعية للمملكة موضحا الكثير من التفاصيل الخافية حول المسائل الفنية والمالية في الانفاق الدفاعي السعودي.

وتوقع الأمير خالد والذي كان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير الكويت ان تنشب صراعات في المنطقة وحروب بسبب ندرة المياه مشيرا الى ان ازمة المياه على نهر الاردن قد تكون اخطر حلقات هذا الصراع.

كما كشف النقاب عن تنسيق سعودي - مصري في قضية امن البحر الاحمر وألمح الى تواجد قوات من دولة لم يحددها على أرض السودان داعيا الى جعل البحر الاحمر بحيرة سلام وتجنيبه الصراعات.

وفيما يلي نص المقابلة.

• كان أداء القوات الخليجية الجيد كان مفاجأة لي

• المملكة ليست الدولة الأكثر انفاقا على شراء السلاح

المجتمع:

شكلت حرب تحرير الكويت التجربة الهامة الأولى لقوات دول مجلس التعاون للدخول في مواجهات قتالية..

ماتقييم سموكم لمستوى أداء القوات الخليجية - وبخاصة السعودية - وهل خلا الأمر من السلبيات أو جوانب القصور؟

الأمير خالد:

فعلا كانت حرب تحرير الكويت تجربة هامة للقوات المسلحة لدول مجلس التعاون الخليجي، بل كانت تجربة ضرورية فتحت أعيننا على العديد من الدروس والعبر ليس في المجال السياسي فقط بل وتعداها الى المجالات الأخرى.

لا تخلو أي حرب بل لايخلو أي تمرين ميداني ينفذ وقت السلم من نقاط قوة ونقاط ضعف، ومنهما تستخرج الدروس المستفادة. في هذه الحرب بالذات كان أداء القوات الخليجية الجيد مفاجأة لي بالرغم من أنها تعتبر أول تجربة حقيقية لهم، ولم يكن لها خبرة قتالية فعلية سابقة.

إذا نظرنا الى نسبة المشاركة نجد أن كل دولة ساهمت بالحد الأقصى الممكن من وحدات قواتها المسلحة، بما لايخل بمتطلبات أمنها. كما أمكن تشكيل ستة ألوية كويتية مدرعة وآلية ومشاة في زمن قياسي، والحمد لله شاركت هذه الألوية في حرب التحرير وأبلت بلاء حسنا.

أما عن الأداء القتالي فقد كان الأداء السعودي سواء من وحدات القوات المسلحة السعودية أو وحدات الحرس الوطني والأداء القطري أكثر من جيد على الأخص في معركة الخفجي التي ستظل نقطة مضيئة في تاريخ العسكرية السعودية والعسكرية الخليجية، كما كان أداء القوات الجوية السعودية واضحا ومميزا سواء في عدد المهام الجوية التي نفذتها أو النتائج التي حققتها، وأيضا كان أداء القوات البحرية السعودية حيث نفذت جميع المهام البحرية التي كلفت بها بكفاءة وفاعلية.

كذلك كان أداء وحدات القوات المسلحة لباقي الدولي الخليجية أكثر من جيد فالقوات الجوية الخليجية عدا السعودية نفذت اكثر من ١٣٠٠ مهمة جوية. كما اشتركت وحدات من جميع الدول الخليجية مع القوات العربية والإسلامية الأخرى ضمن قوة واجب (Task Force) في تحرير وتطهير مدينة الكويت.

المجتمع:

يرى البعض ان ضعف التنسيق بين الجيوش الخليجية وانخفاض الجاهزية القتالية في وحداتها البرية كان حائلا دون ممارسة حرب دفاعية ناجحة لصالح الكويت في ٢ اغسطس ١٩٩٠م.. هل توافقون على ذلك؟

الأمير خالد:

بداية أود أن اوضح انه لممارسة حرب دفاعية ناجحة يجب أن نحدد، العدائيات المتوقعة اتجاها وعددا وعدة، حتى يتم تجهيز مسرح العمليات المتوقع، وإعداد القوات المناسبة لصد الهجمات المتوقعة. أي أن تكون هذه القوات قادرة من ناحية العدد والعدة على الردع، ثم الصد، ثم التحول للهجوم المضاد.

والسؤال الذي يفرض نفسه هو هل كان أحد يتوقع أن يهدد من دولة مثل العراق، وتصل درجة التهديد الى الغزو والاحتلال، وبفرض أننا تصورنا ذلك فهل يمكن أن



- خالد بن سلطان امام خريطة الكويت

• كان يلزم حشد ٢٠٠ الف مقاتل لمواجهة الحشود العراقية على الكويت قبل ٢ اغسطس

نحشد قوات قادرة على صد القوات العراقية، التي يمكنها بسهولة حشد ٢٥ - ٣٠ فرقة في جبهة واحدة اي حوالي ٣٧٥,٠٠٠ الى ٤٥٠,٠٠٠ مقاتل؟ ان القوات المطلوبة للدفاع الناجح ضد هذه الحشود يجب ألا تقل عن ٢٠٠,٠٠٠ مقاتل. هل يمكن تجميع وحشد هذه القوات في وقت قصير بحيث تستطيع ممارسة حرب دفاعية ناجحة؟

المجتمع:

حصلت الكويت بتوقيعها الاتفاق الدفاعي مع الولايات المتحدة على ضمانة مؤقتة لأمنها الخارجي، متى يمكن للكويت الحصول على ضمانة خليجية دائمة لهذا الأمن؟ وكيف؟

الأمير خالد:

من وجهة نظري أعتقد أنه قبل البحث عن ضمانة خليجية دائمة للأمن الخارجي الكويتي يجب أن تكون هناك ضمانة كويتية لأمن الكويت، هذه الضمانة لاتكون الا بامتلاك وسائل ردع كافية لأن تجعل من يحاول العدوان عليها أن يفكر اكثر من مرة، ثم الاعتماد بعد الله على القدرة الذاتية وبناء قوات مسلحة تعتمد على النوعية أكثر من اعتمادها على الكمية، مع الوضع في الاعتبار أن تكون هذه القوات قوات مسلحة محترفة، نأتي بعد ذلك الى الضمانة الخليجية، التي تتمثل ايضا في بناء كل دولة لقوات مسلحة محترفة، ثم بالتدريبات المشتركة والتعاون والتنسيق والتلاحم في جميع المجالات العسكرية نحصل على قوات خليجية قادرة على التعامل مع الأزمات.

- الامير خالد بن سلطان وسط الجنود

المجتمع:

يقال أحيانا أن دول مجلس التعاون تتصدر أقطار المنطقة في الانفاق العسكري لكنها مع ذلك تحرز القليل من القدرات الدفاعية خصوصا في القوات البرية.. فما السبب في ذلك؟

الأمير خالد:

لكي نتحرى الدقة في الإجابة على هذا السؤال يجب أن نحدد معنى الانفاق العسكري، وهل المقصود به ثمن الأسلحة والمعدات التي تستورد للأغراض الدفاعية، أم ميزانية الدفاع للدولة. فاذا كان المقصود المعنى الأول فاننا لانتصدر دول المنطقة في هذا الانفاق بل توجد دول كثيرة محيطة بنا تنفق اكثر بكثير خاصة إذا نسبنا اجمالي الانفاق الى عدد السكان.. أما إذا كان المقصود المعنى الثاني وهو ميزانية الدفاع فنجد أن مشتملات هذه الميزانية تختلف من دولة الى أخرى فمثلا قد تدخل في دولة مثل المملكة العربية السعودية انشاء المدن العسكرية وانشاء المستشفيات العسكرية وانشاء المنشآت التعليمية المدنية لأبناء القوات المسلحة ضمن ميزانية الاسكان او الصحة أو التعليم. كما أن الحكم على حجم الانفاق يجب أن نرى المستوى الذي توفره الدولة لأفراد القوات المسلحة سواء من ناحية المعيشة أو الاعاشة أو الخدمات التعليمية أو الخدمات الصحية، وبالطبع أن ارتفاع قيمة هذه الخدمات يدل على اهتمام الدولة برعاية ورفاهية مواطنيها، نقطة هامة أخرى يجب الا ننساها وهي نظام التجنيد في كل دولة فالانفاق في الدولة التي تعتمد على التجنيد الاجباري سيكون - بلاشك - أقل من الدولة التي تعتمد على نظام التطوع.

أخيرا فان نسب تكوين القوات المسلحة من قوات برية وجوية وبحرية ودفاع جوي ونسب الانفاق على كل فرع يختلف بين كل دولة وأخرى، وهذا بالطبع يخضع لعوامل كثيرة أهمها - مرة أخرى - نوعية التهديد المحتمل.

بالطبع اجابتي هذه لاتعني الدفاع عن أسلوب الانفاق العسكري لدول مجلس التعاون ولكنها توضيحا لأسلوب اجراء المقارنات والحكم على ضخامة الانفاق في هذا المجال، وأود أن اضيف أن لاتنسى أن معظم القوات المسلحة الخليجية حديثة

التكوين ، وأن تكلفة مشاريع الأسلحة في ازدياد رهيب عالميا، حتى اصبحت تجارة الأسلحة هي التجارة الرابحة لكثير من الدول الغربية والشرقية على السواء. ولذلك نجد القرار الحكيم لحكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين عندما وضعت شروطا لاعادة استثمار جزء من تكلفة العقد داخل المملكة.

المجتمع :

يقال أيضا أن القدرات العسكرية المتوفرة لبعض أقطار الخليج يعوزها القرار السياسي الشجاع.. ما صحة هذا الادعاء؟

الأمير خالد :

حقيقة لم أسمع بهذا الادعاء من قبل، ولكني أقول لك من خبرتي خلال عملي قائدا لقوات الدفاع الجوي والقوة الصاروخية الاستراتيجية قبل الأزمة، وقائدا للقوات المشتركة ومسرح العمليات خلال حرب تحرير الكويت انني لمست من جميع قادة دول مجلس التعاون الخليجي بدون استثناء تحمسهم لبناء قوات مسلحة مزودة بأحدث مافي العصر من اسلحة ومعدات، وتحمسهم بعد احتلال الكويت للمساهمة بكل مايستطيعون دفاعا عن المملكة ثم تحريرا للكويت واصرارهم على الوقوف صفا واحدا خلف عضو من أعضائه حاول المعتدي التهامه. وأيضا يجب أن نضع في الاعتبار أن أي قرار سياسي لاستخدام القوات المسلحة يخضع ـ عادة ـ لعدة اعتبارات أمنية، محلية واقليمية. والحمد لله كان قادتنا على مستوى المسؤولية وعلى مستوى الحدث الخطير الذي ألم بالمنطقة.

المجتمع :

هل تشكل الأنظمة التي أيدت طاغية العراق وخاصة اليمن والسودان كونها تجاور المملكة عنصر تهديد اضافيا الآن من الناحية العسكرية؟ وما صحة الأنباء عن مرابطة وحدات وأسلحة عراقية هناك؟

الأمير خالد :

من أهم الدروس المستفادة التي أكدتها حرب تحرير الكويت ضرورة أن نضع في اعتبارنا اسوأ الاحتمالات ولانستبعد حدوث

> ”
> **• المياه اصبحت مصدرا محتملا من مصادر الصراع المسلح في المنطقة**
> “

أي احتمال مهما كان خياليا ، فمن كان يصدق أن يوجه التهديد إلى الكويت والينا من دولة ساندناها وساعدناها طوال حربها لمدة ثماني سنوات، وأن نضع في اعتبارنا أمن المملكة في المقام الأول. لذلك فخلال هذه الأزمة كانت أعيننا تدور ٣٦٠ درجة، نراقب وكنا مستعدين لردع أي تهديد من أي اتجاه، والآن مازالت الأعين تدور وتراقب، وهناك أخطار أخرى يجب أن نتنبه اليها.. نتنبه الى خططها وأطماعها، والأنظمة التي ساندت العدوان وأيدته وخدعت في شعاراته وكانت أبواقا له فلا أظن أن الشعوب يمكنها نسيان دورها.

أما عن مرابطة وحدات وأسلحة عراقية في اليمن والسودان فهي شكوك لاترقى الى اليقين. ولكن السؤال الآن هل هناك وحدات وأسلحة أخرى غير عراقية متواجدة حاليا على أرض السودان أو على أرض غيره؟

المجتمع :

يتداول بعض الكتاب السياسيين فكرة نشوب حرب قادمة في الشرق الأوسط نتيجة الصراع على مصادر المياه.. هل تتوقع أن يحدث ذلك؟

الأمير خالد :

من المتوقع جدا حدوث هذه الحرب في ظل ندرة المياه والخطط التنموية الطموحة للدول، ومحاولة كل دولة الاكتفاء الذاتي الزراعي، وفي ظل غياب الاتفاقيات التي تقضي بالتوزيع العادل للحصص المائية.

والسبب في أن المياه أصبحت مصدرا محتملا من مصادر الصراع المسلح، أن حدود الموارد المائية لاتتفق مع الحدود السياسية للدول، وبالتالي فإن استغلال المياه من دولة قد يؤثر على مصالح الدولة الأخرى، واستغلال المياه من الأجزاء العليا للمجرى المائي يؤثر بالتأكيد على كميات المياه المتاحة في المناطق الأدنى مما يعني ان التحكم في المجرى المائي يظل دائما في أيدي الدول الواقعة في المناطق العليا من مجرى النهر.

والأنهار الرئيسية ـ كما هو معلوم ـ التي قد تفجر حولها المنازعات او الصراع المسلح في المستقبل هي : الفرات والأردن والنيل، ولكن المشاكل المتوقعة ليست على درجة واحدة من الخطورة فنهر النيل يتميز بثبات واستقرار نسبي، وتقل احتمالات الصراع المسلح في الوقت الحاضر أو في المستقبل القريب. والعامل الرئيسي في هذا الاستقرار وجود نظام قانوني محكم يختص بتدفق مياه النيل منذ نهاية القرن التاسع عشر.

أما نهر الفرات فالدول المشتركة فيه كثيرا ماتتعرض العلاقات بينها للتوتر الذي يتصاعد الى حد تفجر الأزمات والتلويح باستخدام سلاح المياه. والسبب في ذلك ان كل من تركياوالعراق وسوريا تحاول تنفيذ مشروعات ضخمة وطموحة للتنمية وبناء العديد من السدود على النهر للاستخدامات المختلفة، وأيضا لاتوجد اتفاقية دولية تنظم الاستخدام المشترك لمياه الفرات.

أما أزمة المياه في حوض الأردن فانها تشكل اخطر حلقة من حلقات تصعيد حرب المياه إذا جاز لنا استخدام هذا التعبير، لأنه الحوض الوحيد الذي يتعرض بصورة خطيرة لأعمال القرصنة المائية من جانب اسرائيل، علاوة على العداء الشديد بين الدول التي تقتسم مياه النهر وروافده.

لذلك فمن المتوقع أن يكون الصراع على المياه هو الصراع المستقبلي، وقد تصبح المياه سلعة تباع وتشترى مثل النفط اليوم، كما قد يلعب الماء دورا كبيرا في إعادة توزيع خريطة القوى السياسية بحيث يصبح من يمتلك المياه هو الأقوى، كما أن الماء سيكون عنصرا هاما في أية استراتيجية دولية مقبلة.

المجتمع:

* جهود السلام التي ترعاها الولايات المتحدة تكاد تفشل بسبب التصلب الإسرائيلي والنتيجة قد تكون حربا عربية - اسرائيلية جديدة..

هل تتوقع سيناريو من هذا النوع؟ وما هو الدور المتوقع من المملكة العربية السعودية في هذه الحالة كونها دولة مواجهة جغرافية مع الكيان اليهودي؟

الأمير خالد:

لن يتم اي تقدم في جهود السلام الا بضغط اميركي حقيقي على اسرائيل، وأمل ان تكون الولايات المتحدة الأميركية الآن مقتنعة أكثر من ذي قبل ان الدور الاستراتيجي لإسرائيل في الشرق الأوسط والذي تلعبه لصالح أميركا قد تقلص جدا كما أثبتته أحداث حرب الخليج. وأمل أن يكون قد آن الأوان لأن تدرك الولايات المتحدة الأميركية ان المحافظة على مصالحها الحيوية في المنطقة لايمر باسرائيل، وأن الاستقرار والحل العادل للمشكلة الرئيسية هي الضمانة الحقيقية لصيانة مصالحها، هذا من ناحية، ومن

> **لاتقدم في جهود السلام في الشرق الاوسط الا بضغط اميركي حقيقي على اسرائيل**

الناحية الأخرى أعتقد أن الجميع يعرفون ان اسرائيل لاتفهم الا لغة القوة، وعن طريق القوة وعن طريق من تعتمد عليه من القوى الكبرى تمارس كافة الأعمال العدوانية والتوسعية دون مراعاة لأي قيم انسانية. إذا نظرنا الى سياستها منذ نشأتها نرى أنها تعتمد دائما على قوة عظمى يمارس جماعات المصالح اليهودية كل أنواع الضغط على مراكز اتخاذ القرار فيها، ثم تتصرف بغطرسة وتحاول التوسع بشتى الأساليب والحجج وفرض الأمر الواقع. لذلك لانتعجب من مماطلتها الآن ومحاولاتها المستمرة في اجهاض كافة الجهود الأميركية والدولية لاحلال السلام ووضع العراقيل وادخال المفاوضات في متاهات غريبة، لأنها تعرف جيدا أن أي نجاح في المفاوضات يعني وضع حد لطموحاتها.

وكما قلت في مناسبات سابقة أننا نعيش في عصر ستظل القوة هي العامل الأساسي والرادع الرئيسي لحسم أية قضية مهما كانت عادلة، وبغير هذه القوة الفاعلة الضاربة فان أي جهد سياسي مهما كان مكلفا أو ضاغطا لن يجدي نفعا وسيكون نوعا من الاستجداء، أو الشعارات المرفوعة بلا معنى الا للاستهلاك.

على الجانب الآخر من المفاوضات فانه لنجاح المفاوضات يجب أن يكون هناك اتفاق موحد خالص لله اولا ثم للقضية الفلسطينية، والجلاء عن الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، والجلاء عن الأراضي اللبنانية، وكفانا ماضاع من وقت وماضاع من فرص لم نحسن استغلالها وتركنا الساحة تمرح فيها اسرائيل وتفرغنا الى الخلافات، وكانت اسرائيل هي المستفيد الأكبر من خلافاتنا ومن أخطائنا، واحتلال العراق للكويت خير شاهد على الاستفادة القصوى التي حصلت عليها.

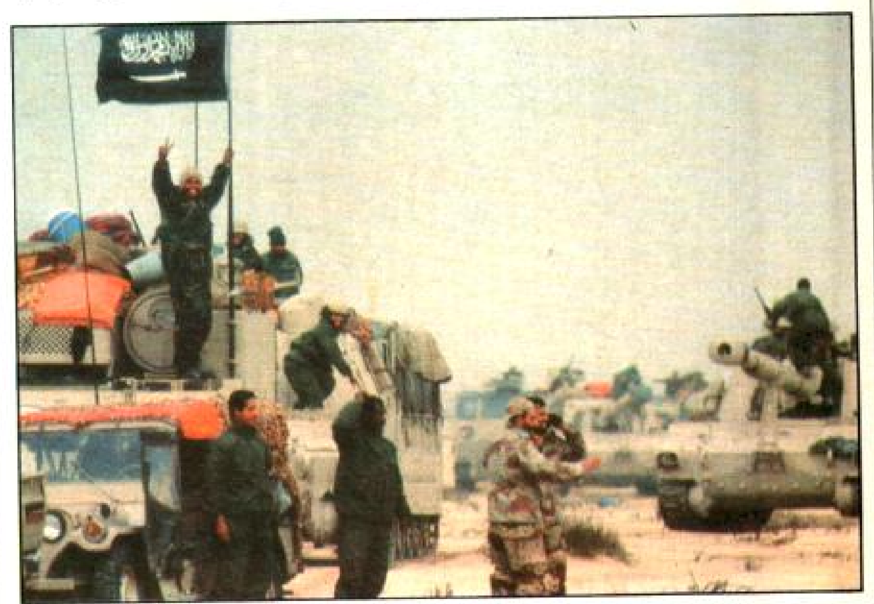
أما الدور المتوقع للمملكة فهو المساندة الكاملة لمساعي السلام، السلام القائم على العدل، القائم على مبادلة الأرض بالسلام. وفي نفس الوقت تمضي المملكة في بناء قدراتها الذاتية، وهذاما أكد عليه مرارا مولاي خادم الحرمين الشريفين.

المجتمع:

طرحت قضية «أمن البحر الأحمر» للبحث في مناسبات متعددة في الماضي أبرزها أحداث التلغيم الغامضة عام ١٩٨٨ ثم في حرب تحرير الكويت عندما سرت اشاعات عن نصب صواريخ سكود على الساحل السوداني..

هل تقترح تنسيقا مصريا - سعوديا بهذا الخصوص؟ وما هي الاجراءات المناسبة؟

الأمير خالد:





• أمن الخليج هاجس الجميع

التنسيق السعودي المصري بهذا الخصوص وغيره قائم وعلى خير وجه، فالتنسيق مطلوب في هذا المجال وفي كافة المجالات الأخرى، وقد أظهرت حرب تحرير الكويت مدى التنسيق والتعاون والمساندة بين البلدين.. انني اتفق معك تماما بضرورة اعطاء الأهمية الكبرى لأمن البحر الأحمر لما يشكله من تهديد لكافة الدول المطلة عليه،كما يجب أن يكون البحر الأحمر بحيرة سلام ورخاء للدول المحيطة به ولايكون بؤره للصراع. أما الاجراءات المناسبة لذلك فقد تكون سياسية او اقتصادية او عسكرية، كما قد تكون هناك اتفاقيات ثنائية او جماعية، أهم ماقي الأمر ان تتفق الدول المحيطة به على عدم وجود تدخل من أي قوى خارجية يهدد مصالحها، وأن يتم تنفيذ المشروعات الاقتصادية المشتركة التي تفيد مصالح العديد من الدول المطلة عليه بحيث يصبح الدفاع عن هذه المصالح المتبادلة جزءا من الدفاع عن أمن البحر الأحمر.

المجتمع :

يتوقع خبراء عسكريون أن تعاني الدول العربية المعتمدة على التسليح السوفيتي من صعوبات جمة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واحتمال تدهور مؤسساته الصناعية العسكرية.

ما هي البدائل التي تقترحها لهذه الأقطار - وبخاصة دول المواجهة منها - للحفاظ على قدراتها الدفاعية؟

الأمير خالد :

قد لا أتفق معك في هذه النظرة، وأعتقد أنه لن يكون هناك مشاكل تذكر للدول التي تعتمد على التسليح السوفيتي، ولن يكون هناك تدهور للمؤسسات العسكرية لدول الاتحاد السوفيتي سابقا، وذلك لأن هذه الدول تعلم جيدا أن تجارة السلاح تجارة رابحة تماما، وبالتالي فانه يمكن شراء ماتحتاج اليه من أسلحة وذخائر ومعدات بشرط أن تدفع وبالعملة الصعبة. وإذا لم تستطع الشراء من دول الكومنولث الجديدة فهناك دول أخري لديها نفس الأسلحة السوفياتية يمكن الشراء منها، وعلى استعداد كامل لبيع ماتريده. علاوة على أن الدول العربية التي يشكل التسليح السوفيتي نسبة كبيرة من اجمالي اسلحتها مثل مصر وسوريا لديهما قاعدة صناعية يمكنها من التصنيع الحربي الناجح، كما أنهما قطعتا شوطا ليس بالقصير في انتاج اسلحة حربية عربية. أي ان لدى هذه الدول امكانيات التطوير والتصنيع والتحديث، وكان هذا واضحا عندما فرض الاتحاد السوفيتي حظرا على تصدير الأسلحة الى جمهورية مصر العربية، ورأينا كيف اتخذت مصر قرارا بتنويع مصادر السلاح والتوسع في التصنيع الحربي ونجحت في ذلك الى حد كبير وأصبحت من الدول المصدرة للسلاح.



ماذا تقول تقارير الأمن عن جرائم السياحة اليهودية؟

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

اتخاذ شبكة التجسس اليهودية التي ضبطت مؤخرا في مصر السياحة ستارا لممارسة تجسسها يفرض بالحاح فتح ملف السياحة الإسرائيلية لمصر وما يتم من خلالها من جرائم قذرة ضد شباب واقتصاد وأمن مصر.. ترويج الجنس .. والعملات المزيفة.. والمخدرات.. الملف مليء بهذه النوعيات من الجرائم على مدى خمسة عشر عاما هي فترة اقامة العلاقات بين مصر والكيان الصهيوني.

فشبكة التجسس التي يجري التحقيق معها حاليا وتتكون من أربعة أفراد هم فارس صبحي المصراطي وابنته فائقة وابنه وشخص يهودي رابع هو ديفيد اوفيتس كانت قد دخلت مصر عدة مرات تحت ستار السياحة.. ومع استمرار التحقيق معها تنكشف كل يوم جوانب جديدة من أنشطتها داخل مصر من بينها محاولاتها جمع معلومات عن اسماء واماكن اقامة علماء مصر الذين شاركوا في تنفيذ البرنامج النووي العراقي قبل أزمة الخليج وعادوا الى القاهرة بعد غزو صدام للكويت.. والهدف من جمع هذه المعلومات واضح وهو اغتيال هؤلاء العلماء تنفيذا لمخطط الصهاينة بابادة علماء الذرة العرب والمسلمين.

وتكشف ان هذه الشبكة التجسسية تمثل جزءا من عمليات تجسس منتظمة وشاملة ينظمها جهاز الموساد الإسرائيلي في مصر عن طريق دس الجواسيس ضمن افواج السياحة الإسرائيلية المتدفقة الى مصر.. وقدكشفت مصادر عليمة ان هذه الشبكة لم تكن الأولى التي تضبطها اجهزة الأمن المصرية ولكن سبق أن اعادت الاجهزة أعدادا كبيرة من المندسين في افواج السياحة الإسرائيلية بعد تفتيشهم في نقاط الحدود والعثور معهم على معدات واسلحة وكان أخرها اعادة احد ضباط الجيش الإسرائيلي الشهر قبل الماضي عندما ضبطت معه اسلحة ومعدات عند منفذ طابا.

وتبين حسب المصادر ان السفارة الإسرائيلية في القاهرة هي التي أدارت عملية الشبكة وسهلت اقامتهم في القاهرة

● حادث الباص الإسرائيلي رفض لتواجد اليهود في مصر

حيث اجرت اتصالات مع أكبر عدد من ابناء المسؤلين في الوزارات و المواقع القيادية المختلفة للحصول على معلومات هامة ونشر الايدز بينهم وقد استطاعت فائقة (١٧ سنة) ابنة الجاسوس «مصراطي» استطاعت استقدام العشرات من الشباب الى شقتها بمنطقة النزهة ومارست معهم الزنا.

وقد تبين ان مركز «ديانا» للأبحاث المتخصصة في النواحي السياسية والاجتماعية اوفد العديد من باحثيه ضمن افواج السياحة ومن بينهم احدى الباحثات التي أجرت اتصالات مع أحد المراكز البحثية الهامة في جامعة القاهرة الذي كلف احد باحثيه بمرافقتها ومساعدتها في جمع المعلومات التي تريدها، وتم الاتفاق على تدعيم التعاون البحثي بين المركزين خاصة في مجال الابحاث المتعلقة بالقوى السياسية في مصر وعلى رأسها التيار الإسلامي.

ليست المرة الأولى التي يروج فيها للايدز

ولم تكن «فائقة مصراطي» هي الأولى التي مارست التجسس وسعت لنشر الايدز بين الشباب المصري ففي عام ١٩٩٠ ضبط عميل الموساد الإسرائيلي «تشارلز» ومعه صديقته «سارة» اللذين حضرا الى القاهرة بقصد السياحة ضبطا يمارسان جريمة نقل الايدز لشباب وأطفال مصر وكذلك التجسس.. فبينما كان تشارلز يصطاد الأطفال الفقراء من الحدائق العامة تحت اغراء المال والهدايا كانت سارة تصطاد الشباب لنقل هذا الطاعون، وعندما تم ضبط «تشارلز» اعترف بما كان يقوم به لكن تم الاكتفاء فقط بترحيله.

وقد اعترف مصدر مسؤول بوزارة الصحة المصرية مؤكدا «ان مصر مستهدفة صحيا من جانب اسرائيل بنقل الايدز عبر الأفواج السياحية التي تزور مصر» وقال المصدر ان معظم السائحين الإسرائيليين يدخلون مصر دون اخضاعهم للإجراءات الصحية المتعارف عليها.

”

الصهاينة يتسترون بالسياحة في مصر لنشر الايدز والمخدرات والدولارات المزيفة ايضا!

“

تقارير أمنية

وقد صدر تقريرامني رفيع المستوى في عام ١٩٩٠ حذرمن اخطار السياحة الإسرائيلية في مصر ويؤكد ان الموساد وراء كل المخططات التي تهدف الى تدمير الشباب المصري.. وكشف ان اليهود القادمين الى مصر عن طريق البر ٨٠٪ من السياح لاعمل لهم وان فترة اقامتهم بالقاهرة تطول وتمتد لشهور طويلة يحرصون خلالها على الاحتكاك بالمصريين لنشر افكار غريبة وعادة مايقيمون في فنادق الدرجة الثالثة أو غرف فوق أسطح المنازل وسط القاهرة أو في ضيافة الشباب الأعزب من المصريين الذين يسقطون في حبائلهم خاصة إذا كانت مجموعات الصهاينة تضم نساء وفتيات.

تقرير أخر صادر عام ١٩٨٨ يؤكد أن ٧٦٪ من جرائم التهريب وتزوير العملات في مصر قام بها اسرائيليون تحت ستار السياحة.. وأنه تم في أوائل عام ١٩٨٨ ضبط شبكة مكونة من أحد عشر اسرائيليا ضمن أحد الوفود السياحية وبحوزتهم ٤ ملايين دولار مزيفة واعترفوا في التحقيقات أنهم تمكنوا من قبل دخول مصر مرات عديدة بدولارات مزيفة.

وتؤكد تقارير وزارة الداخلية ان اجمالي القضايا التي ضبطت في مصر عام ١٩٨٦ واتهم فيها اسرائيليون بلغت ٤ الاف و٤٥٧ قضية ضبط فيها اكثر من خمسة اطنان ونصف طن من الحشيش وثلاثين كيلو افيون وكان اشهر هذه القضايا قضية المهرب الخطير يوسف طحان الذي حكم عليه بالاعدام ولم ينفذ حتى الآن!

وضبط ثلاث مرات يوزع المخدرات في سجن الاستئناف حيث ينتظر الاعدام واكتشف في زنزانته مخبأ سري وبه عدد من الأقراص المخدرة وقطع الحشيش.

كما تم ضبط عامل البناء الصهيوني «بن هارت» ٢٣ سنة وبصحبته سيدة تركية يهودية «اسهابير أنتشيم»٢٦ سنة في القضية رقم ١٢ لسنة ١٩٨٩ يعدان لصفقة ترويج مخدرات في مصر وعثر معهما على شريط به ثمانية أقراص من الفاليوم المخدر وكيس صغير من البلاستيك الشفاف به هيروين و(طربه) حشيش كاملة وأخرى غير كاملةملفوفة بقماش الدمور الابيض ومطواة اعترف في التحقيقات بحملها لاستخدامها في تقطيع الحشيش.

وفي يوم ١٩٨٩/٤/٢٥ ضبط «دونيم أشبيل» ـ طالب ـ ومع صديقه.. «جوني» في القضية رقم ١٢٩ لسنة ١٩٨٩ جنايات ذهب وبحوزتهما حقيبة عثر بداخلها على كيس بلاستيك شفاف بداخله ثلاث قطع متوسطة الحجم من الحشيش وكيس بلاستيك آخر بداخله كمية من النباتات المخدرة «التانجو» وأوراق وبذور لنبات الحشيش!!

هذه عينات لأفاعيل الصهاينة في مصر ومحاولاتهم المستميتة تدمير شبابهاواقتصادهاوالتجسس على شعبها وجيشها وكل ما يجري فيها تحت ستار السياحة واستغلالا للعلاقات القائمة بين الجانبين.. وكل ذلك يؤكد ان اقامة علاقات مع العدو الصهيوني لم تأت لمصر بأي خير ولكنها دائما تاتي بالشر كل الشر ولذلك فلا نكون مبالغين إذا قلنا ان التطبيع مع الصهاينة كان كله لعنات واي لعنات!

ولعل نموذج العلاقات المصرية الإسرائيلية وتجربة التطبيع مع الصهاينة تمثل نذيرا لكل العرب من ان يتعرضوا لما نتعرض له بل وافظع.. ولم يعد هذاالنموذج هو النمط الذي يمكن تعميمه بين العرب واسرائيل.

احدث تقرير لمنظمة العفو الدولية عن الحريات في مصر!

القاهرة - بدر محمد بدر

قبل ايام صدر احدث تقرير اعدته منظمة العفو الدولية عن الحريات وحقوق الانسان في مصر، وحالات الاعتقال والحجز التعسفي في القضايا السياسية وذلك استكمالا للتقرير الذي صدر منذ بضعة اشهر تحت عنوان «مصر عشر سنوات من التعذيب» والذي يحمل الكثير من الوقائع التي اوردتها منظمة العفو ورد الحكومة المصرية عليها.. التقرير الاخير اشار الى انه بموجب حالة الطوارىء التي ظلت سارية المفعول في مصر دون توقف منذ سبتمبر ١٩٨١ تم القبض على الالاف من الاشخاص واعتقالهم لاسباب سياسية وتم احتجاز العشرات بصورة تعسفية بسبب قرابتهم لاشخاص تسعى السلطات للقبض عليهم، وفي بعض الاحوال تعرض الشيوخ والاطفال والنساء للاعتقال بل والتعذيب لحملهم على الادلاء بمعلومات عن مكان وجود المشتبه فيهم سياسيا، وكثيرا ما احتجز السجناء السياسيون قيد الاعتقال الانعزالي الممتد لفترات طويلة، حتى بعد ان اصدرت المحاكم احكاما بالافراج عنهم، كما ان الكثيرين ممن يشتبه في انتمائهم الى العناصر النشطة، وهم عادة من الجماعات الاسلامية، مازالوا يتعرضون للاعتقال دون تهمة او محاكمة.

ورصد التقرير بعض احداث العنف ذات الصبغة السياسية، منها اغتيال الرئيس انور السادات في اكتوبر ١٩٨١، واغتيال الدكتور رفعت المحجوب في اكتوبر ١٩٩٠، وكذلك تعرض ثلاثة من الوزراء السابقين لمحاولات اغتيال «النبوي اسماعيل - حسن ابو باشا - زكي بدر» واوضح التقرير انه في مثل تلك الظروف تقع على عاتق السلطات مسئولية القاء القبض على الجناة

وتقديمهم للعدالة، ولكن لا يجوز التذرع بمثل تلك الحوادث للقبض بصورة تعسفية على من يشتبه في معارضتهم للحكومة وهو ما اكدته التقارير، كما ان تلك الاحداث لا تبرر بان تقدم الحكومة على اعتقال منتقديها ومن يشتبه في معارضتهم لها بين الحين والاخر دون تهمة او محاكمة.

اشار التقرير ايضا الى موجات القبض الجماعي على الاشخاص قبل وقوع احداث سياسية هامة، مثل انتخابات مجلس الشعب او مجلس الشورى، فمثلا وقعت موجات القبض الجماعي قبل انعقاد مؤتمر السلام بمدريد في اكتوبر ١٩٩١، بسبب انتقاد المقبوض عليهم للمباحثات او الاشتباه في معارضتهم لها.

لا استجابة

وكشف التقرير ان السلطات المصرية لم تتخذ - حتى الان - اي اجراءات استجابة لدعوة منظمة العفو الدولية لها بان تقوم علي الاقل بتنفيذ الحد الادنى من الضمانات التي تكفل حماية المعتقلين، والتي يتضمنها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر ١٩٦٦، وصادقت عليه مصرفي عام ١٩٨٢، وكذلك مجموعة المبادىء المتعلقة بحماية جميع الاشخاص الذين يتعرضون لاي شكل من اشكال الاحتجاز او السجن، والتي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر ١٩٨٨، واعربت المنظمة عن قلقها وانزعاجها بشأن «اختفاء» بعض الاشخاص عقب القبض عليهم.

واوضح التقرير ان حالة الطوارىء ظلت سارية المفعول منذ ٢٥ عاما دون انقطاع تقريبا، اي منذ عام ١٩٦٧، والغيت لفترة قصيرة (١٦ شهرا) في



• اثار التعذيب

الفترة من مايو ١٩٨٠ وحتى سبتمبر ١٩٨١، وانه بموجب المادة ٣ من قانون الطوارىء يجوز اعتقال الاشخاص دون تهمة او محاكمة، وتصدر اوامر الاعتقال عن وزارة الداخلية، وتقوم بتنفيذها مباحث امن الدولة، وتتسم حقوق المعتقلين بالتعقيد الاداري، وهي كذلك عرضة لاساءة الاستعمال.

نماذج عديدة دلل بها التقرير على صدق ادعاءاته، منها الطالب احمد جاد الرب احمد علي، في الثالثة والعشرين من عمره من حي شبرا بالقاهرة، قبض عليه في الاسكندرية يوم ١٦/٨/١٩٩٠ وقد تظلم من اعتقاله امام محكمة امن الدولة (طوارىء) فأمرت بالافراج عنه في ١٩/٩/٩٠ ولكن اعترض وزير الداخلية علي القرار فحكمت محكمة ثانية بالافراج النهائي في اكتوبر ١٩٩٠ ثم نقلته مباحث امن الدولة الى احد اقسام الشرطة، وبعد ذلك تم ترحيله مرة ثانية الى السجن بأمر اعتقال جديد، وقد تظلم ثانية وحكم لصالحه، واعيد الى قسم الشرطة ليصدر قرار ثالث باعتقاله، وهكذا.

الاختفاء السري

وتناول التقرير حالات القبض على افراد اسر المشتبه فيهم ورفقائهم، منها حالة دياب صقر آدم وهو عامل في مصنع الحديد والصلب بحلوان، وايضا حالة صفوت احمد عبد الغني الذي اتهم في قضية اغتيال د.رفعت المحجوب حيث القت الشرطة القبض على والدته اكثر من ٦٠ عاما وعلى اخته واشقائه الثلاثة، كما القت القبض ايضا على زوجته وطفله الذي لايزيد عمره على شهرين!

واعربت المنظمة عن قلقها ازاء سجن الاباء والاقارب والرفقاء باعتبارهم «سجناء بدلاء» وانه اشبه باحتجاز الرهائن وهو انتهاك جسيم لحقوق الانسان

كما اشار التقرير لحالات «الاختفاء» التي تحدث في اعقاب القبض على بعض السجناء منها حالة الطالب مصطفى محمد عبد الحميد عثمان الذي اختفى منذ القبض عليه في الزقازيق في ١٧/١٢/٩٠ ولم يعرف مصيره حتى الان.

واورد التقرير في النهاية رد الحكومة على هذه الوقائع حيث انكرها جميعا مستندا لبعض نصوص القوانين المصرية، التي تكفل - في نظر الحكومة - حق المعتقل في الحصول على الحد المناسب من الحفاظ على كرامته وارادته، غير ان تقرير منظمة العفو عاد وأكد على صدق هذه الوقائع، داعيا الحكومة المصرية الى التنفيذ الفوري في الواقع للحد الادنى من الضمانات التي تكفل حماية السجناء، والتي ينص عليها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي صادقت عليه مصر في عام ١٩٨٢.

المفاوضات العربية ـ الصهيونية
بين التشدد الصهيوني والانهزام العربي

فلسطين المحتلة ـ مراسل المجتمع

شهدت الايام القليلة الماضية مجموعة من الاحداث الهامة على صعيد القضية الفلسطينية كان أبرزها الانتخابات الرئاسية لزعامة حزبي العمل والليكود اليهوديين وعملية العفولة البطولية التي اسفرت عن مصرع ثلاثة وجرح العشرات من الجنود اليهود والاعتداءات الصهيونية الوحشية على الجنوب اللبناني، والقرار الفلسطيني بالمشاركة في جولة المفاوضات في واشنطن رغم عملية الاذلال المستمر التي تمارسها السلطات الصهيونية ضد اعضاء الوفد الفلسطيني والتي كان آخرها اعتقال اثنين من اعضاء الوفد، ومنع أربعة آخرين من السفر للمشاركة في جولة المفاوضات الثانية.

انتخابات الاحزاب اليهودية ـ اتجاه نحو مزيد من التشدد

الانتخابات الحزبية التي جرت الاسبوع الماضي على رئاسة حزبي العمل والليكود في الكيان الصهيوني اكدت وبشكل لايدع مجالا للشك تعزيز التوجه الصهيوني على المستويين الحزبي والشعبي نحو مزيد من التطرف والتشدد.

فقد أسفرت الانتخابات على زعامة حزب الليكود عن حصول اسحق شامير على ٤٦,٤ بالمئة من اصوات اعضاء اللجنة المركزية البالغ عددهم ٣١٠٠ كما حصل الارهابي اريئيل شارون على ٢٢,٣ بالمئة من اصوات الناخبين وفور الاعلان عن فوزه بترشيح الحزب حدد شامير وسط الهتافات المؤيدة الخطوط الرئيسية لبرنامجه الانتخابي لانتخابات الكنيست القادمة والمتمثلة في ضمان امتلاك وطننا اسرائيل الكبرى التي تشمل ايضا الاراضي المحتلة الى الابد وتهيئة قدوم ملايين المهاجرين بغية ان يصل عدد السكان اليهود الى عشرة ملايين في مستقبل ليس بعيداجدا.

أما في انتخابات حزب العمل فقد فاز اسحق رابين برئاسة الحزب وحصل على ٤٠,٩ بالمئة من اصوات الناخبين في الحزب منهيا بذلك زعامة شمعون بيريز الذي تربع على رئاسة حزب العمل مدة تزيد على أربعة عشر عاما ويمثل رابين مايسمى بجناح الصقور في حزب العمل فيما يمثل بيريز جناح الحمائم ويذكر ان رابين قد اتبع سياسة القبضة الحديدية ضد الانتفاضة اثناء توليه لوزارة الدفاع حتى عام ١٩٨٩ وقد كان سجله الإجرامي في مقاومة الانتفاضة ومحاولة سحقها ومغالاته في التشدد حيال المصالح الصهيونية العامل الحاسم في فوزه برئاسة الحزب.

وسقوط بيريز الذي راهن بعض الساسة الفلسطينيين والعرب على اعتداله مقارنة مع تشدد شامير يظهر رغبة الرأي العام الصهيوني في زعامة واضحة وصريحة في تشددها اذ ان بعض تصريحات بيريز حول بعض القضايا السياسية كبناء المستوطنات ومسألة الانسحاب من بعض الاراضي المحتلة قد اعتبرت متساهلة



● زعماء اليهود تشدد في المواقف والوجوه



• الشارع الفلسطيني رفض التنازلات والمفاوضات

ولاتنسجم مع توجهات الشارع الصهيوني وعلى صعيد اخر تسعى الاحزاب اليمينية المتطرفة الى تشكيل قائمة انتخابية مشتركة لخوض انتخابات الكنيست القادمة في شهر حزيران القادم ويتوقع ان تحصل هذه الجبهة في حال تشكيلها على ١٥ ـ ٢٠ مقعدا الامر الذي سيمكنها من فرض شروطهاوسياساتها المغالية في التطرف.

كل ماسبق يؤكد ان السياسة الصهيونية ازاء المفاوضات مع الاطراف العربية اللاهثة وراء سراب السلام الخادع ستتجه نحومزيد من التشدد ولذلك ربما كان من السهل التنبؤ بأن الجولة الحالية من المفاوضات لن تتطرق ايضا للقضايا الجوهرية وستقتصر على القضايا الاجرائية التي يتقن المفاوضون الصهاينة التعامل معهاحيث يعمل الجانب اليهودي بشتى الوسائل على تمييع المحادثات و اطالة امدها من خلال اجراء انتخابات مبكرة تارة ومن خلال الهجمات والاعتداءات المكثفة على جنوب لبنان تارة اخرى.

القيادة الفلسطينية اسقطت جميع الاوراق!!

لقد كانت المشاركة الفلسطينية في العملية السياسية منذ البداية هي المبرر لجميع الاطراف العربية الأخرى لحضور المفاوضات التي ما كان لها ان تتم لولا المشاركة الفلسطينية وقد اسقطت القيادة المتنفذة في منظمة التحرير جميع الأوراق التي كانت بحوزتها قبل بدء المفاوضات وتجاوزت حتى قرارات المجلس الوطني الهزيلة ـ التي شكلت تراجعا خطيراعن الثوابت الفلسطينية ـ ورمت بها عرض الحائط فقد تنازلت عن وحدة الشعب الفلسطيني وتنازلت عن تمثيل القدس وعن استقلاليه التمثيل الفلسطيني وتراجعت عن شرطها بعدم البدء في المفاوضات قبل تجميد الاستيطان معتقدة ان سياسة التنازل والتفريط وتزيين سيارات جنود الاحتلال باغصان الزيتون قادرة على تليين مواقف العدو الصهيوني الذي احتفظ بجميع اوراقه ولم يقدم حتى الان تنازلا يذكر.

وعلى الرغم من معارضة غالبية الشعب الفلسطيني المرابط على ارضه في الداخل لسياسة التنازل والتي عبر عنها من خلال مطالبته للقيادة المتنفذة في المنظمة بعدم المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف الا ان قيادة المنظمة تجاوزت تلك المطالبات وتجاوزت معارضة معظم الفصائل الفلسطينية التي دعت الى عدم المشاركة في تلك المفاوضات والتي جاءت عقب اتخاذ السلطات الصهيونية قرار الابعاد لاثني عشر مواطنا فلسطينيا ومع ان الوفد الفلسطيني منع من المشاركة في المؤتمر متعدد الاطراف بسبب وجود فلسطينيين من القدس والشتات في تشكيلته وهو ما كانت قد وافقت عليه الادارة الأميركية في رسالة الضمانات الا ان قيادة المنظمة قررت المشاركة في اللجان المنبثقة عن المؤتمر رغم الصفعة التي وجهتها لهاالإدارة الأميركية في منعها من دخول قاعة المؤتمر واصرارها على مشاركة الفلسطينيين بنفس الوفد الذي شارك في مؤتمر مدريد!!

وقد كان أخر الحلقات في مسلسل الانهزام والتفريط حتى الان القرار الفلسطيني في المشاركة في الجولة الحالية من المفاوضات فبعد ان اعلن ياسر عبدربه رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير وكذلك المتحدثة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني في ١٩٩٢/٢/١٨ عن تعليق سفر الوفد الفلسطيني للمفاوضات المقررة في ٢٤ شباط في واشنطن احتجاجا على اعتقال اثنين من اعضاء الوفد الفلسطيني ومنع اربعة أخرين من الاعضاء من السفر مع الوفد فقد اصرت قيادة المنظمة في تونس على حضور المفاوضات، حيث اعلن احمد عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم (م.ت.ف) ان الوفد الفلسطيني الى المحادثات سيكون في واشنطن في الموعد المحدد لاستئناف المفاوضات بحجة عدم اعطاء الفرصة لرئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق شامير لتعطيل عملية السلام!!

ان الاصرار الفلسطيني والعربي الرسمي على حضور المفاوضات مع العدو الصهيوني في الوقت الذي يمعن فيه هذا العدو في اجراءاته القمعية والوحشية داخل وخارج فلسطين ليؤكد على مدى انهزام الموقف العربي واصراره على المضي حتى النهاية في مهزلة المفاوضات التي لن تؤدي في النتيجة الا الى تدعيم موقف الكيان الصهيوني على حساب الحقوق والكرامة العربية.

لكن وعلى الرغم من كل الحملات الاعلامية العربية الرسمية الضخمة الرامية الى اقناع المواطن العربي والمسلم بصحة خيارها في التوجه نحو منزلق التسوية مستخدمة في ذلك مختلف التبريرات الا ان المواطن العربي المسلم يعلن في كل فرصة يتاح له فيها التعبير عن توجهاته وقناعاته بعقم التوجهات السياسية الحالية العربية وبضرورة تبني الخيار الاسلامي الجهادي والتخلي عن سياسة الانهزام والتفريط وقد جاء الترحيب الشعبي العربي والفلسطيني بعملية العفولة البطولية وباطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الصهيونية في الجليل ليؤكد حقيقة مشاعر المواطن العربي المسلم وتوجهاته التي يرفض الساسة العرب والفلسطينيون باستمرار الالتفات اليها.

منظمة التعاون الاقتصادي وصراع النفوذ بين تركيا وايران

اسلام اباد - رافت يحيى العزب

شكل الاستقلال المفاجيء لجمهوريات اسيا الوسطي والقوقاز نقطة تحول هائلة في مستقبل دول المنطقة عموما. فقد جاء هذا الاستقلال ليعيد رسم الخريطة السياسية والاقتصادية، والايديولوجية في المنطقة، ويسهم في بروز مناطق نفوذ جديدة وتكوين تحالفات ومنظمات اقلمية ذات اهداف وتطلعات مختلفة، وهذا يفسر الاهتمام الخاص الذي توليه قوى دولية واقليمية بهذه المنطقة.

والذي يعزز الجانب الاقليمي من وجهة النظر هذه نشأة ثلاث منظمات اقليمية جديدة خلال الفترة القصيرة الماضية، وهذه المنظمات الثلاث هي منظمة التعاون الاقتصادي للدول المطلة علي البحر الاسود، ومنظمة الدول المطلة على بحر الكاسبيان ومنظمة التعاون للدول المتحدثة بالفارسية، بالاضافة الى اتساع قاعدة منظمة دول التعاون الاقتصادي التي كانت تقتصرفي الماضي على تركيا وباكستان وايران، ليضاف اليها اوزبكستان وتركمانستان واذربيجان كأعضاء دائمين، وكازاخستان وكرجيستان وطاجيكستان وقبرص التركية كأعضاء مراقبين بالاضافة الى افغانستان التي مثلت بالمجاهدين.

اهمية هذه المنظمة

وتكتسب هذه المنظمة الاخيرة اهمية خاصة في انها تغطي مساحة جغرافية كبيرة تمتد لمسافة ٣٠٠٠ ميل من منطقة البلقان غربا وحتى جبال الهملايا علي الحدود الصينية شرقا ويسكنها ما يقرب من ٢٥٠ مليون من البشر تربطهم علاقات عقيدية وحضارية وتاريخية كما تجمعهم تحديات امنية واقتصادية مشتركة.

وقد تأسست منظمة التعاون الاقتصادي عام ١٩٦٤ بين باكستان وتركيا وايران بهدف التعاون بين الدول الثلاث في المجال الاقتصادي والثقافي الا انه مع وقوع الثورة الايرانية عام ١٩٧٦ دخلت المنظمة مرحلة من الجمود لاكثر من ست سنوات. لكن المنظمة لم تلبث ان استعادت نشاطها من جديد خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة وبروز نظام عالمي جديد احادي القطبية يشكل فيه الجانب الاقتصادي اولى اهتماماته بعد تراجع السباق العسكري عقب انهيار الاتحاد السوفياتي. وقد احرزت المنظمة اولي نجاحاتها في مايو من العام الماضي، عندما عقد المجلس الوزاري للدول الاعضاء بالمنظمة اجتماعه بطهران وقرر اقامة بنكا للتنمية والاستثمار لتمويل



● رافسنجاني



● اوزال

المشاريع الخاصة بالمنظمة، وسعيا من جانب المنظمة لتحقيق مزيد من التعاون بين الدول الاعضاء، وقد تلا اجتماع طهران الماضي بعدة اشهر، اجتماع اخر في انقرة بتركيا، وقد تقرر في هذا الاجتماع منح عضوية المنظمة لثلاث جمهوريات في اسيا الوسطى هي اذربيجان وتركمانستان واوزبكستان.

وجاء اجتماع طهران الاخير الذي عقد في السادس والسابع عشر من فبراير الماضي ليشهد مزيدا من الاعضاء الجدد فكان انضمام كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وقبرص التركية كاعضاء مراقبين بالاضافة الى افغانستان التي مثلها البروفيسور برهان الدين رباني.

الصراع بين تركيا وايران

وعلى الرغم من ان قادة الدول الاعضاء في المنظمة قد اكدوا خلال اجتماعهم الاخير بطهران على ضرورة اتخاذ الخطوات العملية اللازمة للارتقاء بالمنظمة تجنبا لاي فشل وبدلا من ان تصبح اجتماعات المنظمة مجرد لقاء سنوي خال من اي مضمون باستثناء تبادل السلامات والتحيات على عادة اغلب المنظمات الاسلامية الاخرى، الا ان لقاء طهران الاخير قد كشف عن عدد من المفاجآت الهامة التي سيتحدد علي اساسها - الي حد كبير - مستقبل المنظمة. لقد اتاحت قمة طهران الاخيرة فرصة جديدة لهاشمي رافسنجاني رئيس ايران، الذي التقى برؤساء كازاخستان وتركمانستان واذربيجان اثناء انعقاد المؤتمر واتفق معهم علي تأسيس منظمة جديدة تضم الدول التي تطل على بحر الكاسبيان وهذه الدول هي (روسيا الفيدرالية - كازاخستان - تركمانستان - اذربيجان وايران) وقد وصف هذا التحرك الايراني - الذي يشكل مفاجئة لاغلب الوفود - بانه يمثل ضربة قاسية لمستقبل منظمة التعاون الاقتصادي التي ستتضاءل اهميتها بكل تأكيد امام هذا الشرخ الذي احدثه ايران بينما كانت وقائع جلسات منظمة التعاون الاقتصادي ما تزال منعقدة، وان كان رافسنجاني قد علق علي

”

• فاجأت إيران الحضور بإعلانها عن تأسيس منظمة جديدة تضم الدول التي تطل على بحر الكاسبيان ثم كونت منظمة للدول الناطقة بالفارسية

“

هذا التطور الجديد الخاص بمنظمة دول بحر الكاسبيان على انه فكرة قديمة كانت تخطط لها طهران منذ فترة. الا ان توقيت الاعلان عن المنظمة الجديدة يعكس بوضوح نوايا ايران تجاه المنظمة.

والاكثر من ذلك ان ايران قد اتجهت ايضا الي تكوين منظمة اخرى تحت اسم الدول المتحدثة بالفارسية بحيث تضم ايران وطاجيكستان وافغانستان التي مثلها البروفيسور رباني في الاجتماع التأسيسي للمنظمة الجديدة في طهران.

لكن الذي يتفق عليه اغلب المراقبين المحايدين هو ان التحرك الايراني سواء على مستوى منظمة الدول المطلة على بحر الكاسبيان او منظومة الدول المتحدثة بالفارسية يسير في اتجاه مواجهة النفوذ التركي في اسيا الوسطى والذي يحظى بتأييد كبير سواء على مستوى الغرب الذي يرى ان تركيا العلمانية يمكن ان تكون نموذجا مقبولا في مواجهة ايران الاصولية كما ان العديد من الانظمة في المنطقة تؤيد هي الاخرى تركيا علي ايران التي تزايد نفوذها بعد حرب الخليج الاخيرة. والاكثر من ذلك ان اغلب جمهوريات اسيا الوسطى بما في ذلك اذربيجان ذات الاغلبية الشيعية يفضلون تركيا علي ايران نظرا للعلاقات التاريخية والعرقية المشتركة وفي هذا الصدد يقول تورجوت اوزال رئيس جمهورية تركيا لو ان الروابط الحضارية العميقة والتاريخ المشترك والجذور العرقية القوية مع جمهوريات تركمانستان وقرغيزستان وكازاخستان واوزبكستان والنظام العلماني الذي تتبناه بلاده والسياسة الاقتصادية القائمة على النهج الرأسمالي تجعل من بلاده الخيار الانسب لجمهوريات اسيا الوسطى.

ان تركيا وهي تؤكد على علمانية نظامها الحاكم تضع في اعتبارها ان جمهوريات اسيا الوسطى على المستوى الحاكم على الاقل لا يمكن ان تنتقل مباشرة من نظام شيوعي خالص الى نظام اصولي بمفهوم الغرب.

ان تركيا وان كانت غير قادرة في المرحلة الحالية على المساهمة في بناء جمهوريات اسيا الوسطى، الا ان ذلك لا يعني انها ستتنازل عما تعتبره امتدادا طبيعيا لتركيا الام التي كونت تركستان الكبرى والتي كانت تضم اسيا الوسطى وتركستان الشرقية التي مازالت تحتلها الصين الى اليوم والتي تعرف حاليا باسم سنكيانج.

لقد عكس لقاء طهران الاخير عمق التنافس بين اسطنبول وطهران حول مشاركة قبرص التركية بمنظمة التعاون الاقتصادي عندما اصرت ايران عى الاكتفاء بمنح قبرص عضوية مراقب لتجنب النفوذ التركي الواضح في المنظمة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو الى مدى يستمر الصراع والتنافس بين تركيا وايران وكيف سيكون مستقبل منظمة التعاون الاقتصادي في ظل هذا التنافس؟

ان الضحية الاولى لاي انهيار للمنظمة - لا قدر الله - ستكون جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية اولا، وهذا مادفع رؤساء بعض جمهوريات اسيا الوسطى الى البحث عن البدائل المناسبة من الان دون اي اعتبار لعقيدة او تاريخ او اي روابط اخرى مثلما حدث مع نزارباييف رئيس كازاخستان الذي يسعى جديا للانضمام الى المجموعة الاوروبية الاقتصادية واهتمامه باقامة علاقات مع الهند والصين وغيرها.

فهل يعي ذلك زعماء دول المنظمة والمخاطر الجسيمة التي يمكن ان تنجم عن فشل المنظمة؟

النزاع على قرباغ وأبعاده الدولية

نبيل شبيب

ينذر القتال الدائر على «قر باغ» المقاطعة الجبلية ذات الأغلبية الأرمنية وسط أراضي أذربيجان الإسلامية بالتحول إلى صراع واسع النطاق، لاتقف حدوده عند المقاطعة نفسها، بل لايستبعد أن يصبح بداية صراعات أشد، تعصف بالمنطقة الإسلامية الحديثة الاستقلال، وتجعلها أسهل منالا في إطار صراع النفوذ الدولي والتنافس الإقليمي عليها.

ومن المعروف أن التقسيمات الإدارية التي صنعها العهد الشيوعي، ورافقتها عمليات التهجير والتوطين لشعوب بأكملها، قد اسفرت عن أوضاع شاذة وحدود متداخلة تشكل في حد ذاتها أسبابا للنزاع الآن، بعد أن اصبحت حدودا «دولية» باستقلال الجمهوريات وفق آخر صورة من صور التقسيمات الإدارية السوفياتية



– الخبز اغلى ما يطلب في اذربيجان

لها. وعندما انفجرت الأحداث في أذربيجان على صورة المطالبة بالاستقلال عن موسكو قبل أربعة أعوام، وتطورت الى صدامات عسكرية بين أذربيجان وأرمينيا، لم يتردد غورباتشوف آنذاك في إرسال قوات الجيش الأحمر لتقتحم باكو وتقضي على الاضطرابات فيها، تحت عنوان إنهاء النزاع بين الفريقين، وما أن استتب استقلال الجمهوريات حتى سارع الأرمن في قر باغ بدعم من أرمينيا الى استغلال وضعهم الإداري كمقاطعة بحكم ذاتي، وإعلان الاستقلال من جانب واحد عن اذربيجان، وتجديد المطالبة بالانضمام الى ارمينيا.. فكان لابد من اندلاع القتال مجددا، إذ لايمكن لأذربيجان القبول بنشوء جيب ارمني داخل ارضها فضلا عن أن المبدأ الرئيسي الذي قامت عليه رابطة الدول المستقلة هو «تثبيت الحدود الراهنة» وعدم تغييرها بالقوة، وهذا من الأسباب التي تجعل ارمينيا تؤكد من الناحية الرسمية على أنها لاتعتبر النزاع في قرباغ «نزاعا على الأرض وإنما هونزاع لتطبيق حقوق الإنسان ولكنها تقدم

الدعم المكثف للأرمن في قرباغ الذين يطالبون بالاستقلال.

ولكن النزاع الدائر تجاوز هذا الجانب الاقليمي واصبح مرتبطا بمواقف اكثر من جهة دولية وإقليمية لاسيما روسيا بالاضافة الى القيادة العسكرية للقوات السوفياتية التي لم يتحدد مصيرها بعد، ومن أسباب انزعاج القادة العسكريين ومن ورائهم موسكو قرار حكومة مطاليبوف في اذربيجان تكوين جيش مستقل مثل اوكرانياومولديفيا ورفض الانضمام الى قوات مشتركة بقيادة موحدة لرابطة الدول المستقلة وقد بدا أثناء مؤتمر القمة الأخير للرابطة في مينسك ان القوات السوفياتية (الروسية) تدخلت في القتال وقبل آنذاك ان التدخل كان من جانب الفرقة رقم ٩٦ المرابطة فيأذربيجان ، بدعوى انها تمردت فقامت بهجوم على مدينة فادشالي الأذربيجانية بالمدفعية والمروحيات ولكن الأنباء بدأت تتواتر بتدخل عسكري مقصود بما يتناقض مع الموقف الرسمي للقيادة العسكرية في موسكو وقول القائد العام شوبوشنيكوف انه حريص على عدم تورط القوات التابعة لقيادته في المعارك الدائرة، ومن ذلك مانشره التليفزيون المركزي عن تدخل الفرقتين ٨١ و٣٦٦ في المعارك، مستخدمة الدبابات والمصفحات كما نسبت صحيفة الحياة الى جنود روس في المنطقة قولهم لمراسلها ان القيادة في وحدتهم العسكرية كانت توجه الأوامر في كل ليلة للهجوم بالمدرعات على المواقع الأذربيجانية ونسبت الى صحفي ارمني مستقل قوله ان الجيش الروسي يزود الأرمن بالأسلحة الخفيفة والثقيلة والعتاد الحربي وتلتقي المصادر الأذربيجانية مع بعض الصحف الروسية في القول ان التدخل الروسي من الأسباب الرئيسية التي حالت دون السيطرة على الوضع في قرباغ حيث لايستطيع الأرمن بقوتهم المحدودة فيها فرض انفسهم ومهاجمة المدن الأذربيجانية دون دعم خارجي مكثف وصدر يوم ٢٣/٢/ ٩٢الأمر الرسمي في موسكو باطلاق النار للدفاع عن النفس فقط.

ويعزز صحة الأنباء عن التدخل الموقف



- مقاتلون ارمن في مزوباغ

الرسمي في موسكو حيث ظهر التخوف من ازدياد حجم التعاون بين تركيا واذربيجان علاوة على الرغبة الروسية في الهيمنة في المنطقة وكان النزاع التركي - الأرمني القديم قد أثر على الموقف التركي على ما يبدو فحشدت حكومة أنقرة - رغم سعيها للتعاون مع ارمينيا وروسيا - حشودا عسكرية على الحدود مع ارمينيا وأثار ذلك استياء واشنطن ايضا مما عبرت عنه المصادر الأميركية بشكل صريح، فسارعت تركيا إلى نفي وجود الحشود العسكرية، وأكدت على عدم انحيازها لأي طرف في الصراع الدائر، وعرضت وساطتها على الجانبين، ولكنهما امتنعا عن الموافقة عليها.

ولم يكن النجاح حليف محاولة بذلها وزراء خارجية أذربيجان وارمينيا وروسيا لوقف اطلاق النار وتشكيل لجنة عمل ثلاثية تعد لمفاوضات من أجل حل سلمي للنزاع. إذ مالبث القتال ان استؤنف فور انفضاض الاجتماع. ويلفت النظر انه الى جانب الموقف الروسي ولاسيما العسكري المؤيد لارمينيا فإن وكالتي الأنباء الروسيتين إنتر فاكس وإيتار - تاس دأبتا في الأيام الأخيرة على نقل أخبار القتال الدائر على «شكل هجوم أذربيجاني.. ورد فعل أرمني» .. ويبدو أن المواقف الروسية والأميركية والتركية، التي لم تنقطع عن التحذير من نفوذ إيراني في المنطقة، أدت إلى مفعول معاكس، ربما ساهم فيه حرص إيران على علاقات جيدة مع موسكو خففت من حدة موقفها تجاهها، فقد طلب وزير الخارجية الأرمني من طهران التوسط في النزاع ، وما إن عرض وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي استعداده لزيارة البلدين، حتى أعلنت اذربيجان ايضا موافقتها على القبول بالوساطة الإيرانية.

ومن المستبعد ان تجد مطالب الأرمن في قرباغ بصدد ارسال قوة دولية الى المنطقة استجابة ما حاليا شأنها في ذلك شأن جهود مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، الذي أرسل وفدا برئاسة شفارتسنبيرج ولكن صدر التصريح بالتاكيد على ان مهمته لاتتجاوز جمع المعلومات المباشرة عن الوضع ولاترقي الى مستوى الوساطة لحل النزاع بينما يحتمل ان تقطع الوساطة الإيرانية شوطا ايجابيا انما هل يمكن ان تصل الى انهاء النزاع بالفعل؟.. أليس الأرجح هو أنه لا يراد للنزاع أن ينتهي في قرباغ الآن وأن يكون مثل معظم النزاعات الاقليمية في أنحاء المنطقة الإسلامية، من السبل المتبعة لاستهلاك الطاقات الاقليمية، وتسهيل ربط اطراف النزاع بالقوى الدولية؟

مفهوم العلاقات الدولية في الإسلام

إن إقامة العلاقات فيما بين الدول أمر قديم، فقد «كانت العلاقات بين الشعوب قديما تقوم على التراسل والتكاتب بواسطة الرسل الموفدين، وقد اعتبر لأولئك الرسل - على مر الزمن - حرمة كبيرة في الأعراف والشرائع » (١٤).

ومع مرور الزمن تأصلت هذه العلاقات وتم تنظيمها ووضع الأسس والضوابط لها. والدولة الإسلامية شأنها كشأن بقية الدول من حيث التنظيم والإدارة.. تسعى لإقامة علاقات مع غيرها من الدول.

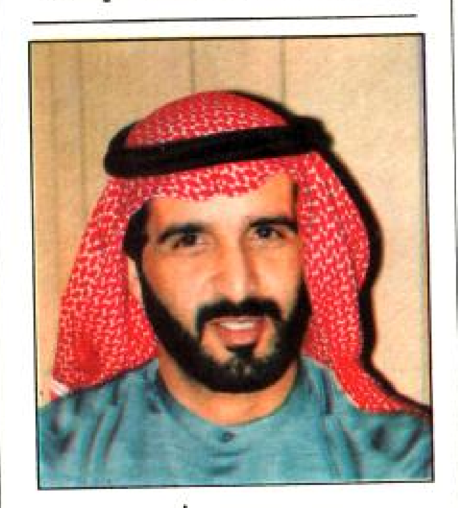
لكن الدولة الإسلامية ليست كبقية الدول في أهدافها ووسائلها، فهي قد تلتقي مع غيرها في الأسلوب والطريقة ولكنها تختلف في الأهداف وعلى مراحل التاريخ التي مرت به الدولة الإسلامية تعاملت مع غيرها من الدول والشعوب والأفراد تعاملا اختلف عما تعاملت به هذه الدول والشعوب والأفراد، فتارة كانت العلاقة تتسم بالجهاد والمقاتلة، وتارة أخرى بالسلم والموادعة. ولذا فقد اختلفت طبيعة العلاقات الخارجية التي تقيمها الدولة الإسلامية مع غيرها من الدول.

ولذا وجدنا الفقهاء ورواد الفكر الإسلامي الأوائل يصفون العلاقات بين الدولة الإسلامية وغيرها من الدول بأنها علاقة (حرب) أو جهاد، وقسموا العالم لذلك إلى (دار اسلام) و(دار حرب) وأضاف بعضهم تقسيما ثالثا وهو (دار العهد).

ومع مرور الزمن وضعف الدولة الإسلامية ودخول الوهن الى قلوب أبنائها وتقاعسهم عن الجهاد.. ضعف شأن الأمة بل طمع فيها الطامعون ومزقوها الى دويلات وتجمعات يحارب بعضها بعضا. وأصبح بأس المسلمين بينهم شديدا وكلمتهم متفرقة.. ولم يعد للجهاد راية ترفع.

وقد أثر ذلك في آراء الفقهاء والعلماء المتأخرين من المسلمين فنظروا الى العلاقة بين

(الحلقة الثانية)



د. سعيد حارب
الأمين العام المساعد لجامعة الإمارات

الدولة الإسلامية وغيرها من الدول على أنها علاقة سلم.. أما الحرب فهي طارئة وتقدر بقدرها.. ولايرون اللجوء إليها الا بعد استنفاد الوسائل الداعية للسلم أو لرد العدوان وهو مايعرف (بالحرب الدفاعية)، وقد ذهب العلماء في ذلك إلى رأيين.

الرأي الأول : اصل العلاقة الحرب

يذهب الاكثرون من فقهاء الإسلام الأوائل وبعض المتأخرين الى أن الأصل في العلاقة بين غير المسلمين الحرب، سواء اكتسبوا هذه الحرب بالعداوة ومقاتلة المسلمين أم الإعداد لقتال المسلمين أم بغيرذلك من الأسباب وكما شرعت الحرب دفاعا فانها شرعت ابتداء كذلك لايمكن أن يكون بين المسلمين والكفار اي صلح او امان الا لأمر طارىء تحقيقا للمصالح الإسلامية..

فمن بلغته الدعوة الإسلامية ولم يؤمن بهاكان على المسلمين مقاتلته حتى يسلم أو يدفع الجزية. وعلى هذا الرأي جمهور الفقهاء في عصر الاجتهاد الفقهي في القرن الثاني الهجري (١٥).

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه : «إذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد ومقصوده هو أن يكون الدين كله لله وأن تكون كلمة الله هي العليا فمن منع هذا قوتل باتفاق المسلمين وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة كالنساء والصبيان والراهب والشيخ الكبير والأعمى ونحوهم فلا يقتل عند جمهور العلماء الا ان يقاتل بقوله او فعله، وإن كان بعضهم يرى اباحة قتل الجميع لمجرد الكفر إلا النساء والصبيان لكونهم مالا للمسلمين والأول هو الصواب لأن القتال هو لمن قاتلنا إذا أردنا اظهار دين الله»(١٦)

والى هذا الرأي ذهب بعض المتأخرين كالدكتور عبدالكريم زيدان والدكتور مصطفى كمال وصفي والشيخ حسن البنا والاستاذ سيد قطب وغيرهم من المفكرين المسلمين.

الرأي الثاني : أصل العلاقة السلم

وقد ذهب الى هذا الرأي كثير من الفقهاء المتأخرين ولايعرف هذا الرأي عند المتقدمين من الفقهاء الا عند «الخطابى من علماء القرن الرابع الهجري في كتابه (معالم السنن) ونسب هذا القول كذلك الى جماعة من أهل التفسير كأبي مسلم الاصفهاني والقفال الشاشي وفخر الدين الرازي ولكن هذه النسبة لايعول عليها ولاوجود لها في شيء من المراجع الصحيحة المعتمدة الا ان تكون بطريق الخطأ في الفهم والنقل لاغيره» (١٧)

ونسب القول بهذا الرأي الى الإمام الثوري حيث قال : «ولايجوز قتالهم حتى يبدونا» (١٨) ومن المتأخرين الذين ذهبوا الى هذا الرأي

الشيخ محمد عبده(١٩).

والشيخ محمود شلتوت قال: «دعت هداية الله الى السلام الى حد انها لم تجعل المخالفة في الدين الحق سببا من اسباب العدوان والبغي» (٢٠)

وذهب الى هذا الرأي الدكتور وهبه الزحيلي فقال: «إن الأصل في العلاقات الدولية في الإسلام هو السلام حتى يكون اعتداء على البلاد او الدعاة او حرمات الإسلام او المسلمين بفتنتهم عن دينهم والحرب حينئذ ضرورة للدفاع عن النفس أو المال أو العقيدة» (٢١)

وذهب الى هذا الرأي كذلك الشيخ محمد أبو زهرة فقال: «لأن الأصل في العلاقات بين الجماعة هي التواد والتراحم والتعاون على استغلال ينابيع الخير في الأرض في شرقها وغربها وقاصيهاودانيها فإن الأصل في العلاقة العامة بين الناس دولا وجماعات وآحاداهو السلام والنزاع لا يكون إلا لأمر عارض» (٢٢)

وقال بهذا الرأي كذلك الشيخ عبدالوهاب خلاف حيث قال: «والنظر الصحيح يؤيد أنصار السلام القائلين بأن الإسلام أسس علاقات المسلمين بغيرهم على المسالمة والأمان لا على الحرب والقتال» (٢٣) وذهب الى هذا الرأي كذلك محمد رشيد رضا حيث قال: «إن السلم هي الأصل التي يجب ان يكون عليها الناس فلهذا أمرنا الله بإيثارها على الحرب» (٢٤)

والواقع أننا لانستطيع ان نجزم بطبيعة العلاقة بين الدولة الإسلامية وغيرها من الدول وذلك لتغير الظروف والأزمنة التي دفعت بكل فريق لاختيار مذهبه والاستدلال عليه وذلك لأن كل فريق نظر الى الواقع الذي كانت تعيشه الدولة الإسلامية وإمكانية اقامة العلاقة مع غيرها على الأسس والظروف التي تمر بها الدولة الإسلامية فحين كانت القوة والمنعة والهيبة للإسلام وجدنا الفقهاء يذهبون الى ان اصل العلاقة الحرب وحين ضعفت الدولة الإسلامية - بل تغلب عليها أعداؤنا - ذهب المتأخرون من الفقهاء الى أن اصل العلاقة السلم.

إن الذي يحدد العلاقة بين الدولة الإسلامية وغيرها من الدول هو الهدف الذي من أجله تقام هذه العلاقة «فمن المعلوم أن الدولة الإسلامية دولة فكرية قامت على أساس العقيدة الإسلامية وقانونها هو ما قام على هذه العقيدة أو انبثق منها من نظم وافكار فهي إذن ليست دولة اقليمية محدودة بالحدود الأرضية ولا هي دولة عنصرية محدودة بحدود الجنس المعين وإنما هي كما قلنا دولة فكرية تؤهلها عقيدتها ان تكون دولة عالمية تضم مختلف الأجناس والاقوام إذ باستطاعة اي انسان ان يعتنق عقيدتها فيكون من رعاياها وحملة فكرتها وجنسيتها ومن يرفض ذلك فانه يستطيع العيش في حمايتها وفي ظل نظامها القانوني ويحمل جنسيتها ويبقى على عقيدته دون مضايقه ولا إكراه» (٢٥)

ولقد كانت طبيعة العلاقة بين الدولة الإسلامية وغيرها واضحة للجيل الأول من المسلمين سواء كانت هذه العلاقة وقت الحرب أو السلم فكما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقود الجيوش كان يبعث الرسل للملوك الدول يدعوهم فيها للإسلام فلم تقف الدولة الناشئة تنتظر القوة الكبرى لتنشر الإسلام وإنما كانت تعمل بجميع الوسائل من اجل الوصول بهذا الإسلام الى الناس كافة.

لقد كانت الدولة الإسلامية في بداية عهدها ضعيفة لاتملك من القوة مايملكه أعداؤها بل «إن توسيع ميدان الدعوة بحيث تشمل المعمورة من أرض الله يومئذ امر يثير التأمل لقد كان العرب يستكثرون النبوة على واحد منهم ويوسعونه جحودا وانكارا فما يكون شأن الروم والعجم وهم يرون العرب دونهم منزلة وحضارة وثقافة وسياسة الا يكونوا اسرع الى السخرية وأدنى الى الكفران.

إلا أن اصحاب الرسالات لاينظرون الى الامور على ضوء الحاضر الضيق المنكور فإن ثقتهم العميقة في سيادة فكرتهم وامتداد نطاقها تصغر العقبات المفروضة في الطريق وتجعلها ولو كانت الشم الرواسي - هباء منثورا» (٢٦)

ومن خلال هذا التصور فإن الدولة الإسلامية مطالبة بتبليغ دعوة الله للناس كافة كما أن المسلمين مطالبون في اي مكان بتبليغ هذه الدعوة «فإذا منعنا من الدعوة الى دين الله الذي اوجب الله ان ينذر به ويبلغ جميع خلقه فقال «لانذركم به ومن بلغ» فمتى ماقدد الدعاة او قتلوا او منعوا من دخول البلاد لنشر الدعوة وتبليغ الهداية فإنهم بمنعهم لهم يعتبرون معتدين على الدين وعلى الخلق اجمعين فعلينا ان نقاتلهم لحماية الدعوة والدعاة لا لإكراه على الدين» (٢٧)

والخلاصة: اننا نستطيع ان نقول ان طبيعة العلاقة بين الدولة الإسلامية وغيرها من الدول تنطلق من اهداف هذه العلاقة واعظم هذه الأهداف هو تبليغ دعوة الله سبحانه وتعالى للناس فإذا لم تقف الدول امام دعوة الإسلام ولم تمنع نشرها فالعلاقة معها هي السلم اما اذا وقفت حاجزا دون دعوة التوحيداو اعتدت على ارض المسلمين وفتنتهم عن دينهم فإن الحرب هي العلاقة في هذه الحالة .. فالعلاقة إذن علاقة دعوة قبل أن تكون علاقة سلم أو حرب.

(١٤) الشرع الدولي في الإسلام - نجيب الأرمنازي - ص ١٥١
(١٥) انظر آثار الحرب في الفقه الإسلامي - د. وهبه الزحيلي - ص...
(١٦) السياسة الشرعية - لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ١٣١
(١٧) المعاهدات - د. محمود ابراهيم الديك ص ٢٤
(١٨) تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي ج ٣ ص ٢٤١
(١٩) انظر تفسير المنار - محمد رشيد رضا جـ ٢ . ص ٢٤١
(٢٠) من توجيهات الإسلام - محمود شلتوت ص ٩٣
(٢١) العلاقات الدولية في الإسلام د. وهبه الزحيلي ص ١٢٠
(٢٢) المجتمع الإنساني في ظل الإسلام - الشيخ محمد أبو زهرة ص. ١٤١ وانظر كذلك العلاقات الدولية في الإسلام - أبو زهرة ص ٤٧
(٢٣) السياسة الشرعية - عبدالوهاب خلاف ص ٧٧
(٢٤) الوحي المحمدي - محمد رشيد رضا ص ٣١٢
(٢٥) مجموعة بحوث فقهية - د. عبدالكريم زيدان ص ٦٠
(٢٦) فقه السيرة - محمد الغزالي ص ٣٢٦
(٢٧) الجهاد المشروع في الإسلام - عبدالله بن زيد المحمود ص ٢١

(يتبع)

مستقبل المسلمين في البوسنة والهرسك بعد الاستفتاء

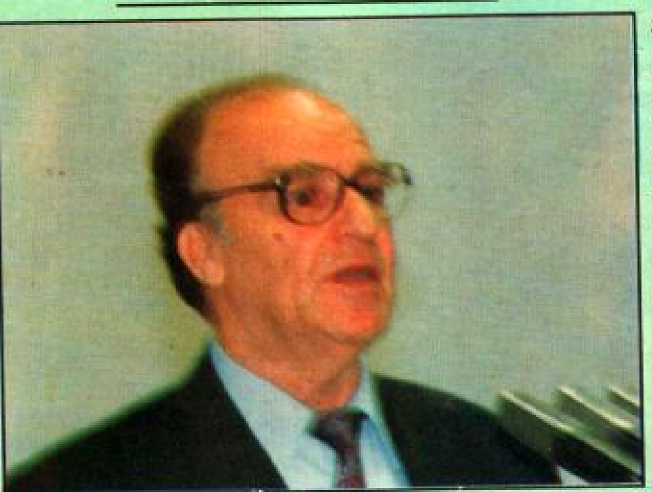
المانيا - مراسل المجتمع

هل وصلت الأزمة اليوغوسلافية الى مرحلتها النهائية؟.. وهل يغلب الطابع السلمي على هذه المرحلة ام ينفجر القتال مجددا ولكن في البوسنة والهرسك بعد كرواتيا.. وما الذي ينتظر مقدونيه وينتظر زهاء ٢,٥ مليون مسلم يعيشون داخل صربيا والجبل الأسود؟

هذه بعض التساؤلات الملحة الآن بعد الاستفتاء الذي جرى في البوسنة والهرسك يومي السبت والأحد (٢/٢٩ و١/٣/٩٢م) واسفر عن تثبيت قرار الاستقلال الكامل في الجمهورية التي يسكنها ٤,٥ مليون نسمة نصفهم مسلمون وبعد الاستفتاء الذي جرى في جمهورية الجبل الأسود (١/٣/٩٢) واسفر عن تثبيت مخطط اقامة دولة اتحادية جديدة بين صربيا (وفيها اكثر من ٢ مليون مسلم في كوسوفو خاصة من اصل ٨,٥ مليون نسمة) وبين الجبل الأسود (وفيها زهاء ٢٥٠ الف مسلم من اصل ٧٥٠ الف نسمة.

الاستفتاء آخر خطوة

وكان الاستفتاء الشعبي في البوسنة والهرسك آخر خطوة في مرحلة خطيرة من طريق طويل سار عليه الرئيس علي عزت بيكوفيتش بين الألغام متبعا سياسة اتسمت بالحذر الشديد وبعد النظر الى درجة تستحق الإعجاب والتقدير. وكان الزعيم المسلم الذي سجن اكثر من مرة في العهد الشيوعي بسبب مؤلفاته ودفاعه عن حقوق المسلمين وحرياتهم شديد الحرص - منذ فوزه في انتخابات عام ٨٩م - على تحقيق أربعة أهداف رئيسية.



●الرئيس علي عزت رئيس البوسنة والهرسك

١ - تعزيز احساس المسلمين في البوسنة والهرسك بانتمائهم المتميز الى الاسلام دون أن تتحول علاقاتهم اليومية مع المواطنين الآخرين من الصرب الأرثوذوكس والكرواتيين الكاثوليك الى درجة الصدام او العداء المباشر.

٢ - التزام اقصى درجات الحياد ازاء القتال بين الصرب والكرواتيين في ظروف صعبة لايسهل الحياد فيها نظرا الى تعاطف الاقليّتين في بلده مع الدولة الأم لكل منهما ونظرا الى استخدام الجيش الاتحادي الذي يسيطر الصرب عليه اراضي البوسنة والهرسك في كثير من هجماته العسكرية على اراضي كرواتيا علاوة على مخاوف المسلمين الذين كانوا يتوقعون ان يلتفت الصرب اليهم بعد فراغهم من المعركة الدائرة مع الكرواتيين.

٣ - الحرص الكبير على إبقاء قضية مستقبل البوسنة والهرسك حية على المستوى الأوروبي خاصة في مرحلة يتركز الاهتمام فيها على انهاء القتال في كرواتيا واستقرت السياسة الأوروبية الرسمية خلالها على الاعتراف باستقلال سلوفينيا وكرواتيا واستثناء مقدونيه والبوسنة والهرسك من خطوة مماثلة.

٤ - ثم تعزيز العلاقات مع البلدان الاسلامية وهذا ما لم يجد الاستجابة على المستوى الذي يستحقه المسلمون في المنطقة وتفرضه اخوة العقيدة والمصالح الواقعية على السواء.. وكانت جهود بيكوفيتش في هذا الاتجاه مقترنة بالحرص على الا يتخذ الأوروبيون من الانتماء

الاسلامي في البوسنة والهرسك ذريعة اضافية لموقف عدائي ينطوي على مقاومة قيام دولة اسلامية أوروبية علاوة على البانيا في منطقة البلقان.

مسؤوليات الدول الإسلامية

وحققت سياسة بيكوفيتش الحذرة هذه اغراضها الى حد بعيد وكان الاستفتاء الشعبي الأخير بمثابة الخطوة الختامية لتجاوز سلسلة العقبات الشكلية التي وضعتها الرابطة الأوروبية تحت عنوان شروط رسمية للاعتراف الدبلوماسي.. ولا ينفي ذلك احتمال قيام عقبات جديدة، ومن المعروف أن الرابطة امتنعت عن الاعتراف بمقدونيه بسبب الموقف اليوناني المعارض، رغم أن مقدونية وفرت سائر الشروط الرسمية المعلنة من جانب الرابطة.

ومن جهة أخرى فإن نتائج الاستفتاء في البوسنة والهرسك تضع الدول الإسلامية أمام مسؤولية مباشرة، فلئن كانت قد انطلقت من مراعاة المواقف الغربية حتى الآن فتلكأت في تعزيز العلاقات مع البوسنة والهرسك وفي الإعتراف باستقلالها فإن هذه الحجة اسقطتها سراييفو الآن باستجابتها لسائر الشروط الغربية المعلنة على هذا الصعيد.

ومن المعروف أن تداخل الفئات السكانية الرئيسية الثلاث في سائر أراضي البوسنة والهرسك يجعل أية محاولة لتقسيمها الذي تسعى اليه اوساط صربية وكرواتية سبب اندلاع معارك دامية لا يختلف المراقبون والمحللون السياسيون على أنها ستكون - إذا وقعت - اشد ضراوة باضعاف مضاعفة، مما كان في كرواتيا وسبّب خلال ستة شهور مقتل زهاء ١٠٠ ألف وتشويه زهاء ٧٠٠ الف نسمة ونظرا الى هذه المخاطر فقد كان الاستياء في سراييفو كبيرا ازاء موقف الأمم المتحدة، الذي حكمته السياسات الأميركية والبريطانية والفرنسية، إذ لم يستجب مجلس الأمن الدولي الى طلبات حكومة سراييفو المتكررة بالحاح ان تنتشر قوات السلام الدولية في البوسنة والهرسك ايضا لدرء احتمالات نشوب القتال.. رغم أن مجلس الأمن الدولي يناقش في هذه الفترة بالذات تعزيز مايسمى بالدبلوماسية الوقائية والاجراءات العملية للحيلولة دون نشوب الأزمات. كذلك فإن المماطلة الطويلة في مواقف مجلس الأمن تبعث على التساؤل كيف سيتصرف وبأية سرعة إذا اندلع القتال في البوسنة والهرسك وهل سينتظر الى ان يتمكن الصرب المتفوقون عسكريا من فرض واقع جديد في المناطق التي يريدون ضمها الى صربيا؟.. ثم كيف سيكون موقف الكرواتيين في حال نشوب القتال؟.. وقد كان معروفا عن الرئيس الكرواتي توجمان تبنيه هدف تقسيم البوسنة والهرسك ولم يتوقف عن إعلان هذا الهدف الا اثناء القتال في كرواتيا ويقال ان زعيم الاقلية الكرواتية مانوليتش داخل البوسنة والهرسك والمعروف بصلاته الوثيقة مع توجمان قد جدد الحديث عن التقسيم خلال اجتماع سري عقده مع زعيم الاقلية الصربية كارادسيتش في كلاجينفورت كذلك فمواقف الاقليتين متقاربة في اطار الاجتماعات الثلاثية التي ضغطت الرابطة الأوروبية من اجل عقدها فجرت في لشبونة واستؤنفت في سراييفو ومحورها اقتراح اقامة مقاطعات شبيهة بالمقاطعات السويسرية بحكم ذاتي اقرب الى الاستقلال داخل دولة البوسنة والهرسك وبينما يتبنى الطرف الإسلامي ان يكون تقسيم المقاطعات وفق الاعتبارات الاقتصادية ومعطيات شبكة المواصلات يتلاقى الصربيون والكرواتيون على تغليب الاعتبارات القومية السكانية ويبرز حجم الاستفزاز السياسي في هذا الموقف عند النظر في المقترحات الصربية التفصيلية واكتشاف انها تجعل حوالي ٦٢٪ من مجموع المساحات الجغرافية تحت سيطرة الصرب الذين يمثلون حوالي ٣٠٪ من السكان.

> **نتائج الاستفتاء الأخير في البوسنة والهرسك تضع الدول العربية والإسلامية امام مسؤولية مباشرة للاعتراف باستقلالها**

تثبيت الاستقلال

لقد ثبّتت نتائج الاستفتاء استقلال البوسنه والهرسك فانهت مرحلة من المعركة السياسية على مستقبلها وفتحت الأبواب امام مرحلة تالية اشد صعوبة وأكبر اخطارا من سابقتها ويبرز ذلك بصورة خاصة في الخطوات الإجرائية من جانب الأقلية الصربية والتي لايمكن وصفها الا بـ «التعجيزية الاستفزازية» والتي يمكن أن تسبب اندلاع صدامات مسلحة واسعة النطاق في اية لحظة .

الدعم السياسي والاقتصادي

ولئن كانت البوسنة والهرسك في حاجة الآن الى دعم سياسي سريع من جانب الدول الإسلامية فهي في حاجة الى دعم اقتصادي مماثل فالوضع فيها لايختلف عامة عن الوضع المتدهور في معظم المناطق الإسلامية التي حكمتها الشيوعية وحيث كان نصيبها من توزيع الفقر اكبر من نصيب سواها وتقول الاحصاءات ان مستوى دخل الفرد من الانتاج الاجتماعي العام يتفاوت داخل ما يسمى يوغوسلافيا سابقا بصورة ملحوظة فاذا اعتبر في صربيا يعادل ١٠٠٪ فهو يرتفع في سلوفينيا وكرواتيا الى ٢٠٤ و١٢٧٪ وفي اقليم فويفرد شمال صربيا الى ١١٧٪ ولكنه ينخفض في البوسنة والهرسك الى ٦٩٪ وفي مقدونيه الى ٦٧٪ بل وينخفض في اقليم كوسوفو الإسلامي داخل صربيا نفسها الى ٢٨٪ فقط.

ويلعب موقع البوسنة والهرسك ما بين كرواتيا في الشمال والغرب والجنوب وصربيا مع الجبل الاسود في الشرق والجنوب الشرقي دوره في انها لن تستطيع اذا اكتمل استقلالها السياسي ان تستقل اقتصاديا ايضا دون دعم التعاون بينها وبين البلدان الإسلامية بصورة فعالة وسريعة ويهدف نجاتها من الضغوط الاقتصادية الكبيرة والمنتظر ان تتعرض لها علاوة على الضغوط السياسية المتواصلة..

مولوي فضل الهادي شينواري

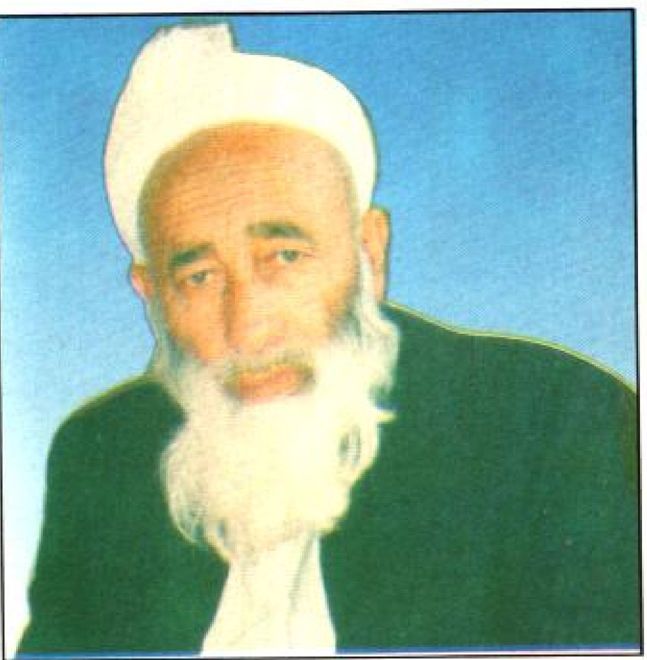
أول مهاجر افغاني

بقلم : أحمد منصور

ظل مكانه شاغرا إلى جواري في السيارة حينما انطلقنا من أحد المخيمات القريبة من بيشاور في طريقنا الى داخل افغانستان، ولم أسأل الاستاذ سياف الذي كان يقود السيارة بنفسه لمن ترك هذا المكان فارغا.. حتي مررنا على بيته الذي كان في احد المخيمات الأخرى في الطريق فوجدناه في انتظارنا فصعد وجلس الى جواري، وبعد مرحلة من الطريق قال الاستاذ سياف لي : هل تعرف الشيخ؟ قلت : للأسف لم اتشرف بمعرفته بعد .

قال : هذا مولوي فضل الهادي شينواري من كبار العلماء في افغانستان وهو استاذي فقد درس لي وأنا في المرحلة الثانوية، وهو الآن مستشاري وفوق كل ذلك فهو أول من هاجر من الأفغان إلى باكستان وكان ذلك عام ١٩٧٣ إبان تسلم داود للسلطة، لذلك فهو أول مهاجر أفغاني من الخمسة ملايين مهاجر الذين يعيشون بين باكستان وإيران ودول أخرى، ومن الأفضل ان تسمع انت منه قصته فإني اعتقد انها لم تدون بعد.

قال الشيخ : كان ذلك في أواخر الخمسينيات حيث كان داود رئيسا للوزراء في ذلك الوقت في عهد ظاهر شاه كنت وقتها معلما في مدرسة ابن سينا في كابل وكان الاستاذ سياف احد تلاميذي، وكان داود بصفته رئيسا للوزراء قد اصدر قرارا يبيح للنساء التبرج وخلع الحجاب، فوقفت ضده في ذلك الوقت وانتقدته وانتقدت قراره على المنابر ودعوت الناس الى رفضه، فبلغ داود ما اقوم فضيق علي وحاربني، فهاجرت الى جلال أباد وأقمت في قرية قريبة منها هي قرية «هده» وصرت شيخ الحديث في مدرسة «نجم المدارس» في جلال أباد وأزاح الله داود من السلطة بعد ذلك إلا أنه عاد بانقلاب على ظاهر شاه عام ١٩٧٣ وتولى من خلاله السلطة في البلاد وكان موقفي السابق معه يعرفه كثير من الأفغان ولمكانتي العلمية في جلال أباد أخبرني والي ننجرهار في ذلك الوقت أن داود قد كلف اجهزة المخابرات في ذلك الوقت بمراقبتي ورصد تحركاتي بسبب معاداتي الأولى لداود حينما كان رئيسا للوزراء ودعا النساء لخلع الحجاب وطلب مني الوالي وكان مسلما صاحب دين أن يرتب لي زيارة الى محمد داودا ستكشف نواياه من خلالها، وذهبت بالفعل على رأس وفد من ستة من علماء ننجرهار وكان هدفي أن أعرف هل لازال الرجل على عهده حينما كان رئيسا للوزراء أم أنه تغير بعدما اصبح رئيسا للجمهورية، فوجدته في حالة متوسطة غير أنه قد أحاط نفسه بزمرة من الشيوعيين المعروفين في أفغانستان في ذلك الوقت وكان وزير داخليته فيض محمد من أشد هؤلاء عداء للإسلام ولعلماء المسلمين وكان فيض محمد يحرض الولاة دائما ضد العلماء ويدعوهم الى اعتقالهم، وأذكر مما قاله داود لي في ذلك الوقت : أنا مسلم ولست شيوعيا، فقلت له تلطف مع العلماء ولاتعتقل أحدا منهم ولاتأخذ بكلام رجال الأمن والمخابرات عليهم، لكني بقيت متوجسا من داود بعد هذه الزيارة لاسيما بعدما وجدته قد استأمن الشيوعيين وتعاون معهم في كثير من أمور البلاد والعباد.



مولوي شينواري

وكان للهندوس في ذلك الوقت معبد هندوسي أقاموه في مدينة جلال أباد وكانوا يسعون مرارا الى تعليته و اقامة طابق علوي

له وتزيينه على غرار مايفعلون في معابدهم الا اننا كنا قد اتفقنا مع والي ننجرهار الذي تحدثت عنه من قبل الا يسمح لهم بذلك لأن اضافة طابق جديد لمعبدهم سيمكنهم من كشف عورات بيوت المسلمين التي تجاورهم فوافق الرجل وظل طوال فترة ولايته لايسمح لهم بذلك الا ان داود اقاله بعد فترة وجيزة من وصوله للحكم وجاءوا بآخر غيره ممن يوالي الشيوعيين فقدم له الهندوس رشوة كبيرة سمح لهم بعدها بتعلية معبدهم فذهبت له مع وفد من العلماء حتى نثنيه عن هذا القرار فلم يسمح لنا، فانتقدته على المنابر فأرسل اليّ بعض الجنود فاعتقلوني وذهبوا بي الى أحد سجون كابل، وكان ذلك قبل شهر رمضان بفترة وجيزة فذهب بعض الأعيان الى داود حتى يطلق سراحي، وبعد أسبوع قضيته في السجن قال لهم سأطلق سراحه لكن عليه الا يعارض والي ننجرهار وربما نستدعيه بعد رمضان.

عدت إلي ننجرهار مع بداية رمضان عام ١٣٩٣ من الهجرة تقريبا وكان يوافق بداية شتاء عام ١٩٧٣ ميلادي وكان لي درس في المسجد عصر كل يوم من صحيح البخاري وبعد مرور اسبوعين من رمضان واثناء إلقائي الدرس جاء بعض الجنود وقالوا انك مطلوب لجهاز الأمن في كابل فقلت لهم لو أذنتم لي حتى اذهب الى بيتي في ذلك الوقت داخل قرية «هده» وأثناء توجهي للبيت فكرت في الأمر مليا وقلت إن عودتي لهؤلاء الجنود ليست صحيحة وعلي أن أدبر أمري، ومررت على بيت احد تلاميذي فقلت اختفي في داره حتى يقضي الله أمرا، بعد ذلك جاء رجال الشرطة فأحاطوا بيتي وفتشوه فلم يعثروا علي فظلوا محيطين بالدار فاجتمع نفر غير قليل من أهل القرية حول البيت وقال بعض شيوخ القرية لقائد الشرطة إذهبوا انتم وسوف نأتي لكم به غدا فانصرفوا.

تناولت طعام الأفطار في بيت تلميذي ثم فكرت في الأمر وقلت : ماذا أفعل الآن؟ ان داود لم ينس موقفي القديم منه والشيوعيون بدأوا في السيطرة على كافة المناصب الحساسة في الدولة وأعلن وزير الداخلية

> **”هاجر مولوي شينواري في شهر رمضان عام ١٣٩٣ هجرية ثم توافد من بعده المهاجرون“**

الحرب على العلماء ولا أظنني سوف انجو من هؤلاء وبعدحيرة طويلة تناولت المصحف وتفاءلت به وسألت الله ان يجعل لي فيه فرجا ومخرجا وفتحته دونما تحديد لصفحة ولا سورة فوقعت عيناي أول ماوقعت على قوله تعالى «.. ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا» فقلت إنها الهجرة.. إنها الهجرة.. فلم أتردد وعزمت في لحظتها على الهجرة الى باكستان التي لاتبعد حدودها كثيرا عنا، فمشيت في الليل إلى القرية المجاورة لنا وأهل هذه القرية كانوا يعرفونني فلما علموا بأمري أعدوا لي سيارة في نفس الليلة وذهبوا بي حتى آخر نقطة حدودية ثم واصلت الطريق بعد ذلك الى باكستان عبر الجبال لئلا يلتفت حرس نقطة الحدود الرئيسية الى امري وكان داود لم يمض عليه في الحكم في ذلك الوقت سوى ثلاثة شهور.

شاع الخبر في افغانستان بعد ذلك ونقلته الإذاعة وابلغت حكومة داود القنصلية الباكستانية في جلال اباد بأن احد العلماء الافغان قد هرب الى باكستان وكنت في بداية الامر قد اقمت في بيت احد العلماء الباكستانيين الذين يعرفونني في بلدة قريبة من مدينة بيشاور وبلغني بعد ذلك ان الحكومة الباكستانية تبحث عني فالتقيت مع بعض المسؤولين منهم وكانت باكستان في ذلك الوقت على خلاف شديد مع الحكومة الافغانية بسبب رسم الحدود فيما بينهما فقال لي المسؤولون الباكستانيون : أنت في أمان هنا ولن تستطيع الحكومة الافغانية ان تقبض عليك وكل من يهرب من افغانستان مخالف لداود فاجمعهم عندك وسوف نساعدك وكانت حكومة داود في ذلك الوقت قد بدأت تضيق على العلماء وتقبض على بعضهم فأرسل الى مولوي حبيب الرحمن الشهيد - رحمة الله - رسالة يسألني فيها عن ظروف الهجرة بعدما ضاقت بهم السبل هناك وبدأت الحكومة تقبض عليهم فقلت له إن الظروف مناسبة للهجرة الآن وقد وعدني الباكستانيون بالمساعدة فجاءت اول مجموعة من المهاجرين وذلك بعد هجرتي بحوالي تسعة اشهر وأذكر منهم مولوي حبيب الرحمن الشهيد رحمه الله والاستاذ برهان الدين رباني والمهندس حكمتيار وجان محمد الشهيد رحمه الله ومحمد كل وعناية الله وهم لم يهاجروا سوية بل فرادى من طرق مختلفة.

> **”البروفيسور برهان الدين رباني والمهندس حكمتيار وباقي المهاجرين توافدوا إلى باكستان بعد هجرة مولوي شينواري بشهور“**

لكنهم كانوا من أول من رأيت من المهاجرين ثم تتابع الناس في الهجرة من بعدهم وتوافدوا بأعداد قليلة في البداية ثم بافواج كبيرة بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة في ابريل عام ١٩٧٨ واحتلال السوفيت لافغانستان بعد ذلك في ديسمبر عام ١٩٧٩ حتى زاد عدد المهاجرين عن خمسة ملايين مهاجر ليشكلوا بذلك اكبر هجرة في التاريخ المعاصر.. صمت مولوي شينواري هنيهة ثم ابتسم الي وقال : هذه هي قصة هجرتي يابني.. هجرة بدأت برجل واحد وانتهت الى مايزيد على خمسة ملايين مهاجر.

الصوم وصناعة الأمم

نحن ازاء دورة جديدة من دورات الفلك إذ جعل الله تعالى فرض الصيام على الاهلة ليبادر الإنسان به في كل وقت من اوقات السنة كما يدور الشهر فيهما من الصيف والشتاء والربيعين (أن عدة الشهور عند الله أثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم» لتتجدد معالم الايمان في النفوس فان الايمان يخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فجددوا ايمانكم) كما قال صلى الله عليه وسلم وليكون محطة لتعبئة القوى النفسية والروحية والخلقية . ولتعميق معاني العبودية في ايامه ولياليه كعبودية القول : من الدعاء والذكر والدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد الضال وتعليم الجاهل وعبودية الفعل : كالصلاة والزكاة والصدقة والعمرة والسعي على اليتيم والارملة وتحسس حاجات المحتاجين ومواساة المنكوبين وقضاء الدين عن المدينين.

وعبودية الكف والامتناع: عن قول الزور والعمل به ، وعن السب واللغو والغيبة والنميمة والاستطالة في اعراض المسلمين وحرماتهم . والصوم جنّة للمرء ما لم يخرقها بكذب أو غيبة دفعا لكيد الشيطان ونزواته وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم من العروق فيضيّق عليه الصوم فتضعف دواعي الشهوة والعدوان بقمع النفس وقهرها والتسامي بها بالصبر والزهد عن



بقلم الشيخ : نادر النوري

هذه الشهوات التي تذل كبرياء الانسان وتحني رقبته.

والنفوس متي قويت بشهواتها طغت (كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن الى ربك الرجعى) }

ومتى عرف الانسان ضعفه وحاجته إلى خالقه زالت عنه هذه الكبرياء الكاذبة، فشربة ماء ومذقة لبن ولقمة من طعام إذا اخّرت عنه سويعات خارت قواه وتهاوت عظمته وحتى يتشبه الإنسان المؤمن في هذا الشهر الكريم بملائكة الله المقربين الذين لايفترون عن الذكر والتسبيح وقراءة القرآن والصوم يتميز من بين سائر الأعمال بخاصية النسبة الى الله تعالى فكل عمل ابن آدم له الا الصوم فقد قال الله تعالى عنه في الحديث القدسي «فإنه لي وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلى»

وفي هذا الشهر تشتد مراقبتك لله تعالى والحياء منه فانك كلما اشتهيت شيئا وأنت صائم تركته لله ومن ترك شيئا لله عوضه خيْرا منه. فالإسلام لايريد أن يكون المرء عبدا لشهواته يعيش ليأكل ويسرف في وسائل الطهي وضروب التلذذ فأكثر الناس شبعا اطولهم جوعا يوم القيامة وما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه.

والتوسع في المآكل والمشارب مباح بلا سرف ولا مخيلة والأخذ من الطيبات مباح والله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده. فقد كان صلى الله عليه وسلم لايرد موجودا ولايتكلف مفقودا. ويأكل اللحم والعسل والحلوى احيانا واحيانا أخرى لايوقد في بيته نار ولايجد من الدقل (التمر الردىء) ما يملأ بطنه.

قال جابر « اشتهي أهلي لحما فاشتريته لهم فمررت بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : ما هذا ياجابر؟ فأخبرته فقال : أو كلما اشتهى أحدكم شيئا جعله في بطنه. أما يخشى أحدكم أن يكون من أهل هذه الآية (اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها.. الآيه)

فالناس ورمضان لهم مذاهب شتى : فمنهم من لايري فيه اكثر من حرمان لا فائدة فيه وتقليد ديني بحت ومنهم من لايرى فيه الا موسما للموائد الزاخرة بالوان الطعام وفرصا للسمر واللهو الى الفجر والنوم العميق في النهار حتى

الغروب فتجده متبرما بعمله وتسوء معاملته للآخرين.

ومنهم من لايري فيه الاجوعا وعطشا لاتتحمله اعصابه ومعدته . الأقلون منهم الذين يرون رمضان شهرا غير هذا كله.. يرون فيه دورة تدريبية لتجديد معان في نفوس الناس من الخلق النبيل والايثار الجميل والصبر الكريم والتهذيب الألهي العظيم.

والامم تحتاج في حياتها الطويلة الى فترات من الراحة والتأمل الروحي تصلح به مافسد من أوضاعها وتجد الامة فيه فرصة لاصلاح تاريخها فالبغي والعداوه التي تقتل روح الأمة لاتجد لها مجالا عند الصائم الحق.

الم تر كيف انشأ الصيام منهم امة خلصها هذا الشهر من أوزارها وارتفع بها عن جواذب الشهوة وجعلها تعيش حياة ملؤها الفضيلة والخلق الكريم.

لقد صام اولئك عن عشق الحياة فلا يرون ألذ من الموت طعما ولا أحلى من الشهادة موردا.. وللأمم في تاريخها أحداث خالدات تحمل لها ذكريات عطرة تبهج القلوب وتنزل بردا وسلاما عليها .. قد تكون انتصارا في معركة أو خروجا من محنة أو ذكرى حاكم عادل أو قائد ملهم فتحتفل بأعيادها لتتذكر العبر منها.

وأما أمة الإسلام فقد كان نزول القرآن أعظم واضخم حدث في حياتها فهو موردها الهادي وسبيلها الى العزة والكرامة (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم)

لذلك كان الشهر الذي نزل فيه القرآن خير الشهور (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) والليلة التي نزل فيها القرآن اعظم ليلة (انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين) (انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر) فالأمة الوسط لاترفع اعلاما واقواسا وانما تتسابق الى الفضائل والمكارم ولاترقص على وقع الانغام ولكن تقيم الصلاة وتقرأ القرآن وتتدراسه آناء الليل واطراف النهار.

يرجع في هذا الشهر الضال ويتوب الفاسق ويؤوب المذنب ولله فيه عتقاء في كل ليلة ومن حرم خير ليلة القدر فقد حرم الخير كله ولايحرم خيرها الا محروم.

ويهاجر فيها التائب هجرة نفسية الى ربه (ففروا الى الله)، (اني مهاجر الى ربي سيهدين) يترك وراءه كل شيء من ماضي حياته طارحه وراءه.

ويستجيب الى نداء الخير ويحرص عليه ويسارع اليه.

عن سلمان رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال : ياأيها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك.. شهر فيه ليلة خير من الف شهر، جعل الله صيامه فريضة وقيامه تطوعا. من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، شهر يزاد في رزق المؤمن فيه. من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتقا لرقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من أجره شيء .. قالوا يارسول الله : ليس كلنا يجد مايفطر الصائم فقال رسول

"• في شهر رمضان ، من تقرب بخصلة من خير كان كمن أدى فريضة فيما سواه"

الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمره أو على شربه ماء أو مذقه لبن، وهو شهر أوله رحمه واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف فيه عن مملوكه غفر الله له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لاغناء بكم عنهما.

فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة إن لاإله إلا الله وتستغفرونه وأما الخصلتان اللتان لاغناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار.. ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لايظمأ حتى يدخل الجنة" «رواه البيهقي وابن خزيمة وصححه».

وقال صلى الله عليه وسلم:"في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لايظمأ ابدا" متفق عليه.

وعنه صلى الله عليه وسلم :"من صام ايمانا ،احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" رواه البخاري .

وعنه صلى الله عليه وسلم : "اذا كان أول ليلة من رمضان غلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد ياباغي الخير هلم وياباغي الشر أقصر ولله فيه عتقاء من النار وذلك كل ليلة حتى ينقضي رمضان" رواه الترمذي.

وسئل صلى الله عليه وسلم عن افضل الصدقة قال.في رمضان، وإن الصائم إذا اكلت عنده المفاطر (الصائمون) صلت عليه الملائكة.

وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالسحور ويقول انه بركة ولايزال الناس بخير ماعجلوا الفطر واخروا السحور . وان الصائم لاترد دعوته.

فنسأله تعالى أن يجعل هذا الشهر بركة للمسلمين ونصرا مؤزرا لهم وجمعا لكلمتهم وإقالة لهم من عثرتهم ونهضة لهم الى عزتهم.

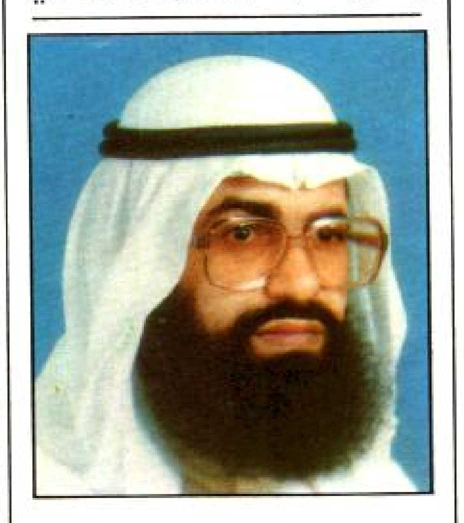
كيف نصـــوم رمضـــان؟

بقلم : عبدالحميد البلالي

إقتناص المناسبات

يخترق قائد الأمة وحبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم صفوف المصلين متجها إلى المنبر في صلاة الجمعة، ويرتقي أول درجة في المنبر فيقول آمين، ويرقى الأخرى فيقول آمين، ويرقى الثالثة فيقول آمين، والعيون كلها متجهة إليه، كأنها تتساءل وتسأل ماذا عسى أن يكون وراء هذا التأمين، ولولا أدب الجمعة الذي أدبهم عليه المربي الأول صلى الله عليه وسلم لما صمتوا كل هذا الوقت ينتظرون معنى لهذا التأمين. ولم يمض كثير من الوقت حتى انتصب بقامته المهيبة أمامهم قائلا، ومبينا سبب ذلك التأمين «أتاني جبريل، فقال : يامحمد ، من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت آمين، قال : يامحمد، من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله، قل : آمين، فقلت: آمين، قال : ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله ، قل: آمين، فقلت: آمين.»

هؤلاء الثلاثة الذين جاء ذكرهم في الحديث الشريف هم من أتعس الناس، وأكثرهم حماقة، ذلك لأنه جاءتهم فرص كبيرة في حياتهم تجعلهم في أعلى عليين لواستغلوها واقتنصوها، ولكنهم غفلوا عنها، حتى فاتت عليهم تلك الفرص ولات حين مندم. ولاشك أن رمضان من هذه الفرص العظيمة التي تأتي على الناس مرة واحدة في السنة، فيها تفتح أبواب الجنة، وتغلق



أبواب النيران، وتصفد الشياطين ومردة الجن، وفيها ليلة خير من ألف شهر، أي العمل فيها خير من ألف شهر في غيرها من الشهور، فمن لايقتنص كل هذه الفرص فلاشك في نقصان عقله.

يستحقون هذه الدعوة

ومثل هولاء يستحقون دعوة جبريل التي لاترد، ويؤكدها تأمين سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام، والخطورة في هذا الدعاء هو الابعاد من قبل الرحمن، والذي يرعب في هذا الدعاء أنه كان مطلقا هكذا «فأبعده الله» فقد تكون شاملة للإبعاد من رحمة الله، والإبعاد عن الجنة، والإبعاد عن التوفيق في الدنيا، والإبعاد عن سعادة الدنيا والآخرة ومثاله عندما يشرح المدرس لطلبته في الفصل الدرس ثلاثين مرة، فيقول في نهايتها من يرسب في الامتحان بعد هذا التكرار في الشرح فلايستحق الشفقه والمساعدة، ولله المثل الأعلى.

مدرسة الانتصار على النفس

الكثير من الناس يحسب أن الصوم هو الإمساك عن الطعام من الفجر الصادق إلى غروب الشمس فحسب، فيصوم رمضان ولايصوم منه إلا معدته، فلسانه فاطر فاجر، وأذنه فاطرة تسمع كل ما هو محرم ومكروه، وعيناه فاطرتان تقع على كل مانهى الله عن رؤيته، ويداه فاطرتان يظلم بهما ويفجر، وقدماه فاطرتان لايعصمهما عن الذهاب إلى اماكن اللهو والغفلة، ولهذه الفئة من الناس قال الرسول صلى الله عليه وسلم «رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش»(٢)

وقال في الحديث الآخر منبها للمعنى الصحيح الشامل للصيام «الصيام جنّة من النار، فمن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ، وإن إمرؤ جهل عليه فلايشتمه، ولايسبه، وليقل: إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.»(٣)

فهو يقول «إني صائم» يذكر بها نفسه أنه ليس صائما فقط عن الطعام، بل إنه صوّم جوارحه عن كل مانهى الله عنه من الأذى، وهو ايضا ينبه الشاتم لهذا المعنى الجليل لعله يرتدع.

فإذا كانت الجوارح بمجموعها تقوم بهذا

الصوم الجماعي عن الأذى لمدة ثلاثين يوما فأي مدرسة أعظم في التربية من مدرسة رمضان، تصنع الرجال، والقادة الذين يديرون العالم بسمو أخلاقهم الربانية.

إثارة الشعور النائم:

إن المادية التي نغرق فيها حتى النخاع، والإنشغال الدنيوي اليومي في مجالات الدنيا يضفي غشاء من الغفلة على كثير من النفوس يحجب عنها الشعور بالآخرين.. فلاتفكر إلا في إطارها وفي قوقعتها الضيقة، بينما يفجر هذا الشهر في النفوس ذلك الشعور النائم عند الكثير فعندما يقرصه ألم الجوع والعطش يتذكر إخوانا له أسرى في السجون أرغموا على صيام مايزيد على السنة في سجون الطغاة، ويتذكر أولئك المشردين على حدود باكستان يموت الكثير منهم جوعا وبردا، وفي أفريقيا حيث لايجد الكثير منهم قوت يومه، وكذا الحال في الكثير من بلاد المسلمين وأمام هذا الشعور المستيقظ، يقرر ذلك المنتبه المشاركة في التخفيف عن آلام إخوانه المسلمين إما بالمال وإما بالدعاء في جوف الليل وفي السجود، وتبدأ أجزاء الجسم الكبير بالإحساس بعضها ببعض مؤذنة بعودة العافية للمارد الجبار، ولكن ليت هذا الشعور يظل مستيقظا!!

كلمة للموسميين:

هكذا هم عباد المواسم، لا تراهم في المساجد الا في الجمع، أو الأعياد أو رمضان ولاتراها تتحجب إلا في العمرة أو الحج أو رمضان أو عند العزاء، إن السبب الرئيسي في هذه الظاهرة هو النسيان للحقيقة الكبرى بأن الله تعالى هو الحي الذي لايموت، وهو رب الأشهر كلهاوالأيام والسنين، وأنه لم يأمر بعبادته في موسم دون موسم، وليس من روح الإسلام ذلك الترقيع، والتنكب، والمزاجية في التقرب والابتعاد، ولايجوز أن نعبد الله من أجل غاية دنيوية زائلة، فإذا مانقضت عدنا لما كنا عليه كما قال الشاعر:

صلى وصام لأمر كان يطلبه
فلما إنقضى الأمر لا صلى ولا صاما

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أوصني فقال له «قل آمنت بالله ثم استقم»(٤)

نسأل الله العظيم أن يعز الإسلام والمسلمين، ويعينهم على انفسهم وشياطينهم ودنياهم إنه هو العزيز الحكيم.

(١) الطبراني باسناد صحيح - وصححه الأمباني ص.ج ص ٧٥
(٢) الطبراني باسناد صحيح (ص.ج ص ٣٤٨٤)
(٣) النسائي باسناد صحيح (ص ج ص ٣٧٧٢)
(٤) حم باسناد صحيح (ص ج ص ٤٢٧١)



مسلمو روسيا يطالبون بالاستقلال

ذكرت تقارير من قازان عاصمة تتارستان ان الشعوب المسلمة في روسيا شكلت جبهة موحدة للعمل من اجل الحصول على استقلال ذاتي اكبر سياسيا وثقافيا عن موسكو.

ويضم الاتحاد الروسي حوالي ٢٣ مليون مسلم وادى تفكيك الاتحاد السوفياتي الى بقائهم في روسيا في عدد من الجمهوريات ذات الاستقلال الذاتي وفي مناطق تمتد من شمال القوقاز الى سيبيريا، وجاء تشكيل الجبهة بمبادرة من الجبهة الشعبية التتارية التي نظمت في وقت سابق من الشهر الماضي المؤتمر الاسلامي العام للشعوب المسلمة في روسيا في العاصمة التتارية قازان. وقد حضر المؤتمر اكثر من ٤٠٠ مندوب وكان الوفد التتاري اكبر الوفود المشاركة فيه علما بانه يقال ان عدد التتار في عموم الاتحاد الروسي يبلغ ٧.٢ مليون نسمة ويبلغ عددهم في جمهورية تتارستان ذات الاستقلال الذاتي ٢.٢ مليون نسمة، مشكلين اكثر من ٥٠ في المائة من نفوسها.

كذلك حضرت مؤتمر قازان ايضا وفود من بشكيريا وادموزتيا وجمهورية مري ذات الحكم الذاتي وجمهورية تشاي. شركس (الشركس) ذات الحكم الذاتي وجمهورية كومي - بيرمياك ذات الحكم الذاتي وجمهورية الشيشان والانجوش وداغستان واستراخان وجمهورية التشوفاش ذات الحكم الذاتي ومنطقة يامالو - نينيتس ذات الحكم الذاتي ومنطقة تايومين.

واشارت خانم مناوروفاء المتحدثة باسم الجبهة الشعبية التتارية في مقابلة الي ان عقد المؤتمر لم يكن عملا عدائيا ضد روسيا، واضافت «لقد نال الشعب الروسي حريته من الديكتاتورية الشيوعية، وعليه ان يفهم باننا ايضا نطالب بحريتنا فنحن لسنا روسا بل نختلف عنهم، ويجب بالتالي ان يسمح لنا بممارسة حقنا في تقرير مصيرنا».

المؤتمر لم يطالب بتفكيك الاتحاد الروسي على وجه التحديد، لكنه اشار في احد قراراته الختامية الى حق كل امة داخل الاتحاد في تقرير مصيرها كما تشاء.

(الشرق الاوسط - ١٩٩٢/٣/١)

اقرأ هذا الخبر



يتعرض المسلمون في بعض مناطق غينيا لاعتداءات مدبرة من قبل النصارى والوثنيين خاصة بعد ظهور مخططات تنصيرية مدعومة من مجلس الكنائس العالمي، بعد ان كان محرما العمل التنصيري في عهد الرئيس الغيني الراحل احمد سيكوتوري اما في الوقت الحاضر فيسمح لكل التيارات والمعتقدات بممارسة انشطتها مزاحمة بامكاناتها الكبيرة الدعوة الاسلامية في الساحة الغينية، ويقوم النصارى والوثنيون باعتراض السيارات التي تقل التجار المسلمين من الاسواق ويتم تقتيلهم ونهب اموالهم كما يعتدون علي المسلمين اثناء خروجهم لاداء الصلوات وفي المساجد تغلق عليهم الابواب ويطلق عليهم الرصاص ظلما وعدوانا.

رباني يلتقي وفد طاجيكستان



رباني

عبد الله بركات - بيشاور :

اعلن قائد الجمعية الاسلامية للمجاهدين الافغان، البروفسور برهان الدين رباني انه التقي خلال زيارته الاخيرة لايران مع وزير خارجية طاجيكستان السيد قيوم زاده، ومفتي طاجيكستان الشيخ اكبر قورا جنزا، وزعيم الحركة الاسلامية هناك السيد/ محمد شريف، وقد اوضح لهم زيف المخاوف التي يبثها نظام كابل في الجمهوريات المستقلة والتي من ضمنها تعطش المجاهدين للدماء، وانهم اصبحوا تجار موت وانهم بعد تحرير كابل سيتوجهون الي تلك الجمهوريات.. وقال رباني لهؤلاء الزعماء ان المجاهدين على عكس ذلك، وقال اننا لسنا فقط لا نحمل سوء نية لاخواننا في وسط اسيا بل نود مساعدتهم بأي طريقة وسندعمهم ضد اي تدخل اجنبي او اعتداء من اي جهة اخرى.

من ناحية أخرى اصدر زعماء المنظمات الجهادية الرئيسية في بيشاور الاسبوع الماضي بيانا يدينون فيه الهجوم الصاروخي على سوق مدينة كابل والذي اسفر عن سقوط اكثر من (٢٠) قتيلا، واتهموا نظام كابل بتدبير هذا العمل الاجرامي للاساءة للمجاهدين، وأكدوا ان هذه ليست المرة الاولي التي يقدم فيها النظام على مثل هذه الفعلة الدنيئة!

دكا: حشود بورمية جديدة

اعلن مسؤول في الاستخبارات البنغالية ان بورما قامت بزيادة عدد قواتها على الحدود خلال الاسبوع الماضي مما ادى الى لجوء اربعة الاف بورمي مسلم الى بنجلاديش وذلك في زيادة ملحوظة عن المعدل اليومي الذي كان يتدفق فيه اللاجئون قبل ذلك الى بنجلاديش.

وقال المسؤول في تصريح «لرويتر» ان القوات البورمية وضعت ١٢٠٠ جندي الاسبوع الماضي على الحدود في خطوة تهدف بشكل واضح الى طرد المسلمين من بورما خاصة في ضوء الهجمات التي يتعرضون لها والتي تجبرهم على الفرار من دون حمل اية ممتلكات او امتعة.

وقال ان القوات الجديدة اتخذت مواقعها في منطقة جيمانخالي بمواجهة الحدود البنغالية في منطقة نيلا.

الحشود البورمية العسكرية اصبحت مصدر ازعاج ويجب ان تحظى باهتمام على المستويين الاسلامي والدولي، خصوصا وانها تزيد من حجم اللاجئين من مسلمي بورما، ونذكر بأن العالم الاسلامي ليس في حاجة لاراقة دماء جديدة.



ذكرت اذاعة تيرانا ان الاف المتظاهرين في البانيا هاجموا (الاسبوع الماضي) مخازن تحوي مساعدات غذائية في مدينتي لوشينا وبوغراديك جنوب تيرانا، حيث تواصلت الهجمات على مخازن الاغذية والمستودعات لمدة ثلاثة ايام على التوالي حيث يقوم الان المواطنون بنهب هذه المحلات.

والدعوة مفتوحة للجهات الخيرية والانسانية في الكويت وفي جميع دول العالم الاسلامي لمساعدة اخواننا المسلمين في البانيا فالاوضاع مأساوية، ولقمة العيش غير متوفرة هناك، ولا حول ولا قوة الا بالله!

٢٠٠٠٠٠٠ دولار مقابل رأس نصير!!

رصدت حركة «كاخ» الصهيونية المتطرفة (٢) مليون دولار لمن يقتل «السيد نصير» المتهم بقتل زعيم الحركة (مائير كاهانا» ويعيش «نصير» الان في سجن تأديبي، وحرم من سماع الراديو ومشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف، ولا يسمح له بالخروج من سجنه الا لمدة ساعة واحدة يوميا، كما منعت عنه الزيارات الشخصية وفي رد على مذكرة احتجاجية على هذا الوضع قدمتها هيئة الدفاع، قال النائب العام الاميركي ان هذه الاجراءات اتخذت للحفاظ على حياته!!

ومن الجدير بالذكر ان ابراهيم الجبروني، رئيس لجنة الدفاع عن نصير قد صرح لصحيفة (العالم اليوم) بان مؤيدي نصير لا يملكون مصاريف رفع دعوى الاستئناف على الحكم الذي صدر بحق نصير، وذلك بسجنه (٧ - ١٥) سنة، ودعا الجبروني كل العرب في العالم لدعم نصير ماليا ومعنويا وقال ان القضية لم تنته بصدور هذه الاحكام ولا نعرف ماذا تخبيء الجماعات الصهيونية لنا.



رمضان كسر للروتين..

بقلم : ابتهال قدور

الإسلام دين من إيجابياته أنه كسر للروتين، ويثور على المعتاد، بما هو حيز ويهدف تجديد الأنفس، لأن الأنفس إذا أعتادت أمرا ركنت إليه، مما يبطل عمل العقل ويخالف فكرة التجديد والنهوض..

والعادة ضد الابتكار لأنها تقتل عمليات التفكير..

يأتي شهر رمضان بأفضاله العظيمة، ليحدث نوعا من التحول في طريقة الحياة التي ركنت إليها أنفسنا لمدة دامت سنة كاملة..

هناك أمور كان لها الأولوية في برنامجنا اليومي، ستتراجع ويحل محلها أمور أخرى.. والنفس التي أطلقت العنان لهواها، تستعد لكبح جماح انسياقها..

أعضاء الجسم المنهكة تنشد في هذا الشهر قسطا من الراحة..

نظام حياتنا الذي اعتدنا عليه يخرق مساره ورتابته نظام آخر.. نوع من لفت النظر إلى أن الأحكام الإلهية من روعتها أن تتحول بك من المألوف الى غير المألوف، إذا اقتضت المصلحة ذلك.. وتقبلك وتفاعلك مع هذا لتغير الطارىء هو الذي يحدد مدى التزامك بدينك.. وبالتالي مدى عمق ايمانك..

على الرغم من أن هذا الشهر يفرض نوعا من القيود على أهم ملذات الجسد، الجميع ينتظره والكل يترقبه، يستدعي هذا فكرة تلح مفادها أن السعادة، يمكن أن تتحقق في ارضاء الجوانب الروحية مقابل اجراء عملية تنظيم للحاجات الجسدية.

إن حسن استغلال هذا الشهر الفضيل والذي يختلف عن أي شهر آخر.. تتمثل في احداث تغييرات فعلية لا على مستوى وظائف الجسم فقط.. ولكن على نظام سير تفكيرنا أيضا..

فإذا كانت وظائف الجسد ستخضع لتغيرات تعينها على تجديد مهامها.. سيكون رائعا أن نرفق ذلك بوقفة أمام اساليب تفكيرنا.. وطرق تعاملنا.. ونخضعها هي ايضا لتغييرات تعينها على تصحيح مساراتها.

إذا كان هذا الشهر فيه صورة من صور الامتناع فهذا ليس لأجل الامتناع بحد ذاته، إنما لاجل تجديد العطاء.. فهو شهر اعادة نظر في السلوكيات، والتصرفات، والأعمال، وهو شهر يفرض عملية التنظيم حسنة محببة وضرورية.

وهو شهر يحمل في طياته صورة التغيير كلوحة بديعة حيوية.. هو شهر يكسر الروتين الممل، والعادة القاتلة، ويعيد الروح الخلاقة إلى أنفسنا.. فلنستغله خير استغلال، ولنستفد من بركاته قدر المستطاع

لاتيأس.. وتوبي

انها أيام المغفرة، وهو شهر الرحمة، دعوة تتجدد لمراجعة ذنوب النفس، والعودة إلى الصواب، لمن كثرت ذنوبه نهدي هذه الكلمات في هذه الساعات الفضيلة..

في الحديث القدسي الذي رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جل وعلا :

«أهل طاعتي، أهل محبتي، أهل عبادتي، أهل مودتي، أهل معصيتي، لاأقنطهم من رحمتي فانا أرحم من الوالدة بولدها، ياعبدي وعزتي وجلالي، لو جئتني بعدد الرمال والحصى ذنوبا، وقلت يارب اني قد تبت، أقول ياعبدي واني قد قبلت» فهل من توبة!!

انتبهي الى التليفزيون

يلجأ كثير من الأطفال إلى مشاهدة برامج التلفزيون، خلال شهر رمضان لقتل الوقت، لأنهم ربما يشعرون بملل أو تعب أو فراغ خاصة إذا كانوا يتدربون على الصوم.. فيشاهدون البرامج واحدا تلو الآخر بدون تمييز.. إلا أنك عزيزتي الأم ينبغي أن لايفوتك هذا الأمر.. وعليك تقع مسؤولية اختيار البرامج المناسبة لطفلك، وكذلك تحديد الوقت الذي سيجلسه ابنك امام التلفاز.. بامكانك اللجوء مثلا الى المطالعة تشغلين بها أولادك في وقت فراغهم.. وبامكانك طلب المساعدة من ابنتك، لم لا؟ ادخليها معك إلى المطبخ، وكلفيها ببعض الأعمال البسيطة، وستكون سعيدة بهذا..

المهم أن لايكون هذا الشهر سببا في قتل الوقت، وقتل الطاقات.

التمر.. هذه الثمرة المباركة

خطأ أن تخلو مائدة أحدنا من التمر.. على الأقل خلال هذا الشهر المبارك، لما تحويه هذه الثمرة المباركة من قيمة غذائية، ويساعد الافطار على التمر في:

١ - تزويد الجسم بأهم احتياجاته من السكر الذي لابديل عنه كغذاء لخلايا المخ والأعصاب.

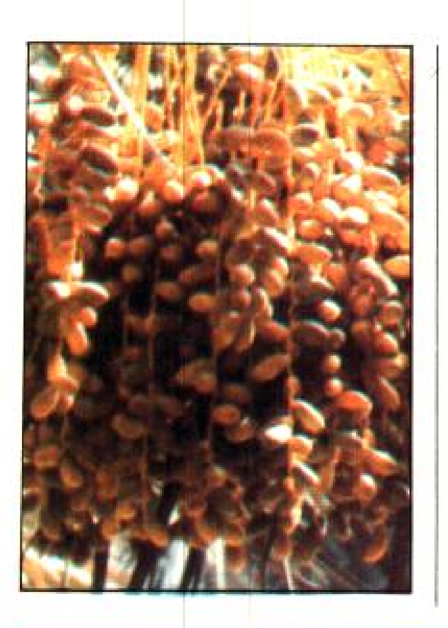
٢ - التمر غذاء سهل الهضم، وخفيف على معدة الصائم.

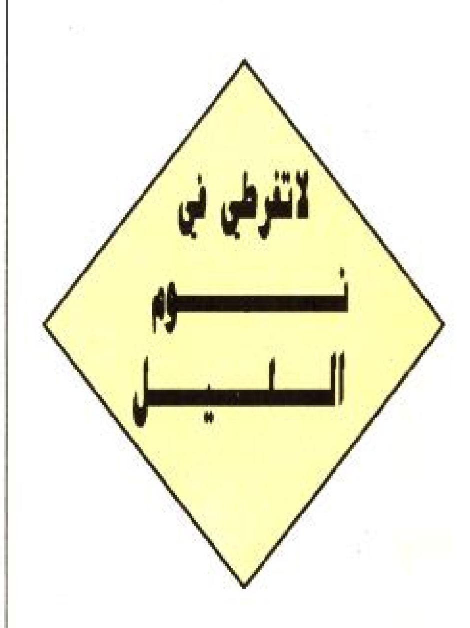
٣ - يحدُ التمر من الشعور بالجوع الشديد الذي يشعر به الصائم فلا يندفع في الافراط في تناول الطعام مما يصيبه بارتباكات هضمية.

٤ - يهيء المعدة لاستقبال الطعام بعد سكونها طوال اليوم بتنشيط العصائر الهضمية.

٥ - يقي الصائم من الاصابة بالامساك الناتج عن تغيير مواعيد الطعام..

٦ - يقي أطفالك من الاصابة بفقر الدم لاحتوائه على نسبة عالية من عنصر الحديد.. فلا تستهيني به كمادة اساسية على مائدتك طوال الشهر..





حكمة إلهية تتجاهلها أسرنا في شهر رمضان بشكل خاص: «وجعلنا نومكم سباتا، وجعلنا الليل لباسا، وجعلنا النهار معاشا»

يؤكد اساتذة الطب النفسي والعصبي أن النوم ليلا هو النوم الذي يحقق الراحة التامة للجسم، فإذا أردت التمتع بنوم سعيد وأعصاب هادئة، وصحة موفورة خلال هذا الشهر الكريم ننصحك بعدم النوم لفترات طويلة خلال ساعات النهار لأن هذا يسبب الأرق والسهر في الليل وبالتالي خمول الجسم وكسله خلال ساعات اليوم التالي.. وأكدت الاحصائيات أن الذين تضطرهم أعمالهم للعمل فترات طويلة خلال الليل، لاينامون بعمق خلال فترة النهار لأن الليل فيه الهدوء والسكينة والراحة النفسية..

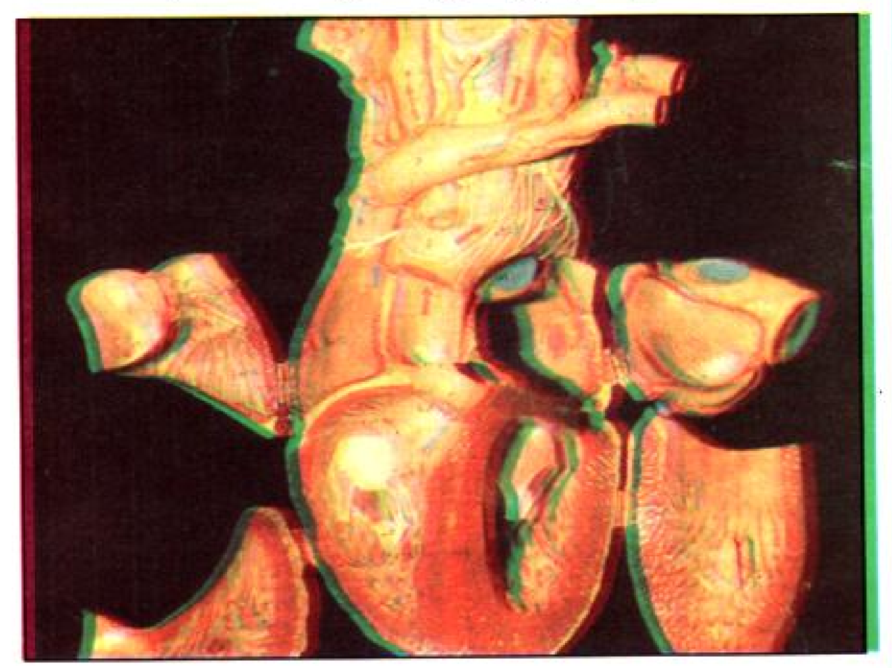


تناولي برتقالة كل يوم

ذكر الدكتور «دانيال مايس» اخصائي الأمراض الجلدية أن على الهواء الملوث تقع المسؤولية الأولى في التأثير المدمر لجلد الإنسان حيث تقوم خلايا تسمى «الخلايا الحرة المتطرفة» وهي الخلايا الضارة بالجلد، تقوم هذه الأخيرة بتدمير الخلايا الجيدة والمساهمة في اصابة الإنسان بالروماتيزم وغير ذلك من أعراض الشيخوخة، كجفاف البشرة وكبشرة التجاعيد، وقد اكتشف أطباء الأمراض الجلدية، أن الفيتامين «سي» فعال جدا في عملية قتل تلك الخلايا الحرة المتطرفة وبالتالي مقاومة آثار الشيخوخة ولذلك ينصح الأطباء بتناول برتقالة يوميا اضافة الى محاولة تجنب مايلي:

١ - التدخين ٢ - حروق الشمس ٣ - التريض وسط المدينة المزدحمة ٤ - النزهة وسط هواء رطب مشبع بالدخان ٥ - السكن قرب المصانع ٦ - كثرة السفر بالطائرة حيث يؤثر الهواء الراكد داخل الكابينة المضغوطة، والفوسفات المنبعث من أثاث الكابينة سلبا على الجلد.

الصيام وامراض القلب

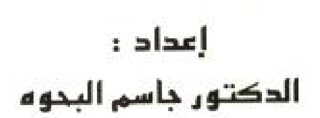


إعداد :
الدكتور جاسم البحوه

تصلب الشرايين التاجية :

يغذي عضلة القلب ثلاثة شرايين رئيسية هي الشريان التاجي الايمن والشريان التاجي الايسر الذي ينقسم الى فرعين رئيسيين تتفرع منهما فروع صغيرة تتوزع في جميع اجزاء عضلة القلب.

كيف تتصلب الشرايين التاجية او بالمعنى الحقيقي كيف تضيق هذه الشرايين لك ان تتصور انابيب المياه المعدنية كيف تترسب داخلها بعد مدة من الزمن رواسب عدة من مكونات الماء او من الانبوب نفسه فالشرايين ما هي الا انابيب ومع تقدم العمر تترسب الدهون على جدارها فتضيق هذه الشرايين مما يؤدي الى نقص تدفق الدم والاكسجين الى عضلة القلب ينتج عنه آلام القلب الذي لا يزيد عن ١٥ دقيقة ويزول بالراحة او بتناول حبوب تحت اللسان ويحدث عن بذل مجهود معين مع ملاحظة ان هذه الذبحة الصدرية يمكن ان تتطور الي حدوث انسداد في احد هذه الشرايين مما يعرف بالجلطة القلبية



وتتميز الجلطة بالام حادة في منطقة قد تشع الى الكتفين او احدهما والى الساعدين واليدين، وخصوصا اليد اليسرى او الى الفك والرقبة والاسنان.

ويتميز ألم الجلطة بانه يطول لمدة اكثر من الربع ساعة وقد يمتد لعدة ساعات يصاحبه نوبة عرق وضيق بالتنفس وقد يصاحبه اضطراب في سرعة القلب وقد تحدث الجلطة بدون بذل اي جهد.

العوامل المساعدة لحصول تصلب الشرايين التاجية وجلطة القلب:

١ - ارتفاع الدهون في الدم
٢ - التدخين
٣ - ارتفاع في ضغط الدم
٤ - داء البول السكري
٥ - الحياة المريحة الخالية من التمارين الرياضية
٦ - عوامل الوراثة
٧ - نقص تناول الاحماض الدهنية الغير

مشبعة ونقص تناول فيتامين (ج) و(ي)

الصيام وامراض الشرايين :

مما لا شك فيه ان الصيام احد اركان الاسلام الذي يحرص كل مسلم متمسك بدينه على القيام به ومع هذا فقد امر الله تعالى المرضى الذين لا يستطيعون الصيام بالفطر اذ يقول تعالى:

« وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» وحالة مريض القلب ومدى قدرته على الصيام تحدد من قبل طبيبه المعالج لكن سأحاول ان اضع قواعد عامة لذلك:

١ - مريض الذبحة الصدرية التي تحصل له فقط عند بذل الجهد الشديد عليه الصيام والابتعاد عن الجهد واستبدال الادوية القصيرة المدى الى الادوية الطويلة المدى التي تزيد عن اثنتي عشرة ساعة والادوية التي تمتص عن طريق الجلد

٢ - مريض الذبحة الصدرية التي تحصل في الجهد المتوسط وتزول بالراحة بدون



بقلم د. عياد عسكر العنزي
اخصائي امراض باطنية

تناول حبوب تحت اللسان عليه الصيام ويفطر حال حدوث ألم فاذا لم يحس بالراحة يأخذ حبوب تحت اللسان في الحال.

٣ - مريض الذبحة الصدرية الغير مستقرة ونقصد بها آلام الذبحة الصدرية التي تحصل وقت الراحة او تزايد النوبات او حدوثها بعد جلطة حديثة فأرى ان عليه الفطر لحاجته الى تناول الادوية قصيرة المفعول.

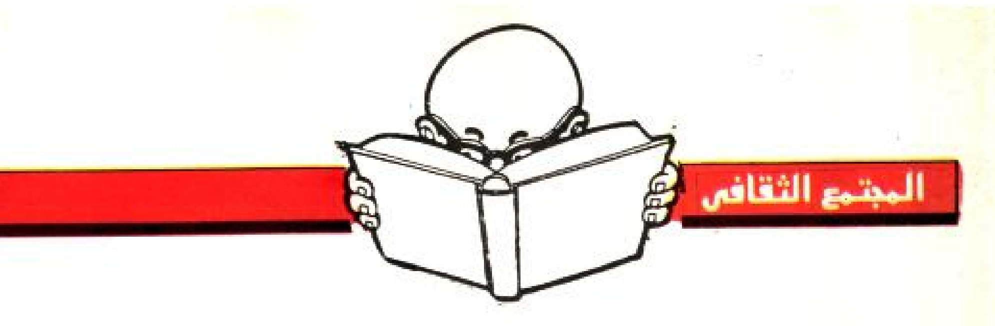
٤ - المرضى الذين يعانون من حدوث جلطة حديثة في القلب خلال الشهر الاول عليهم الفطر.

اما بعد ذلك اذا كانوا يعانون من الذبحة الصدرية فعليهم الافطار في الاشهر الاولى وبعدها يعاملون معاملة مرضى الذبحة الصدرية حسب ما اسلفنا.

٥ - في ايام الصيف لمن يتعرض الى الحر ويخشى عليه من الجفاف الذي يساعد على حدوث الجلطة فعليه الافطار.

٦ - على مريض القلب تجنب التخمة في الاكل في الافطار او في السحور.

٧ - المرضى الذين يعانون من هبوط القلب ويتناولون الادوية المدرة للبول يفضل لهم الافطار.



الجائزة

بقلم: محمد الجاهوش

انطلق جيش الإسلام في بلاد فارس يحمل لواء الحق، ويدك معاقل الوثنية والمجوسية وينشر التوحيد والنور الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي مدينة «كرمان» اعترض طريق كوكبة من المجاهدين قوامها أربعة الاف رجل - سيل هدّار غزيز المياه فقطع عليهم الطريق وحال دون وصولهم الى هدفهم المرسوم.

وخشي (قطن بن عوف الهلالي) امير كرمان ان يتأخروا عن مهمتهم فجعل لمن جاز الوادي الف درهم فحملوا انفسهم على العوم. فكلما جاز رجل اعطي جائزته حتى جازوا جميعا.

وبلغ والي البصرة (عبدالله بن عامر) ما فعله امير كرمان فأبى ان يحسب له مادفعه من بيت المال فكتب إلى الخليفة الراشد (عثمان بن عفان) رضي الله عنه بذلك فجاء جواب الخليفة يأمر (ابن عامر) أن يحسبها له لإنه إنما اعان المسلمين في سبيل الله. ومن ذلك اليوم سميت الجوائز لاجتياز الوادي والمتأمل في صنيع هؤلاء الرجال - رضي الله عنهم - يرى بحق نماذج فذة من البشر انجبتهم مدرسة النبوة وصقلت مواهبهم تعاليم القرآن فغدوا عن جدارة الجيل القرآني الفريد الذي سعدت به البشرية فترة من الزمن ثم غاب عنها وهي تتلهف شوقا الى عودته لتنعم به من جديد عسى ان يكون على يديه شفاء ماتعانيه من شقاء وجلاء مايثقل كاهلها من هموم.

إنه الجيل الرباني الذي عرف دربه وحدد هدفه وانطلق يضرب في الأرض يبتغي رضوان الله ويقاتل في سبيل الله كل فرد فيه امة ومصلحة الأمة عنده فوق كل اعتبار ودونها تهون جميع المتاعب فهو حريص على مصلحتها وحفظ ثرواتها وحماية حدودها ومكاسبها.

يبذل القائد المال تشجيعا لرجاله ليعبروا السيل حتى لايفوتهم شرف الجهاد وأداء الواجب فما المال الا وسيلة لحماية البلاد وحفظ أمن الرعية ورد عاديات الأيام عن المسلمين ويتصرف باجتهاده لاينتظر الأوامر ولايعتذر بعدم الصلاحية لأن كثيرا من الفرص تضيع إذا لم يتخذ المسؤول المباشر قرارا سريعا وفوريا وقد يترتب على ضياعها خسائر جسيمة مادية ومعنوية.

ويتحرج الوالي ان يدفع له ما اجاز به جنده اجتهادا منه ان مال الأمة لايجوز انفاقه الا في مصالحها وليس من هذه المصالح في نظره عبور الوادي سباحة.

لقد وقف مع ظواهر الأمور ولم يتعمق في فقه المسألة كما تعمق الخليفة الراشد - رضي الله عنه - الذي اعتبر دفع الجوائز اعانة للمسلمين في سبيل الله وهو أولى وأهم سبيل ينفق فيها المال.

نعم انهم لم يعرضوا انفسهم لخطر الغرق ليحموا أموالهم ولاليحفظوا أولادهم او ضياعهم.

إنهم انما فعلوا ذلك لئلا يفوتهم اللحاق بالجيش وما اجتازوا الا ليكونوا مددا لاخوانهم وعونا لهم في مهمتهم الجهادية فهم في سبيل الله سواء نجوا من الغرق أم وافاهم الاجل المحتوم.

ومن يدري النتائج التي كانت ستترتب على تأخر هذا العدد من الجنود؟!! ان النصر يتنزل - أحيانا - بسبب رجل واحد فكيف بهذا العدد الكبير؟! رحم الله امير المؤمنين ذا النورين ما كان أعظم فقهه وأسد رأيه!! وأزهده في حطام هذه الدنيا - على سعة ذات يده - فإن المال عنده أيسر مبذول في سبيل الله وأهون ماتجود به نفسه من أجل رفعة الإسلام ونشر تعاليمه وحفظ أهله.

وما أجدر أرباب الأموال الذين يرصدون المال للجوائز تحت شتى المسميات ويبذلونه لنيل مكاسب عاجلة أو شهرة زائلة ما أجدرهم ان يقتدوا بالسلف الصالح فتكون جوائزهم إعانة للمسلمين في سبيل الله ليبارك الله لهم فيما آتاهم ويزيدهم من فضله.

ومن ذلك الوقت سميت المكافأة التي تمنح لمن يجتاز قصب السبق أو يفوز في مهمته التي يكلف بها بـ (الجائزة)

أخبار ثقافية

● فتحت أول كلية للفقه الإسلامي في فرنسا أبوابها في شهر جمادي الآخرة الماضي وستقوم الكلية التي توجد في قصر منطقة مورفان بوسط باريس بإعداد نحو (٥٠) طالبا في البداية من مختلف انحاء أوروبا ليصبحوا أئمة ودعاة ويأتي افتتاح هذه الكلية وسط مشاعر العداء المتزايدة تجاه المهاجرين المسلمين وقال زهير محمود مدير الكلية في تصريح له للصحف الفرنسية : . يجب عدم الخلط بين الاسلام وغيره اسلوبنا يهدف على وجه التحديد إلى تكامل السكان المسلمين في فرنساوأوروبا.

● دعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) إلى التضامن العالمي مع جامعة بيرزيت في الأراضي الفلسطينية التي اغلقتها سلطات الاحتلال منذ أربع سنوات ودعا مدير عام المنظمة الدكتور عبدالعزيز التويجري الى اتخاذ مايلزم من التدابير والاجراءات لاعلان تضامن اليونسكو مع اساتذة الجامعة وتوجيه نداء الى المجتمع الدولي من اجل الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لكي تعيد فتح جامعة بيرزيت.

● اختير المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة مقرا دائما لرابطة الادب الإسلامي العالمية واصبح الدكتور عبده زايد استاذ الادب الاسلامي بجامعة الأزهر رئيسا للرابطة.

وتهدف الرابطة إلى تأصيل الأدب الإسلامي ورسم منهج مفصل للفنون الأدبية الحديثة والاهتمام بالتفسير الإسلامي للأدب وتشجيع الأدب الذي يهتم بقضايا المرأة المسلمة ودراسة الأدب الإسلامي المعاصر في البلاد الإسلامية وتعريف الشعوب بالآداب الإسلامية فيما بينها والدفاع عن الفكر والتعبير بما لايتعارض مع الشريعة الإسلامية الى جانب رسم منهج اسلامي لأدب الأطفال والشباب والدفاع عن حقوق الادباء الإسلاميين المعنوية والمادية واقامة الندوات والمؤتمرات الأدبية.

رسالة من المسجد الأقصى

شعر الدكتور / عبدالرزاق حسين

اليها أمتي مني … رسالة عاتب عاني
أيعبث نسل صهيون … باقداسي وعمراني
وأترك في مخالبهم … كفرخ بين عقبان
وتعصف بي معاولهم … تزلزلني كبركان
ولازلت أنا المسجو … ن أوهى القيد بنياني

●●●

صلاح الدين ياأما … ه بالإسلام وافاني
فحررني من الطغيا … ن طهَّر منه أرداني
فعاد الوجه اسلامي … عاد القلب رباني

●●●

جموع الغدر ياأما … ه تدعو كل شيطان
أياد البغي من حولي … تحاول هدم اركاني
وهذا مجرم شارو … ن يخطو خطو ديان
لتهديمي واحراقي … بزعم الهيكل الفاني

●●●

فأين دمشق ياأما … ه في أزمان مروان
وأين جحافل المنصو … ر في أيام بغدان
ومصر كنانة المجد … تراها أهملت شاني
وأين كتائب الرحمن … تنقذني من الجاني
وتعلو فوق مئذنتي … وتنشد صوت آذان
وأين كواكب الفرسا … ن في ساحات ميداني
تهز سيوف ايمان … وتتلو أي قرآن
فأين الاسد اسد الله … تحرسني وترعاني
وتمسح دمعيَ الهتا … ن تأسو جرحيَ القاني

●●●

بنو الاسلام اين هم … وهم أهلي وإخواني
فهل من سامع شكوا … ي أم هم صم آذان
ندائي هل يضيع سدى … وأبقى أسر ثعبان
حليف شجيً وحرمان … وصنو أسىً وأحزان

منع بعض المجلات والأشرطة من الجمعيات

سؤال : هل يجوز لشخص استأجر من محلات الجمعيات التعاونية التي يساهم فيها اهل المنطقة كلهم ولكنه امتنع عن ادخال بعض المجلات او بعض الاشرطة بحجة أنها مخلة بالآداب ومخالفة للشرع الاسلامي، فهل يحق له ذلك باعتبار ان من حق الأهالي المساهمين شراء مايرغبون وإذا كان في هذه المجلات والأشرطة اثم وحرام فهذا يتحمله المشتري؟

الجواب : مما لاخلاف فيه انه لايجوز بيع محل أو اجارته لمن يتخذه مكانا لترويج المحرم كأن يكون محلا لبيع الخمور أو للقمار أو غير ذلك مما هو محرم قطعا.

وكذلك الأمر إذا كان المحل يختلط فيه الحلال بالحرام لايجوز بيعه أو اجاته الا بشرط ان يبيع فيه الحلال فقط وان يمنع ما هو حرام قطعا والأولى والافضل ان يبتعد كذلك عن بيع مايختلط فيه الحلال والحرام لأن ذلك كله اعانة على المحرم أو تيسير له يقع اثمه على من يقوم به أو من يسهل له القيام به كمالك المحل المؤجر.

فما يقوم به صاحب المحل وان كان ضمن محلات الجمعية التي يساهم فيها اهالي المنطقة فانه يقوم بما هو واجب شرعا عليه وان رغب بعض الناس او كلهم من اهالي المنطقة أو من غيرها ان يبيع عليهم ماهو محرم او مخل بالآداب لأن هذا طلب للمعصية وهو محرم قطعا بل حتى لو طلب مجلس ادارة الجمعية ان يبيع هذه الأصناف الخليعة من المجلات او اشرطة الفيديو فلايجوز له ان يستجيب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لكن هذا الحكم لايطلق هكذا او لايحتج به من يريد ان يتخذ مثل هذا الموقف فيمنع اصنافا معينة الا اذا ثبت يقينا ان هذه المجلات او الاشرطة بذاتها فيها ما هو محرم، فالأمر يحتاج قبل اطلاق الحكم بجواز المنع أو وجوبه بالنسبة لصاحب المحل أن يثبت ان هذه المجلات او الاشرطة فيها ما هو محرم ولابأس بأن يكون الحكم من لجنة فيها شرعيون يحكمون على مثل هذه الحالات فان قالوا : انها من المحرم أو المخل بالآداب منع والا فلا يصح المنع.



المـــرأة قاضيـــة او حاكمـــة

سؤال : هل يجوز أن تكون المرأة قاضية، أو حاكمة، وإذا قضت أو حكمت هل ينفذ حكمها؟

الجواب : جمهور الفقهاء قالوا : انه لايصح ان تكون المرأة قاضية ومن باب اولى حاكمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة» وإذا أصدرت حكما فانه لاينفذ.

وذهب الحنفية الى جواز قضاء المرأة فيما تجوز فيه شهادتها وشهادتها تجوز في كل أمر فيما عدا القصاص والحدود.

ولاشك ان النهي عن تولي المرأة مثل هذه المناصب لأن هذه المناصب تحتاج الى حزم وحسم وهدوء اعصاب والمرأة عرضة لتغير مزاجها خصوصا في فترات الحيض والنفاس، فمن ناحية نفسية وسيكولوجية المرأة غير صالحة لهذه المناصب والحكم هنا يؤخذ على عمومه وليس لحالات فردية هنا أو هناك.

لكن السؤال الذي يشير اليه الأخ أن ذلك إذا حدث في أيامنا هذه في بعض البلاد الإسلامية بان كانت قاضية أو حاكمة وأصدرت حكما هل ينفذ وهل يلتزم به.

نقول في مثل هذه الحالات يعتبر الأمر بلوى عامة ما منها مفر ونميل الى قول بعض متأخري الشافعية وهو قولهم «اذا ابتلى الناس بولاية امرأة نفذ قضاؤها للضرورة» (نهاية المحتاج ٨/ ٢٤٠).



الدكتور : عجيل النشمي

زواج المرأة دون إذن أهلها

سؤال : امرأة تزوجت شخصا دون ضا أهلها وتم الاتفاق بينهما أحضروا شهودا على ذلك ولكن لم وتموا عقدالزواج في المحكمة فما هو كم هذاالعقد.

الجواب : ان عملها خطأ لايجوز والعقد طل لأن جمهور الفقهاء على أن المرأة يجوز لها تزويج نفسها بأن تباشرالعقد فسها وانما الذي يقوم بذلك وليها لقول نبي صلى الله عليه وسلم «لانكاح الا بولي» بو داود ٥٦٨/٢ وأحمد ٣٩٤/٤). وروى ن عائشة رضي الله عنها عن ا لنبي صلى له عليه وسلم قال : «ايما امرأة نكحت بغير ن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، كاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما ستحل من فرجها، فإن تشاجروا فالسلطان ي من لا ولي له» (اخرجه أبو داود ٥٦٨/٢ لترمذي ٤٠٧,٣).

وقوله صلى الله عليه وسلم «لاتُنكح المرأةُ رأةَ ولاتنكح المرأةُ نفسَها »(اخرجه ابن اجة ٦٠٦/١) وكما أنه لايجوز لها أن تزوج نسها لايجوز لها أن تزوج غيرها سواء انت المرأة بكرا أم ثيبا ويجوز عند الحنفية ن تعقد المرأة عقدا لنكاح بنفسهابكرا كانت م ثيبا.

ونقول للأخت ان هذاالاسلوب لايليق منك فتاة وقضايا الزواج ليست من الأمور التي نال فيها اضع أهلي امام الأمر الواقع لأن ذا شرع وعرض، وانما وضعت للعقود سروط محددة حفاظا على الأعراض الشرع لايمنع من زواجك بمن تريدين أهلك اذا رفضوا زواجك انمايريدون صلحتك وكل أم وأب مناهما أن يتقدم بنتهما من يخطبها، فلابد ان يكون هناك سبب مايجعلهم يرفضون فإذا تكرر منهم رفض لغير هذا الشاب وثبت لديك انه يوجد سبب شرعي مقبول لهذاالرفض فمن نقك ان ترفعي أمرك الى القاضي وينظر لقاضي في الأمر فإذا ثبت ماتقولين فان باك يعتبر عاضلا لك أي يمنع زواجك دون

سباق الخيل

سؤال : مجموعة من الشباب يسألون عن حكم اشتراك اثنين او اكثر في سباق الخيل أن يشترك المتسابقون في شراء كأس مثلا يأخذه السابق منهم؟

الجواب : نقول للأخوة نشكركم على سؤالكم لما يدل عليه من تحريكم الحلال في أمور دنياكم ونجيب على سؤالكم بأن السباق على كأس أو جائزة ما له صور منها الجائز ومنها غير الجائز.

فاذا قدم الجائزة طرف ثالث ليس شريكا في السباق فهذا جائز لاخلاف فيه وهو من باب التشجيع من هذا الطرف الثالث سواء اكان فردا او مجموعة أفراد او كان من الدولة بشرط ان تكون هذه الجائزة معلومة غير مجهولة ومما يجوز شراؤها وبيعها اي مما يكون حلالا نملكه ونتعامل به.

وكذلك تجوز الجائزة اذا كانت مقدمة من احد المتسابقين فهذه الصور اتفق الفقهاء على جوازها لكن هناك صورة اتفق الفقهاء على عدم جوازها واعتبروها من القمار وهي صورة ما اذا قدم الجائزة المتسابقان واشترطوا ان من يسبق منهم يأخذ الجائزة فان هذه الجائزة حرام حينئذ لأنها نوع من أنواع القمار.

ونضيف على ذلك طريقة تجعل هذه الصورة التي ذكرناها حلالا لاشيء فيهاوقال بها جمهور الفقهاء وهم الحنفية والشافعية والحنابلة.

هذه الطريقة هو ان يدخل في المسابقة طرف ثالث يقوم بعملية التحليل فيدخل هذا الطرف ليشترك مع المتسابقين فان سبق اخذ الجائزة وان سبق لايغرم شيئا.

ولكن ينبغي الا يكون ذلك حيلة على القمار فلابد ان يكون فرسه الذي يسابق عليه قويا سبّاقا يحتمل ان يفوز بالسباق لا ان يكون هزيلا ضعيفا لاجدوى ولافائدة من دخوله مع الفرسان وفي ذات الوقت يشترط الا يكون قويا سبّاقا يتيقن سبقه لشهرته وكثرة سبقه.

فاذا وجدت هذه الشروط فان السباق والجائزة لاشيء فيهما.

وقد منع المالكية من الصور الأخيرة ولو بمحلل.

والحجة مع الجمهور فيما ذهبوا اليه.

تقبيل المصحف

سؤال : سائل يسأل أيضا عن تقبيل المصحف سمع بعض الشباب يقول أنه لايجوز فما هو حكم تقبيل المصحف والخبز هل يجوز تقبيله كما يفعل بعض الناس؟

الجواب : يجوز تقبيل المصحف من باب التكريم له وهذا قال به الحنفية والحنابلة وفعله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما كما فعله بعض الصحابة فهو جائز لاشيء فيه.

ـ أما تقبيل الخبز فأجازه بعض الفقهاء كالشافعية والحنفية. ويرى بعض الفقهاء انه بدعة ونحن نؤيد القول بعدم جواز تقبيله سدا لذريعة أن يقبل الناس الجمادات من كل ما هو محبوب لديهم وهذا لادليل على جوازه.

قراءة الكتب الدينية

سؤال : سيدة تسأل تقول : انها تحب قراءة الكتب الدينية وهذه الكتب فيها كثير من الآيات الكريمة مثل كتب التفسير . فهل يجوز لي قراءتها ومسكها اثناء العادة الشهرية؟

ـ الجواب : يجوز لك ان تقرئي هذه الكتب وأي كتاب آخر وان تضمن آيات من القرآن الكريم لأنك في هذه الحالة لاتقرئين القرآن بمعنى تلاوة القرآن وانما تقرئين الآيات الواردة عرضا للاستدلال بها على اشياء محددة، والمحذور هو القراءة من المصحف وهو الذي يسمى مصحفا أما غير المصحف فلا شيء في مسكه وقراءته.



إعداد : سعيد الأصبحي

حقيقة المعركة

ان المعركة بين المؤمنين وخصومهم هي في صميمها معركة عقيدة وليست شيئا آخر على الاطلاق وان خصومهم لاينقمون منهم إلا الإيمان ولايسخطون منهم إلا العقيدة.. انها ليست معركة سياسية ولا معركة اقتصادية ولا معركة عنصرية.. ولو كانت شيئا من هذا لسهل وقفها ولسهل حل اشكالها ولكنها في صميمها معركة عقيدة - إما كفر وإما إيمان.. إما جاهلية وإما إسلام.

سيد قطب

دار المجانين

بعث الرشيد وزيره ثمامة إلى دار المجانين ليتفقد أحوالهم فرأي بينهم شابا حسن الوجه يبدو عليه التعقل فأحب أن يكلمه فقاطعه بقوله:

أريد ان اسألك سؤالا.

قال الشاب : متى يجد النائم لذة النوم؟

قال الوزير : حين يستيقظ.

قال الشاب : كيف يجد اللذة وقد فارق سببها؟!

قال الوزير : حسنا .. يجد اللذة قبل النوم.

قال الشاب : وكيف يجد اللذة في شيء لم يذقه بعد؟!

قال الوزير : حيرتني يارجل يجد اللذة وقت النوم؟

قال الشاب : النائم لاشعور له، فكيف يجد اللذة من لاشعور له؟!

فبهت الوزير ولم يدر مايقول ، ثم انصرف وقد اقسم الا يجادل مجنونا.

عبدالواحد بن حماد التميمي
السعودية - الفرع

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ش	م	ر	س	ى	د	س	ا	ت	و	ى	و	ت	ب
٢	ف	ر	ك	ر	ى	ن	ا	ا	د	و	ن	س	ك	ر
٣	ر	و	ك	د	ا	ت	س	و	ن	ر	ى	ب	و	و
٤	و	ل	ر	ا	ك	ب	و	ر	ش	و	س	ا	ر	ج
٥	ل	ز	ى	ل	ر	ف	و	ر	د	ب	و	ر	و	هـ
٦	ى	ر	س	ت	ا	ر	ك	ى	ب	ر	ز	و	ن	ا
٧	هـ	و	ى	ى	ى	و	ج	د	و	د	و	ا	ا	م
٨	ك	ى	د	م	ز	ك	س	و	ر	ى	ج	ا	م	ن
٩	ا	س	ا	ا	ل	ا	ل	س	و	ز	و	ك	ى	ا
١٠	ب	ف	ا	ف	ر	ج	ث	و	م	ى	ا	ل	پ	س
١١	ر	ى	د	ل	ى	ب	و	م	ز	د	ل	و	ا	ى
١٢	ى	ا	ا	ص	ل	ق	س	ك	و	ل	ى	ا	هـ	ن
١٣	س	ت	ل	ن	ع	ر	ز	و	ر	ك	د	ن	ا	ل
١٤	ا	م	ب	ا	ل	ا	و	ى	ف	ن	و	ا	ر	ك

نوع من أنواع السيارات تتكون من مقطع واحد وخمسة حروف.

شفرولية - كابريس - امبالا -- بروجهام - مرسيدس - رولزرويس - تويوتا - كروان - كرينا - كريسيدا - كورونا - لاندكروزر - نيسان - داتسون - التيما - سباروا - هاي لوكس - ايسوزو - تروبر - اولدزموبيل - فيات - لادا - كرايزلر - بلايموث - سوزوكي - ماجيروس - بورش - فورد - جاكور - دودج - كيب - قلص - عن - في.

الرقائق

أيا من ليس لي منه مجير
بعفوك من عذابك استجير
انا العبد المقر بكل ذنب
وأنت السيد المولى الغفور
فإن عذبتني فبسوء فعلي
وأن تغفر فأنت به جدير
أفر اليك منك واين الا
إليك يفر منك المستجير

يوسف مصطفى - المدينة المنورة

أقـــوال وحـــكــم

• أهل الخطايا :

قال محمد بن سيرين : كنا نحدث ان اكثر الناس خطايا أفرغهم لذكر خطايا الناس.

• العقل واللسان :

قال المهلب بن أبي صفره : يعجبني أن أرى عقل الكريم زائدا على لسانه ولايعجبني أن أرى لسانه زائدا على عقله.

• أنصاف :

قال ميمون بن مهران : التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف العلم، واقتصادك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونه.

• مراتب العلم

قال سفيان الثوري رحمه الله :

أول العلم الإنصات ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل به ثم النشر.

• قلة الزاد :

لما حضر أبا هريرة الموت جعل يبكي فقيل له :

مايبكيك ياأبا هريرة؟!

فقال : قلة الزاد وبعد المفازه وعقبة هبوطها الجنة أو النار.

• النعم :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه «النعم ستة اشياء »

الاسلام والقرآن ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعافية والستر والغنى عن الناس».

• العافية :

قيل لحاتم الاصم .. ماتشتهي؟

قال : اشتهي عافية يومي إلى الليل.

فقيل له : اليست الأيام كلها عافية؟!

قال : ان عافية يومي الا اعصى الله فيه.

ابو سلمان
السعودية ــ الدمام

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
		■					■		٢
				■					٣
			■						٤
■						■			٥
	■				■			■	٦
							■		٧
			■						٨
■				■					٩

افقيا وعموديا

١ ـ الاسم الأول لمن أشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق ـ هارب (معكوسة).
٢ ـ اسم أحد الصحابة الأجلاء ـ من الأمراض.
٣ ـ أول سفير بالإسلام ـ قائد مسلم سمي جبل باسمه
٤ ـ أمنحها ـ ظهر.
٥ ـ غير مطبوخ ـ أم عبدالله بن الزبير.
٦ ـ من الطيور ـ ضروري للطعام.
٧ ـ بداية العمرة.
٨ ـ مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى ـ إحدى الغزوات
٩ ـ من سور القرآن بدون أل التعريف – ح ـ مرض يصيب العين.

من أسماء زمزم

(١) شباعة العيال
(٢) العباس
(٣) شراب الابرار
(٤) الرواء
(٥) سقيا الله

إجابات العدد الماضي

من هو : سعد بن عبادة
الاسم الناقص : عدي بن ربيعة
لغز الرجل وابنه : ٢٤ جوربا، ١٥ حذاء و بنطالا واحدا.



الفضــــل لـــه أولا

تحية لكم من أرض الحرمين الشريفين.. من مهبط الوحي.. ودار هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم.. رسالة محبة في الله أرسلها لكم مطرزة بمعاني التقدير والوفاء والحب لكل أخ في الله يجاهد فيه ومن أجل أن تكون كلمة الله هي العليا..

أيها الاخوة في المجتمع «المجلة» أهنئكم بمعاودة الصدور مرة أخرى. وقبل ذلك بعودتكم إلى دياركم وأهلكم بفضل من الله ورحمته.

نحن امة اختارها الله عز وجل لاداء رسالة مهمة وهي رسالة التوحيد ودعوة الناس اليه في كل زمان ومكان.. أمة ربط مصيرها بمدى التزامها بأداء هذه الرسالة الخالدة والتي جاء بها البشير النذير صلى الله عليه وسلم.

ومن باب التعاون على البر والتقوى.. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. أبدي لكم ملاحظة قرأتها في العدد ٩٨٢ الاحد ٢٣ جماد الاخر ١٤١٢هـ .. في آخر صفحة بالمادة الإعلانية لشركة الخطوط الكويتية حيث أن صيغة الإعلان واسلوبه تنسب الفضل في النصر وتحرير الكويت للدعم غير المحدود من المجتمع الدولي!!!

وهل هذا يليق بمجتمع التوحيد؟!!!!!

فالفضل والنصر من الله وحده لاشريك له.. لاشك أن هناك اسبابا.. ولكن لماذا نذكر الأسباب وننسى مسبب الأسباب؟!!!

فالله عز وجل هيأ الظروف والأسباب العديدة التي من خلالها تحررت الكويت «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء» قرآن كريم.

هذا ماأود أن الفت النظر اليه مستعينا بالله عز وجل ثم بقوة عقيدتكم وإيمانكم بعظم الرسالة والمسؤولية الملقاة على عواتقكم.

والله يحفظكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

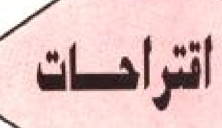
أخوكم

محمد سعيد الصعفي

السعودية ـ جدة ـ المعهد الثانوي التجاري

المجلة :

نرجو أن يتنبه اصحاب الاعلانات لهذا الأمر الهام وان لايتكرر نشره بهذه الصيغة، وشكرا لغيرتك النبيلة.



اقتراحــات

* لو وضعت المجلة صفحة أو اثنتين للتعارف بين الشباب الإسلامي ولايخفى لما لذلك من أثر عظيم في ربط المسلمين بعضهم ببعض على قضايا امتهم الحبيبة.

* لو وضع في بداية كل عدد ملخص لما في العدد السابق من القضايا المهمة حتى يتسنى لمن يفوته عدد ما أن يكون صورة عنه في العدد الذي يليه.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

كتبه

يحيى بن سعيد بن عبدالله آل تلوان

المملكة العربية السعودية ـ ابها

المجلة :

شكرا لك على الاقتراحين وعلى حرصك واهتمامك ونأمل أن تتاح لنا فرصة تحقيق رغبتك بعد دراستها، وفقك الله وسدد على طريق النور خطاك.



* الأخ / جمعة ياسين ـ الجزائر
المجلة لاتصدر كتبا ومع ذلك سنحيل رسالتك الى الجهة المهتمة على أمل تحقيق ماتصبو اليه.

* الأخ/ محمد عبدالقادر ـ نيجيريا
نرجو أن تيسر الظروف لتأمين طلبك أما رسالتك فستصل الى اللجنة المعنية لعلها تكون اسرع في ردها الايجابي.

* الأخ/ خليفة محمد بن عمر ـ الجزائر
ندعو الله ان يسدد خطاك ويوفقك للقيام بأعباء الدعوة التي هي شرف لحملتها كما أنها شرف للأمة التي تستجيب لها طلبك ننقله الى اللجنة المختصة لدراسته والرد عليه.

الأخوة في مسجد الطلبة بالمعهد الجزائري للبترول ـ الجزائر:
لابد من الصبر الذي قد يطول ريثما نتمكن من تلبية طلبكم وشكرا.

الاخوة في ادارة مسجد طلبة الجامعة ـ الجزائر

رسالة من قارىء

عتاب من قارىء يمني

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحب في بداية رسالتي هذه أن اهنئكم واهنىء نفسي وأخواني بعودة صدور مجلتكم والتي نسأل الله تعالى أن يبارك في جهودكم ويكللها بالنجاح في نشر الكلمة الحرة المعبرة عن آمال الأمة العربية والإسلامية.

عزيز ي الدكتور اسماعيل الشطي.. ان تاريخ مجلتكم ليشهد على ذلك المنهج الذي انتهجتموه في تتبع قضايا الإسلام والمسلمين ومشاكلهم وطرحها باسلوب لا تنقصه الموضوعية ولا الشمولية.. متخذين الأسلوب المعبر الحر درعا يقيكم الوقوع في المهاترات وتزييف الشعارات البارقة انني اتحدث عن ذلك وأنا واثق من أن هناك الكثير والاخوة الذين يشاركونني الرأي ويعلمون أن صدوركم اوسع من ذي قبل لتلقي ماقد تسميه عتابا أو تذكيرا ببعض القضايا التي لاندري ما سبب نسيانكم لها.

لقد عودتنا صفحات مجلتكم طرح قضية اليمن وشعبه بعد الوحدة وعرضت لنا مجموعة من الدراسات السياسية والاخبار واللقاءات مع بعض رجال الدعوة الإسلامية وغيرهم بغية الوقوف على حقيقة الوضع في اليمن وماذا يمكن التكهن به عن مستقبل شعبه وكيانه.

ولكن ما إن عادت المجلة للصدور حتى فوجئنا بالتغاضي إن لم يكن النسيان لهذه القضية الحساسة من قضايا امتنا الإسلامية.

قد أكون مجازفا إذا قلت إنكم قد اتخذتم من سياسة الامر الواقع والمقولة المشهورة (ماعدنا نزمن بعفا الله عما سلف) والتي اتخذتها وللأسف الشديد بعض الصحف في الكويت كرد فعل لما حصل أثناء أزمة الخليج.

إنني واثق ان مجازفتي لن يكون لها أي قيمة أمام ماقدمتموه وبذلتموه على الساحة الجزائرية ابان الانتخابات وما حصل بعد ذلك ومساندتكم للشعب الجزائري المسلم. وقد رأيتم حقيقة مايكنه ذلك الشعب من ألم وحسرة لما اصاب الكويت. رايتم ذلك اثناء زيارة الوفد الكويتي الشعبي الذي كنتم أحد افراده.

انني وإخواني المغتربين بالمملكة العربية السعودية ننتظر ماقد يسطر على احدى صفحات مجلتكم عن الوضع في اليمن خاصة وأننا نعلم أن وفدا يمنيا شعبيا يقوم هذه الأيام بزيارة لمنطقة الخليج العربي بغية تحسين العلاقات المتوترة . فاين تغطيتكم لهذا الحدث؟؟ وانتم تعلمون أن الوفد يضم مجموعة من رجالات اليمن الذين لاشك في ولائهم لله ثم امتهم ووطنهم.

وفي الختام ارجو ان تعذرني على جفاف اسلوب رسالتي حيث ماحفزني على ذلك الا حرصي على المصلحة العامة والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خالد قاسم الزنم
احد الطلاب اليمنيين
الدارسين بالمملكة العربية السعودية
الرياض

المجلة :

الأخ خالد قاسم الزنم نشكرك على رسالتك التي تفيض أخوة وغيرة وننشرها كما أرسلتها ونود أن نقول لك ولجميع قراء المجتمع إن المجتمع هي مجلة المسلمين جميعا الناطقة باسمهم المعبرة على آلامهم وأفراحهم وأتراحهم وإن بعض التصرفات التي حدثت لن تثنينا عن المبدأ ولا الهدف ولا الطريق الذي نسير عليه بإذن الله . أما اليمن وأهلها الصالحون الطيبون فلهم في النفس مكانتهم وما كان لنا أن ننساهم أو نتناسى قضاياهم ونحن نسعى منذ مدة لترتيب الأمور مع مراسل مقيم في اليمن حتى يغطي لنا أخبارها بالمنظار الإسلامي الصحيح الذي تغطي به المجتمع باقي قضايا العالم الإسلامي.

إن القضية الإسلامية في أي مكان كانت هي قضيتنا وهي رسالتنا وهدفنا بغض النظر عن مواقف الأشخاص وستجد أخبار اليمن إن شاء الله مكانتها قريبا على صفحات المجتمع مع قضايا العالم الإسلامي الأخرى.

سنعرض رسالتكم على من يهمه الأمر للعمل على تلبية رغبتكم ان شاء الله.

الأخ/ الهاشمي بوفالع ـ الجزائر

وصلت رسالتك نشكرك على التهنئة ونأمل ان يكون التواصل دائما وإلى لقاء في رسالة قادمة.

الاخ/ ابوبكر الجبيلي ـ السودان

قرأت رسالتك وتأثرت بها أسأل الله ان ينفس كربتك ويوسع عليك وعلى اسرتك وستصل رسالتك بمشيئة الله الى اللجنة المختصة للنظر فيها والرد المناسب.

الأخ/ عبدالله جابر ـ الجزائر

ستتحقق رغبتك مستقبلا فاصبر ولاتيأس حتى يرد قسم الاشتراكات ونأمل لك الخير على كل حال.

الأخ/ خالد بن علي الحبيب ـ السعودية

١١ جلدات المتوفرة من مجلة المجتمع هي من المجلد رقم ١١ ـ ٤٠ اما سعر المجلد الواحد فهو ٤,٥ د.ك بما فيها أجور البريد.

* **الأخ/ ابن فلسطين** وصلت رسالتك وكنا نود أن تكتب اسمك الصريح عليها حتى نتمكن من نشرها ونأمل ان تفعل هذا في رسالتك القادمة.

الأخ/ ابو العباس ـ السعودية

تجد اجابة تساؤلاتك فيما ذكرناه في الرد على عتاب القارىء اليمني أما رسالتك فإنه ينقصها الاسم الصريح نرجو أن تنتبه لذلك في الرسالة القادمة.



مداد القلم

بقلم الدكتور توفيق الواعي
كلية الشريعة -جامعة الكويت

هل الجبة تصنع الشيخ

مما هو معروف ان الجبة لا تصنع الشيخ ولا الرداء يصنع القسيس ولا الكراسي تصنع الزعماء امثال تضرب لنتلفت الى حقائق الاشياء لا الى ظواهرها التي ربما تخدع وتضلل وقديما قالوا:

ليس الجمال بمئزر فاعـلم وإن ردّيت بردا
إن الجمال مآثر ومحاسن اورثن مجـدا

فأول درجات الارتقاء معرفة الاشياء بحقائقها، وقد كان من دعاء الصالحين اللهم ارنا الاشياء على حقيقتها.

وثاني تلك الدرجات ، الاقرار بأن النتائج تتبع المقدمات، وان الاسباب هي التي توصل الى الغايات.

وثالث تلك الدرجات : الاحساس بأن الاعمال المنتجة الصالحة هي لب النهضات واساس الحضارات

ورابع تلك الدرجات : تجهيز الفرد باسلحة الكفاح ووسائل البناء بالايمان والعلم والعزيمة والكفاح والصبر.

وخامس تلك الدرجات : تصور واضح للآمال والاهداف والتطلعات ودراستها ووضع الاستراتيجية الفاعلة لها.

وسادسا : احساس وشعور بنبض الاعمال والاحوال والازمان والمؤثرات الفاعلة.

سابعا : سماع للرأي وتقدير للمشورة وتقبل للنقد وانصياع للحق والرضا به

ثامنا : استكشاف للطاقات وتربية البناة والمبدعين، وبناء الكوادر وانزالهم منازلهم والقدرة علي توجيههم واستثمارهم في المجال الصحيح.

تاسعا : اقرار المناهج الصحيحة الموافقة للفطر والعقول - وليس هناك افضل من الاسلام . واتباع الاساليب المنتجة والفاعلة في جعل المناهج حياة معاشة.

عاشرا : الاهتمام بالمواكبة واساليب التطوير والتخطيط والسبق واكتشاف المواقع المتقدمة.

واذا كانت هذه الحقائق معروفة بل وملموسة. معروفة تاريخيا وملموسة واقعيا، ولكننا رغم هذا لا ننصاع لاسباب الرقي بل نعمل على معاكستها ومعاداتها ونحن موقنون بصحتها لنستثمر ضياع الهوية وفقدان الذات، وننعم بالقهر والعوز والاستجداء والترهل والكسل ونسعد بالتسفل والتدني واحلام اليقظة والانتعاش الكاذب.

والمراقب لامتنا اليوم يراها قد أدمنت على الهوان ادمانا مروعا، فهي تشرب كأسها بنهم حتى الثمالة. تشرب كأس المظالم داخليا وخارجيا، وكأس الفرقة وكأس العداوة التي تبلغ فيها المدى فلا ثمن للدماء ولا حرمة لاعراض ولا رحمة لصغير او شيخ او مقدس تشرب كأس الاستعباد، الاستعباد بشتى انواعه، فلا حرية لفكر ولا سماع لرأي، ولا مسامحة لتصرف متفلت، تسقي الاستعباد الثقافي والفكري ويفرض عليها دعاة العمالة حراسا لسجون الرأي وزبانية لتأديب الصحوة واليقظة.

الامة اليوم طلب منها ان تصم الآذان فلا تسمع اي خطاب الا ما يقال لها ولو كان خطاب الله وان تغمض العين فلا ترى الا ما يراد لها ولو كان ملء البصر والبصيرة، او كالشمس في رائعة النهار، وان تلغى العقل، فلا تفهم الا ما يُملى عليها، او تلقنه من كهنة الاصنام وسدنة الطغاة الفراعنة وصدق الله «قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد»

الامة اليوم يُصنع الكثيرون فيها ليكونوا على مقاس الجبّب، وينحت العديدون منها ليكونوا علي مقاس الكراسي، واظن اليوم ان الجبب كثيرة ولكن الكراسي قد تكون محدودة. فهل من مولى او متولي؟!